يشمل الآن الأعمار ١٣ و ١٤

تشب وود

معايير النمو

الأطفال من سن ٤ ـ ١٤ سنة

مرجع للآباء والمعلمين

Northeast Foundation for Children



دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع
ص.ب ٥١٦٢ الدمام ٣١٤٢٢ المملكة العربية السعودية
هاتف : ٠٠٩٦٦-٣-٨٩١-٦٠٦٦ / فاكس ٠٠٩٦٦-٣-٨٩١-٨١٧٨
بريد إلكتروني : dar-alkitab@das.sch.sa
الموقع على الإنترنت: www.das.sch.sa

Chip Wood

YARDSTICKS

Children in the Classroom Ages 4 - 14

A Resource for Parents and Teachers



الأطفال من سن ٤ ـ ١٤ سنة

مرجع للآباء والمعلمين

ترجمة الطبعة الثانية من النسخة الإنجليزية

All Proceeds from the sale of ***Yardsticks: Children in the Classroom Ages 4 - 14; A Resource for Parents and Teachers*** support the work of Northeast Foundation for Children, Inc., a nonprofit, educational foundation whose mission is to foster safe, challenging, and joyful classrooms and schools, kindergarten through eighth grade.

ISBN: 0-9618636-4-1

Library of Congress Catalog card number 96-070570

Expanded Edition: Tenth Printing March 2003

Northeast Foundation for Children
39 Montague City Road
Greenfield, MA 01301
800-360-6332
413-772-2066
www.responsiveclassroom.org

Excerpt from ***Black Children: Socail, Educational, and Parental Environments*** by Harriette Pipes McAdoo and John Lewis McAdoo (Beverly Hills, CA: Sage Publications, 1985) used by permission.

Excerpt from ***First Grade Takes a Test*** by Miriam Cohen (William Morrow & Co., Inc.: New York, NY, 1980) used by Permission.

Chart material for ages5 - 7 was originally adapted from Frances Ilg, ***Scoring Notes: The Developmental Examination*** (New Haven, CT: 1965) and has since been modified through further reading, research, and observation. Other original source material supporting the charts is found in the bibliography.

Interior design by Gian Lombardo, Quale Press

Cover design by Rebeca S. Neimark, Twenty - Six Letters

يسر مدارس الظهران الأهلية أن تتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع المشاركين في

يوم الأرقام القياسية الذي تنظمه **لجنة الأمهات** في مدارس الظهران الأهلية

لدعم مشاريع التطوير التربوي لتغطيتهم تكلفة طباعة ٣٠٠٠ نسخة من كتاب

معايير النمو ـ الاطفال من سن ٤ ـ ١٤ سنة

٢٠٠٦

تشب وود

معايير النمو

الأطفال من سن ٤ ـ ١٤ سنة

مرجع للآباء والمعلمين

Chip Wood

YARDSTICKS

Children in the Classroom Ages 4 - 14

A Resource for Parents and Teachers

Northeast Foundation for Children
is not responsible for the quality of the translation.
تعلن مدارس الظهران الأهلية أن
Northeast Foundation for Children
ليست مسؤولة عن صحة الترجمة

NORTHEAST FOUNDATION FOR CHILDREN



ترجمة مدارس الظهران الأهلية

ح دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وود، تشب

معايير نمو الأطفال من سن ٤-١٤ سنة. /تشب وود - الدمام، ١٤٢٦هـ

٢١٦ ص، ١٦ × ٢٣ سم

ردمك: ٨-٢٩-٨٦٣-٩٩٦٠

١- الأطفال - رعاية ٢- الأطفال - نمو ٣- علم نفس النمو

أ- العنوان

ديوي ١٥٥,٤ ١٤٢٦/٥٧١٩

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٥٧١٩

ردمك: ٨-٢٩-٨٦٣-٩٩٦٠

الطبعة الأولى ١٤٢٧ - ٢٠٠٦م



دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع

ص. ب ٥١٦٢ الدمام ٣١٤٢٢

المملكة العربية السعودية

هاتف: ٠٠٩٦٦-٣-٨٩١-٦٠٦٦ فاكس: ٠٠٩٦٦-٣-٨٩١-٨١٧٨

بريد إلكتروني: dar-alkitab@das.sch.sa

الموقع على الإنترنت: www.das.sch.sa

تقديم الترجمة

الدراسات التي تناولت خصائص النمو عند الأطفال كثيرة ومتعددة لعل من أشهرها الدراسات التي قام بها العلماء أرنولد جيزيل، وبياجيه، وإريكسون، الذين يعتبرون الرواد الأوائل في هذا المجال. لقد أبدع هؤلاء العلماء في وصف خصائص نمو الأطفال من مختلف الأعمار وفي جميع جوانب نموهم الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية وغيرها من جوانب النمو، بحيث أصبحت دراساتهم مرجعاً أساسياً لكل من يعنى بفهم سلوك الأطفال وبخاصة المربين والعاملين في مجال التعليم.

والكتاب الذي بين أيدينا يعتبر من أوثق المصادر التي ظهرت حديثاً في وصف خصائص النمو لدى الأطفال من سن ٤–١٤، وفي بيان التطبيقات التربوية التي تترتب على معرفة هذه الخصائص. فمؤلف هذا الكتاب لم يكتف بمجرد وصف التغيرات التي تعتري سلوك الأطفال في مراحل نموهم المختلفة والواردة في دراسات من سبقوه من العلماء بل اعتمد إلى حد كبير على ملاحظاته الشخصية للتغيرات التي تعتري جوانب نموهم المختلفة ولما يترتب عليها من تغير في سلوكهم. وما يضفي على هذا الكتاب قيمة استثنائية أنه يعالج المراحل العمرية التي يلتحق فيها الأطفال بالمدرسة فيصف مظاهر النمو، ويشخص الحاجات التي يشعر بها الأطفال في أعمارهم المختلفة، ثم يقدم اقتراحاته فيما يصلح لهم ويناسبهم من مناهج وأنشطة وأساليب تعليمية.

يسعد مدارس الظهران الأهلية أن تقدّم ترجمة أمينة لكتاب YARDSTICKS لمؤلفه Chip Wood آملة أن يكون دليلاً عملياً يستفيد منه الآباء والمربون والمعلّمون في جميع مؤسساتنا التربوية والتعليمية.

كما يسعدها أن تقدّم الشكر الجزيل والثناء العميق لكل من ساهم في إخراج هذا الكتاب وهم الأساتذة : **محمد مقاطف** على ترجمته للكتاب، **صلاح داود** على إشرافه على عملية الترجمة ومراجعته لمادة الكتاب العلمية ومطابقتها مع الأصل ولدقة صياغتها وسلاستها اللغوية، **فوزي جمّال** على مراجعته النهائية لمادة الكتاب العلمية ومطابقتها مع الأصل وإشرافه على عملية النشر، **جمال محجوب** على طباعته وتنسيقه فصول الكتاب، **محمد الملاح** على تصميمه غلاف الكتاب ومتابعته عملية النشر.

مدارس الظهران الأهلية

. بكل الاحترام والإجلال أهدي هذا الكتاب إلى *Dr. Louise Bates Ames*

(1908-1996) على إسهاماتها طوال حياتها في صحة الأطفال.

لقد كرست *Dr. Ames*، زميلة *Dr. Arnold Gesell* ومؤسسة مشاركة لِـ

Gesell Institute of Child Development ، كرست مهنتها لمساعدة الآباء

والمعّلمين في فهم أبنائهم بشكل أفضل"

المحتويات

مقدمة للطبعة المزيدة xi
شكر وتقدير xiii
مقدمة xvii
قضايا نمائية تؤثر على جميع الأطفال ١
تجميع الطلاب إلى مجموعات مختلطة الأعمار ١
الاعتبارات العرقية والثقافية ٦
تجميع الطلاب وفقاً لقدراتهم ١٠
التجميع إلى مسارات / شُعَب ١٠
الترسيب ١٢
الغذاء ١٤
التمارين الرياضية ١٦
اليوم المدرسي ١٧
المنهاج ٢٢
الاعتبارات النمائية الرئيسة ٢٤
معايير النمو ٢٧

تحتوي كل فئة عمرية على:
وصف سرْدي، أنماط النمو، مضامين صفية، منهاج مناسب

الأطفال في سن الرابعة ٢٩
الأطفال في سن الخامسة ٣٩
الأطفال في سن السادسة ٥٥
الأطفال في سن السابعة ٦٧
الأطفال في سن الثامنة ٧٩
الأطفال في سن التاسعة ٨٩
الأطفال في سن العاشرة ٩٩
الأطفال في سن الحادية عشرة ١١١
الأطفال في سن الثانية عشرة ١٢٥
الأطفال في سن الثالثة عشرة ١٣٩
الأطفال في سن الرابعة عشرة ١٥٣
المراجع ١٦٩
بعض الكتب المناسبة للمستويات العمرية المختلفة ١٧١
كتب لأولياء الأمور والمعلّمين ١٨٥



"كم سيكون عمرك إذا لم تعرف كم كان عمرك ؟"

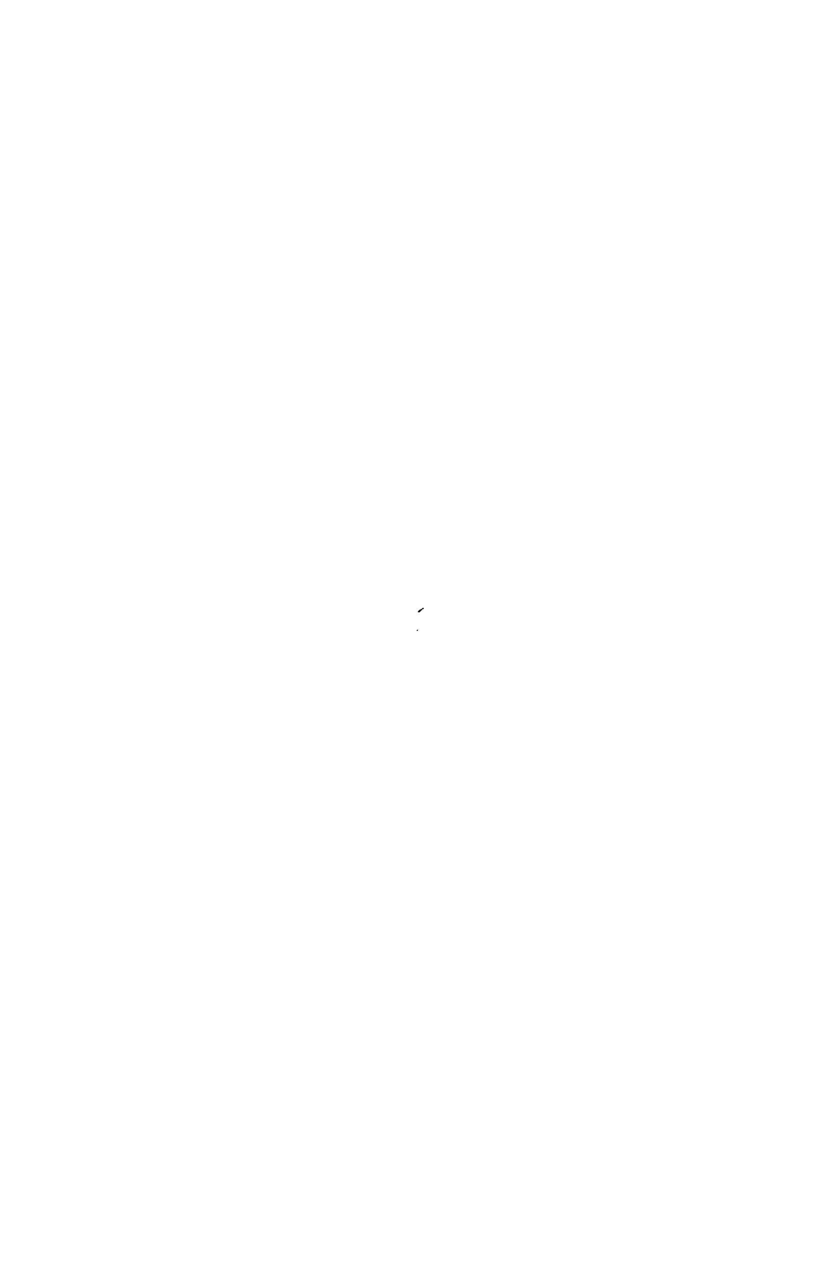
ينسب إلى *Satchel Paige*

♦

"لكي يُعامل الأطفال بإنصاف وبالتساوي ،

فإن علينا أن نعاملهم بشكل مختلف" .

Melvin Konner, Childhood: A Multicultural View



مقدمة للطبعة المزيدة

يدور هذا الكتاب حول الأطفال في المدرسة . وهو مُعَدّ لكل من الآباء والمعلّمين ويقدّم مرجعاً سهلاً للتوقعات المتعلقة بنمو الأطفال وتطورهم في غرفة الصف ، وأصبح الآن يغطي المستويات العمرية من ٤–١١ سنة.

لقد حاولت في هذا المجلد الصغير أن أدمج كمية جيدة من المعرفة النظرية مع سنوات من التجربة المهنية في المدارس. ويظل هدفي هو أن أقدّم معلومات مهمة في شكل مقروء بدون أن أتخلى عن الأفكار الأساسية التي نقلت إلينا من عالم الأنثروبولجيا، ونمو الطفل، وطب الأطفال، والتربية. آمل أن تجدوا المعلومات التي تتحدث عن سن أو مرحلة عمرية معينة ذات فائدة مباشرة ، كما آمل أن تروق لكم أيضاً الأنماط الواضحة للنمو . من خلال ربط ما نعرفه عن الأطفال بما نعرفه عن المدرسة ، فإن هذا الكتاب يملأ فراغاً مهماً في مكتبة المعلّمين أو الآباء .

شكر وتقدير

لقد سعدت خلال سنوات عملي كمعلّم وكمدرب للمعلّمين بالعمل مع العديد من الزملاء الموهوبين المخلصين . وهنا، أود أن أعبرّ عن شكري لفطنة وتبصّر عدد من المعلّمين الذين شاطروني عبر السنوات صعوباتهم ومشاهداتهم وفتحوا لي صفوفهم للبحث والاستقصاء المشترك حول كيفية تنشئة ورعاية صف أفضل . وبالتحديد ، أشكر Marlynn Clayton و Deborah Porter اللتين تشاطرت معهما مدرستين، وتعليم أطفالي وتعليم معلّمين آخرين. وقد كنت سعيد الحظ في مرافقتهما في هذه الرحلة.

أشكر أيضاً ، Ruth Charney, Marion Finer, Paula Denton, Roxann Kriete, و Ellen Doris الذين تشاطرت معهم صفوفاً و Jay Lord المؤسس المشارك لِ Center School – لقد علموني جميعهم الكثير عن فن التعليم . لقد كانت مهارة Ruth Charney في إدارة الصف بذكاء، وبمرح واحترام عميق لجميع الأطفال مصدر إلهام دائم لي . كذلك ، الشكر موصول إلى جميع المعلّمين الآخرين في Center School الذين واصلوا على مدى السنوات الـ(١٦) الماضية إخلاصهم للبحث والتغيير بالنيابة عن الأطفال، كما أشكر جميع الآباء في Center School الذين أظهروا التزاماً قوياً برسالة أشمل في التربية .

في ولايــة Washington, DC أظـــل مـديـنـاً لــِ Maurice Sykes,
Linda Harrison, Barbara Nophlin, Mary Duru, Kathleen Thomas, Austine Fowler, و Myrtle Lewis على إيمانهم بعملنا ، وكذلك لعدد كبير من معلّمي الصفوف الذين فتحوا أبوابهم لنا، بمن فيهم Joyce Love , Stephanie Abney وجميع العاملين في مدرسة Garrison الابتدائية ومديرهم Andrea Irby - Robinson؛ وجميع العاملين في مدرسة Horace mann الابتدائية ومديرتهم Sheila Ford . إن عملنا في الصفوف اليوم – من Chicago و Cincinnati إلى Cortland في نيويورك ، ومن Minneapolis, MN إلى Milo في Maine – عزز فهمي للموضوعات الصعبة التي يواجهها المعلّمون والطلاب في عالم يتغير بسرعة . هذه ليست سوى قليل من الأماكن– كل صف وكل ورشة ، وكل طفل واجهته جعلني معلّماً أفضل . إنني ممتن لكل لحظة قضيتها معهم.

أود ، على وجه الخصوص، أن أعبّر عن عميق تقديري لِـ Jackie Haines ، التي تعمل حالياً مديرة لِـ Gesell Institute ، والتي عملت كمرشدتي الخاصة في نمو الطفل وعلّمتني بصبر أن أرى بعيون جديدة .

أوجّه الشكر أيضاً لـِ Roxann Kriete على توجيهها الداعم والعميق أثناء تحرير هذا الكتاب، حيث إن هذه الطبعة المزيدة أوضح وأكثر قابلية للقراءة وأكثر فائدة للآباء والمعلّمين. أشكر كذلك الطلاب والمعلّمين في Creenfield Center School على قوائمهم من الكتب المفيدة والمفضلة وعلى صورهم الذاتية ، وخصوصاً أمينة المكتبة Chris Pinney . شكراً أيضاً لـِ Jay Lord و Ruth Charney على المادة التي زوّداني بها بشأن محتوى المادة الدراسية للمستوى العمري ١٣–١٤ سنة . كما أعبّر عن تقديري لـِ Sandy Yager لمساعدتها في إصدار هذا الكتاب .

أشكر كذلك أفراد أسرتي – Elizabeth Wood ، أمي، وأبي الراحل Robert L. Wood ، وأختي Claudia Rahm – الذين علموني أن أهتم بالآخرين .

أخيراً ، إلى زوجتي Reenie ، وولدَيّ Jon و Heather الذين عرّفوني على العديد من الأطفال والأسر على مدى السنين – شكراً لكم على حبكم ودعمكم.

إن كتاب "**معايير النمو**" Yardstick" ليس عملاً نهائياً بل هو جهد تعريفي . إنه كالمعجم يمكن أن يزودك بمرجع؛ غير أن الفهم لا يمكن أن يتحقق إلا في سياق بحثك عن معنى لنمو الأطفال وتطورهم .

إنني على يقين بأن معظمكم مشدوهون مثلي بسحر الطفولة وألغازها الكبيرة. كما أنني أشاطركم ذلك التقدير العميق والثابت لرؤية الأطفال أنفسهم الواضحة والصادقة. أعتقد أن من واجبنا أن نحمي ونعزز تلك الرؤية من خلال تعلّمنا وتربيتنا . آمل أن يساعدكم كتاب "**معايير النمو**" في هذا الجهد .

Robert (Chip) Wood

Greenfield, Massachusetts

يناير / ١٩٩٧

مقدمة

في العام ١٩٧٨ ، وبعد ست سنوات من عملي كمعلّم للمرحلة الابتدائية ثم كمدير تعليمي، حضرت ورشة عمل حول نمو الطفل تحت رعاية Gesell Institute. لقد غيرّ ذلك اليوم نظرتي إلى التربية إلى الأبد . ففجأة ، صرت أرى الأطفال بدلاً من المدرسة؛ الأفراد الذين سيعيشون ، وليس فقط الدروس التي سيتم تعلّمها . لقد أصبحت القراءة والرياضيات سياقاً غنياً بالمعرفة النمائية الخاصة التي يحضرها الأطفال إلى المادة الدراسية في مختلف الأعمار. وقد نذرت نفسي لأعرف أكثر. فعلى مدى السنوات الثماني عشرة الماضية وجهت جهودي المهنية نحو معرفة سياق التعلّم ونقل تلك المعرفة للمعلّمين .

يعتبر المنحى الذي سلكته في نمو الطفل مزيجاً من النظرية والممارسة العملية، والقراءة والمشاهدة ، والتكرار والتأمل ، حيث محصت تجربتي كطفل ، وكأب ، وكمعلّم، وكمدير ، ومدرب للمعلّمين . وقد زودتني أعمال Piaget, Gesell, Erikson, Montessori, Rudolph Steiner, Caroline Pratt, Lucy Sprague Mitchell, Dorothy Cohen, Louise Bates Ames وغيرهم زودتني بأساس بنيت عليه مشاهداتي ؛ حيث ساعدتني في فهم بعض السلوكات والخصائص التي كنت أراها كل يوم من كل عام .

في العام ١٩٨٥، تمكنت بمساعدة زملائي Ruth Charney ، و Marlynn Clayton، و Marion Finer ، و Jay Lord تمكنت من كتابة كتابي الأول والذي نشرته مؤسسة Northeast Foundation for Children تحت عنوان: *A Notebook for Teachers: Making Changes in the Elementary Curriculum*. لقد عرفّت في هذا الكتاب خصائص النمو للأطفال من سن ٥-٧، مستخدماً أعمال Gesell ، Piaget و Erikson كمراجع رئيسة . ومنذ ذلك الوقت ، حاولت عن قصد أن أتوسع في معرفتي من خلال الملاحظة المباشرة في غرفة الصف ومن خلال التوسع في قراءة آخرين وأصحاب نظريات أكثر تنوعاً . وقد واجهت في الأبحاث الكلاسيكية المتعلقة بنمو الطفل بعض الصعوبات الشائعة: إنها تركز بشكل رئيس على الأطفال البيض من الطبقة المتوسطة كما أن كثيراً منها مضى على تأليفها أكثر من (٤٠) سنة .

إن كتاب *Raising Black Children* وغيره من الأعمال التي ألّفها الطبيبان النفسيان الأمريكيان من أصل أفريقي James Comer و Alvin Poussaint ، وكذلك كتاب *Childhood: A Multicultural View* من تأليف Melvin Konner هي مصادر حديثة تقدم معرفة متعمقة قيّمة عن نمو أطفال أمريكيين من أصل أفريقي ولاتيني وآسيوي. وعدا هذين المصدرين ، فإنني لم أجد الكثير من المصادر المتوفرة للمعلّمين والآباء المعدة على مستوى شعبي . إحدى المؤلّفات اللاتي بحثن في ميادين نمو الطفل، والتربية والأنثروبولوجيا الباحثة Barbara Rogoff . كان كتابها Apprenticeship in Thinking مصدراً قيّماً في اهتمامي المتزايد في التفاعل الاجتماعي ، وتنمية المهارات الاجتماعية وغرفة الصف .

لقد أضفت لهذه الطبعة من "**معايير النمو**" الجداول الخاصة بالأعمار من ٤-١٢ سنة كما أضفت سن الثالثة عشرة وسن الرابعة عشرة وبذلك أكون قد شملت في كتابي جميع سنوات المرحلة المتوسطة . وقد اعتمدت على العديد من المصادر ، بما في ذلك الملاحظات الفعلية لمئات من الأطفال من قبل عشرات المعلّمين على مدى السنوات العشرين الماضية من

أجل وضع هذا المقياس المتصل لمعايير النمو . وبالنسبة لهذه الطبعة ، فقد أجريت مقابلات مع طلاب مراهقين في بيئات ريفية ومدنية لمعرفة وجهات نظرهم إزاء مشكلاتهم النمائية الخاصة . وأنا على وعي تام بأنني اضطررت لأن أكون انتقائياً في اختيار خصائص النمو التي تبدو الأكثر إشارة إلى سن معينة .

من المهم أيضاً ، كما سأشير هنا وفي كثير من الأحيان ، أن تفهم حدود هذه الخصائص – فهي توقعات عامة تساعدنا في الحصول على تقدير لأنماط النمو وليست معايير أو تنبوءات دقيقة لما سيحدث في سن معين . فالثقافة ، والبيئة ، والصحة ، والمزاج، والشخصية كلّها عوامل تؤثر على تنشئة أو تكوين كل طفل في كل سن . من المفيد أن تظهر أنماط معينة وأن تُوثق ، لكنها ليست أنماطاً مطلقة أو ثابتة أبداً . وكما يكتب Melvin Konner في كتابه Childhood" يجب أن نتحلى بالصبر ؛ فنحن نكتشف أشياء جديدة بنفس سرعة معرفتنا لكيفية حدوثها . وإذا ما أعطاك أي شخص الانطباع بأن لديه الآن الأجوبة للأسئلة الأزلية الكبيرة عن الطفولة ، فإن بإمكانك أن تبتسم وتصغي بأدب لما يقول أو يمكنك أن تدير ظهرك وتبتعد عنه ، لكن لا تصدقه في كل الأحوال."

أريد أن أكون واضحاً في أن هذا الكتاب لا يقدم أجوبة لأسئلة عن النمو، بل لقطات للنمو . وهي لقطات تستند إلى ملاحظات في غرفة الصف – ملاحظاتي وملاحظات العديد من المعلّمين الآخرين – وملاحظات كبار المنظرين في العديد من الأماكن وفي العديد من المراحل التاريخية المختلفة .

قضايا نمائية تؤثر
على جميع الأطفال

يجب أن تكون احتياجات الأطفال النمائية الأساس الذي يقوم عليه كل خيار نتخذه في صفوفنا ومدارسنا. فهم بحاجة لأن يقعوا في صميم قراراتنا بشأن تنظيم المدرسة، وسياساتها، والجدولة، والممارسات اليومية. في كثير من الأحيان، تؤثر خياراتنا على الأطفال سلبياً حيث تعيق النمو والتعلّم بدلاً من أن تشجع عليهما. وإذا ما فهمنا احتياجات الأطفال النمائية على نحو أكمل، فإن بإمكاننا أن نغيّر – ونحسّن – مدارسنا. فيما يلي بعض الاقتراحات حول قضايا غالباً ما يتم إغفالها أو إساءة فهمها.

تجميع الطلاب في مجموعات مختلطة الأعمار

من المدرسة المؤلفة من غرفة واحدة إلى نموذج خط التجميع الذي يتألف من صف يضم طلاباً من عمر محدد، حاولت المدارس الأمريكية طرقاً عديدة لتصنيف الطلاب. معظم الصفوف التقليدية تحتوي على صف واحد من الأطفال، ولكن بسبب الفوارق الزمنية في أعمار الأطفال وبسبب السياسات المقننة للترسيب في الصف، فإن أعمار الأطفال تختلف بما لا يقل عن سنتين في تلك التصنيفات.

في عقد التسعينيات، تجدد الاهتمام بتجميع الأطفال ذوي الأعمار المختلفة في صف واحد وخصوصاً في الصفوف الابتدائية. وأخذ قدر كبير من الانتباه يتركز على صفوف يعمل فيها أطفال تتراوح أعمارهم بين سن السادسة والتاسعة على شكل مجموعات غير متجانسة ويتقدّمون أكاديمياً طبقاً لاحتياجاتهم الخاصة، وجداولهم الزمنية وقدراتهم. كما تم تجريب هذه الطريقة أيضاً في ما أُطلِق عليه مدارس "الصف المفتوح" في سنوات الستينيات والسبعينيات وخلال عصر الازدهار التعليمي في الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات.

هناك الكثير مما يجب أن يُقال عن **التعلّم** ذي الأعمار المختلطة في المدارس: يستطيع الأطفال أن يكسبوا الكثير من تعليم الأطفال الأصغر سناً منهم؛ كما أن لدى الأطفال الأصغر سناً الكثير ليتعلّموه من اتصالهم بالمعرفة الجديدة ومن محاكاتهم الأطفال الأكبر سناً منهم. غير أن تعليم الأطفال ذوي الأعمار المختلفة في صف واحد يطرح تحديات واضحة.

لقد علّمت في مدرسة ابتدائية حيث طلاب الصف الواحد من صفوف الحلقة الأولى (صفوف أول، وثاني، وثالث) ذوو أعمار مختلفة لمدة ثلاث سنوات في عقد السبعينيات وأتيحت لي الفرصة لأرى تقدم الأطفال في ذلك البرنامج. لم يكن هناك أدنى شك أن الأطفال استمتعوا اجتماعياً بهذا الخليط من الأعمار في أغلب الوقت وأنهم وجدوا خلط الأنشطة مسألة مثيرة. ومع ذلك، فقد كان واضحاً بالنسبة لي ولزملائي أنه كان من المستحيل تقريباً مواكبة احتياجات الأطفال الأكاديمية بالنظر إلى الفارق الواسع في القدرات بينهم. كانت بيئة محببة للأطفال لكنها أحدثت انهاكاً لمجموعة من المعلّمين ذوي الدافعية العالية والضمائر الحية.

كان من الواضح أن الاحتياجات الأكاديمية لجميع الأطفال لم تُحقَّق. كما كان الآباء مصيبين في قلقهم بشأن ما إن كان يتم تحدي الأطفال الأكبر سناً وما إن كان باستطاعة الأصغر سناً أن يجاروهم. بعد عشرين سنة أخرى من الخبرة الصفية، استقر رأيي ورأي زملائي على مُسلّمتينْ بالنسبة لتجميع الأطفال:

١– الحد الأقصى حتى بالنسبة لأكثر المعلّمين موهبة هو مدى ثلاث سنوات زمنية وسنتين صفيتين كفروق بين أطفال الصف الواحد.

٢– من المهم للغاية أن تتاح الفرصة للمعلّمين أن يبقوا مع نفس المجموعة من الأطفال لمدة سنتين متتاليتين.

لقد كانت الممارسة المتمثلة في نقل الطلاب كل عام من معلّم إلى آخر تستند إلى نموذج Henry Ford في صناعة السيارات. نحن اليوم نعرف أن هذا النموذج قد لا يكون هو الأفضل لصناعة السيارات. وهو بالتأكيد ليس الأفضل لتنشئة طلاب ناجحين. يذكر المعلّمون الذين تتاح لهم الفرصة لتعليم نفس الأطفال سنتين متتاليتين عدداً من الفوائد. فهم يعرفون نقاط قوة طلابهم ونقاط ضعفهم على نحو أفضل في بداية العام الثاني. كما أن هناك حاجة لوقت أقل للإدارة الصفية وللتوقعات التعلّمية (رغم أنه مع التغييرات النمائية ستكون هناك مشكلات أو قضايا مختلفة يجب التعامل معها في السنة الثانية). كذلك يتحدث الآباء عن تحسن كبير في العلاقة مع المعلّمين بخصوص الطفل الذي يهتم به كُلٌّ من الأبوين والمعلّم.


MARLYNN CLAYTON

بعض الاقتراحات حول تجميع الطلاب

يبدو أن أعماراً محددة من الأطفال تعمل معاً بشكل أفضل من أعمار أخرى ، وذلك استناداً إلى عدد من طرق التجميع المختلفة على مدى سنتين في مدرستنا التجريبية. فمثلاً، يعمل الأطفال في سن الخامسة والسادسة معاً بشكل جيد للغاية، مما يجعل دمج صف التمهيدي والصف الأول الابتدائي أمراً جيداً طوال اليوم. في رأينا ، يجب أن تكون بيئة الصف الأول مشابهة تماماً لبيئة التمهيدي ، بحيث تسمح للأطفال في سن السادسة والخامسة من التعلّم طبقاً لبرنامج يقوم على النشاط .

من ناحية أخرى ، فإن أطفال الرابعة وأطفال الخامسة يجدون صعوبة أكثر في التعلّم معاً في صفوف مختلطة الأعمار وذلك بسبب توجه أطفال الرابعة إلى كثرة الحركة والعمل خارج الصف والقدرة على استخدام العضلات الكبيرة. إنهم بالفعل يحتاجون لأن يقضوا أغلبية يومهم في التسلق ، والتأرجح، والحفر في الرمل، والجري !

يبدو أن أطفال السابعة يؤدون بشكل أفضل عندما يُتَركون وحدهم. ويتصف هذا "العمر الانتقالي" بالحاجة إلى الخصوصية وبالحساسية الشديدة، وبالمزاجية في أغلب الأحيان . ولذا ، فإن الحديث المتواصل والنشاط المحموم لأطفال السادسة قد يكون مشتتاً بقوة لانتباه أطفال السادسة .

ورغم أن أطفال السابعة غالباً ما يقارنون أنفسهم سلبياً بأطفال الثامنة الأكثر كفاية، إلا أنهم مع ذلك يؤدون بشكل أفضل مع الأطفال الأكبر سناً مقارنة بأدائهم مع الأطفال الأصغر سناً في مجموعة مختلطة الأعمار. وقد استقر رأينا على مجموعة واحدة للصف الثاني الابتدائي، علماً بأنه سيكون هناك أطفال في سن السابعة وأطفال في سن الثامنة في الصف .

يستطيع أطفال الصفين الثالث والرابع (الذين يبلغون الثامنة والتاسعة من العمر) أن يعملوا بشكل جيد في سياق أو بيئة مختلطة الأعمار . قد يبدو المدى الأكاديمي واسعاً بالنسبة

للعديد من المعلّمين ، غير أننا وجدنا أيضاً أنه يعمل بشكل جيد للغاية. ومؤخراً، اختار معلّمونا أن يقضوا سنة واحدة مع طلاب الصف الثالث ثم ينتقلوا معهم إلى الصف الرابع. وبهذه الطريقة، يكون المعلّم قد قضى مع الطلاب سنتين، لكن في مجموعتين صفيتين منفردتين.

تتصف مجموعة الصف الخامس والسادس (الذين يبلغون ١٠، ١١ سنة) بالفاعلية العالية ويميلون إلى جعل الصراعات في المدرسة أقل حدة بالنسبة لأطفال الحادية عشرة وأطفال الثانية عشرة الجدد. أما أطفال العاشرة، فهم أكثر استقراراً وطاعة لتعليمات المدرسة ويمكنهم أن يساعدوا في توفير انتقال أهدأ وأكثر معقولية إلى سنوات المدرسة المتوسطة كأطفال أكبر سناً.

كذلك يعمل طلاب الصفين السابع والثامن (الذين يبلغون ١٢، ١٣ سنة) بشكل جيد معاً في سياقات أو بيئات مختلطة الأعمار، رغم أن طلاب الصف الثامن يميلون إلى ايجاد أمكنتهم وامتيازاتهم الخاصة. وأيضاً، يمكنهم أن يقدموا نماذج فاعلة جداً لطلاب الصف السابع الذين تتصف سلوكاتهم عموماً بأنها أقل نضجاً. لدى Jay Lord، وهو معلّم بارع للمرحلة المتوسطة ومؤسس مشارك في مدرسة Greenfield Center، لديه اعتقاد راسخ بفوائد المجموعات التي تضم الصفوف من السادس إلى الثامن. وتُبيّن خبرته أن الطلاب الأكبر سناً يقدّمون نماذج أكثر فائدة لطلاب الصف السادس.

إن القليل جداً من المدارس المتوسطة (حتى المدارس التي تركز على منحى "الفريق") تستخدم في تجميع الأطفال مدىً عمرياً طوله سنتان. بل إن معظمها أخذت أخيراً تضع الطلاب في مجموعات غير متجانسة بدلاً من وضعهم في مجموعات متجانسة في القدرة.

الفوارق العادية في النمو

بصرف النظر عن الكيفية التي يُصنف بها الأطفال سواء كان ذلك التصنيف زمنياً أو حسب الصف، سيكون هناك دائماً أيضاً مدى واسع في الفوارق النمائية العادية.

فامتداد النمو سنتين مسألة عادية في أية ناحية من نمو الطفل – نمو جسمي، اجتماعي، لغوي أو معرفي. وبالتالي، فإن الطفل البالغ من العمر عشر سنوات زمنياً قد يُظهِر مع ذلك سلوكات اجتماعية هي أقرب إلى سلوكات طفل يبلغ (٩) سنوات من العمر. كما قد يُظهِر طفل في سن الخامسة شجاعة جسمية مماثلة لشجاعة طفل في سن السادسة. كذلك، قد يقرأ طفل في سن السابعة مواد قرائية بمستوى الصف الخامس، غير أنه قد يواجه مشكلة في تكوين أصدقاء مثل أطفال السابعة الآخرين.

تلعب الشخصية دوراً واضحاً ودراماتيكياً على الأغلب في الطريقة التي ينتقل بها الأطفال عبر مراحل النمو أيضاً. فالأطفال الخجولون والهادئون يمرون في سنين طفولتهم بطريقة معينة، في حين يمر الأطفال النشطون والصاخبون بطريقة أخرى. من المهم جداً أن نتذكر أن كل طفل هو فرد: بمعنى أن نموه سيكون فريداً رغم أنه يتوافق مع نمط نمائي عام. إن "معايير النمو" الواردة في هذا الكتاب ليست معايير يجب مواكبتها بل هي مؤشرات تساعد في توجيه الطريق .

الاعتبارات العرقية والثقافية

Racial and Cultural Considerations

كما أشرنا في المقدمة، فإن معظم الأبحاث حول أنماط نمو الطفل وتطوره والمتاحة بسهولة للآباء والمعلّمين هي نتيجة لدراسات لأطفال بيض من قبل باحثين بيض، ومعظم تلك الأبحاث أصبحت قديمة. وهذا لا يبطل مخزون المعرفة المكتسبة من هذا العمل (وهو ما يشكل الأساس لهذا الكتاب ولكتب أخرى عديدة)، بل يجب أن يشجعنا على الوصول إلى معلومات إضافية من أبحاث يقوم بها أفراد من أعراق أخرى.

هناك عدة متغيرات تؤثر على نمو وتطور الأطفال الأمريكيين من أصل أفريقي، لاتيني، آسيوي والأطفال الأمريكيين الأصليين في المدارس الأمريكية وعموماً. وقد

لخصت Bertha Garrett Holliday (1985) الطرق التي تختلف بها كل من عملية ومحتوى نمو الأطفال الأمريكيين من أصل أفريقي عن الأطفال الأمريكيين البيض لخصتها إلى خمس فئات. قد يُستنتج أن ذلك يصح أيضاً بالنسبة لأطفال آخرين غير بيض، رغم أن Garret Holliday لم تخرج بذلك الاستنتاج. والمقتطف التالي من "Developmental Imperatives of Social Ecologies" الذي يظهر في كتاب Black Children (McAdoo & McAdoo, 1985) يفصل فئاتها الخمس:

١- البنية البيئية لحياة الأطفال السود هي أكثر تعقيداً من نظيرتها لدى الأطفال البيض. فتفاعلات الأطفال السود مع كل من مجتمعات السود ومجتمعات البيض تؤدي إلى احتمال انخراطهم أو مشاركتهم في أوضاع أكثر.

٢- العلاقات بين مجتمعات البيض ومجتمعات السود تُحدَّد بأنماط الهيمنة والإخضاع وتؤكدها الفوارق في القيم والعلاقات الاجتماعية وأنماط التعليم. وبالتالي، فإن الأطفال السود الذين يتعين عليهم أن يتفاعلوا مع كلا المجتمعين يُواجَهون بمزيد من متطلبات الدَّوْر التي هي أكثر تنوعاً من ناحية كيفية.

٣- التنوع أو الاختلافات في متطلبات الدور في كل من مجتمعات السود ومجتمعات البيض، والمقرونة بحواجز اجتماعية منظمة تجعل الأطفال السود ينمّون مهارات مناسبة لإحداث الانتقالات في كل من مجتمعات السود ومجتمعات البيض وكذلك فيما بين الاثنين . وبالتالي، يتعين على الأطفال السود أن ينموا مخزونات سلوكية أشمل يجب أن تُعرض بمرونة أكبر توقُّعاً لمواقف ذات مشكلات أكثر .

٤- العلاقات بين مجتمعات البيض ومجتمعات السود تفضي بالسود إلى امتلاك فرص وسيطرة أقل للوصول إلى جداول المكافأة واحتمالات نيلها. وبناء على ذلك، لا يستطيع الأطفال السود باستمرار أن يتنبأوا بما إن كانت جهودهم

في المواقف المشكلة سترتبط بالنجاح أو بالفشل. وهذا الافتقار للاحتمالية سلاح ذو حدين بالنسبة للنتائج النمائية. فهو من جهة يتيح للأطفال السود فرصة لمثل ذلك النوع من النجاح الحلو ضد التحيز الذي يشكل أساساً للكفاية الاستثنائية. غير أنه من جهة أخرى يتيح لهم فرصاً لمثل ذلك النوع من الفشل الغامض والمهين وغير المتوقع الذي يربكهم ويقودهم إلى اتخاذ مواقف تنطوي على عداوة ولا مبالاة وجمود.

٥- الأطفال السود يُظهِرون تصرفات أكبر من سنهم الحقيقي. إذ إن تجاربهم في السياقات أو المواقف ثنائية الثقافة تشجع على ذلك النوع من النضوج المبكر سلوكياً ومعرفياً – اجتماعياً ("الذكاء الفطري") والذي يحفز على الاستقلالية والنضوج المبكرين.



وفي حين أن التوقعات النمائية ***الأساسية*** قد تكون متماثلة بالنسبة لجميع الأطفال في جميع الثقافات، إلا أن Garrett Holliday تشير بوضوح إلى أنه يتعين على الأطفال الأمريكيين من أصل أفريقي أن يواجهوا مجموعة من المهمات النمائية أكثر تعقيداً بكثير عندما يكبرون مقارنة بالأطفال البيض. كما تشير أيضاً إلى أن هذه "البنية البيئية" قد تترك أثراً إيجابياً أو سلبياً على مسار نمو الأطفال الأمريكيين من أصل أفريقي. وعلى أية حال، قد يظهر الأطفال الأمريكيون من أصل أفريقي سلوكاً اجتماعياً تكيفياً أكثر نضجاً من نظرائهم البيض. ومن المهم أن تتذكر ذلك عند قراءة هذا الكتاب وعند تقييم التوقعات النمائية للأطفال في الأسر الأمريكية من أصل أفريقي.

تؤكد المؤلفة المحترمة، Janice Hale-Benson، لكتاب *Black Children: Their Roots, Culture, and Learning Styles* (1982) تؤكد في عملها وفي تفحصها لعدد من الدراسات على أن التحصيل غير المتناسب للطلاب الأمريكيين من أصل أفريقي (ولا

سيما لفئة الذكور) هو في الأساس نتيجة للطريقة التي يُنظر بها إليهم ويُعامَلون بها من قبل معلّميهم وليس نتيجة للبيئة المنزلية أو المجتمعية. وتلاحظ أن العديد من الباحثين سجلوا حقيقة مفادها أن المعلّمين يتوقعون أكثر ويقدرون السلوكات المدرسية للإناث البيض، ثم الذكور البيض، ثم الإناث السود، ثم الذكور السود على الترتيب .


CHERRY WYMAN

إن الفرق بين ثقافة المدرسة وثقافة المجتمع والأسرة الأمريكية من أصل أفريقي يخلق رسائل متناقضة وهازمة للذات في أغلب الأحيان بالنسبة للطلاب الصغار. نقول مرة ثانية إنه عند قراءة "المضامين الصفية" بالنسبة للأطفال في أعمار مختلفة كما هي موضحة في هذا الكتاب، فإننا ننصح القارئ أن يأخذ بالحسبان هذه التحذيرات البالغة الأهمية بخصوص التحيز العرقي والثقافي في البيئة المدرسية.

وفي حين أنني أعتقد أن التوقعات والاعتبارات العامة التي أوضحتها في هذا الكتاب تنطبق على معظم الأطفال، إلا أنني أعتقد بشدة أيضاً أن هناك مجموعة من التوقعات والاعتبارات الإضافية التي يجب أن تؤخذ بالحسبان. إنه من الضروري بالنسبة لجميع المعلّمين أن يصبحوا على دراية بهذه العوامل. وأنا لا أستطيع أن أوصي بعمل للبدء منه أفضل من عمل Janice Hale-Benson .

تجميع الطلاب وفقاً لقدراتهم
Ability Grouping

"أظهرت الأبحاث أن ..." كم مرة قرأنا تلك العبارة وتساءلنا، "أبحاث من؟ ما هي الأبحاث الأخرى التي تظهر العكس تماماً؟" لا يوجد بحث أكثر حساسية من ناحية سياسية من البحث في مجال تجميع الطلاب حسب قدراتهم. وتاريخ التعليم الأمريكي مليء بأمثلة على إساءة استخدام التجميع حسب القدرة في المدارس كأسلوب لتطبيق الفصل الثقافي ولتعزيز الصور النمطية التي تمت مناقشتها في الجزء السابق .



التجميع في مسارات / شُعَب Tracking

التجميع حسب القدرة ، أو كما هو معروف أكثر " التجميع في مسارات أو في شُعب" كان تقليدياً هو الوسيلة لتقسيم الطلاب بحسب "الذكاء" والطبقة الاجتماعية، وهو الوسيلة لتحديد أي الطلاب سيستمرون في التعليم الرسمي عبر المدرسة الثانوية وما بعدها. ورغم أن لدى الولايات المتحدة نظام تعليم هو الأكثر شمولية في العالم، إلا أن

التجميع حسب القدرة غالباً ما يقيد الأطفال من تحصيل أعلى ولا يشجعهم على ذلك.

يعتبر التجميع حسب القدرة ضاراً ***للغاية*** بالأطفال الصغار كما يعتبر ممارسة مشكوكاً بها في أية مرحلة عمرية بدءاً من رياض الأطفال وانتهاء بالمرحلة الثانوية. من مرحلة رياض الأطفال وإلى الصف السادس الابتدائي، كان من الشائع أن يُفصل الأطفال إلى صفوف مختلفة طبقاً لقدراتهم القرائية الأساسية. لكن لحسن الحظ، فإن العديد من المدارس أخذت أخيراً تبتعد عن هذا الإجراء. فمثل ذلك التجميع يخبر الأطفال فوراً بالتراتبية الاجتماعية، وبمن سينجح وبمن سيفشل، وبمن سيبقى، وبمن سيخرج.

إن هذه الرسالة ليست دقيقة كما أنها تركز خطأً على مهارة واحدة فقط. فالأطفال الذين لديهم قدرة ممتازة في الرياضيات أو قدرة في الموسيقى، أو قدرة على التفكير العلمي أو قدرة فنية، لكن لديهم قدرة متدنية في القراءة أو بطيئة في النمو هم طلاب يتم ترحيلهم إلى مسارات أو شُعب ذات قدرة متدنية تنحدر فيها مواهبهم الطبيعية غالباً أو تختفي تماماً لأن تلك القدرات تُعلّم أيضاً بوتيرة بطيئة لتتلاءم مع الطلاب الذين صنفوا على أنهم ذوو قدرات متدنية.

بعض أساليب التجميع حسب القدرة لازالت شائعة جداً. ففي أحد أشكال هذا التجميع المسمى "خطة جوبلين" Joplin Plan، يتم تعيين الأطفال في صفوف معينة مختلطة القدرة، ثم يتوجهون إلى معلّمين مختلفين من أجل الدراسة، يعودون بعدها لصفوفهم الأساسية في نهاية اليوم الدراسي. وفي أشكال أخرى، يتوجه الأطفال إلى معلّمين مختلفين مبكراً من الصف الأول لتلقي تعليم في الرياضيات والقراءة ثم يتم فصلهم إلى مجموعات بحسب القدرة ضمن شُعب لهذه المواد. لقد كان هذا الإجراء سائداً في الخمسينيات وقد أخذ يظهر مرة ثانية في العديد من المدارس في صفوف الحلقة الأولى أكثر من أي وقت مضى.

أعتقد أيضاً أن نموذج المدرسة المتوسطة في تجميع الطلاب حسب القدرة ونقلهم إلى معلّمين جدد كل (٥٠) دقيقة هو إجراء يتناقض مع الصراع النمائي الأساسي في هذا المستوى العمري – الحاجة الشديدة للانتماء والهوية. ويبدو لي أن المدارس التي تعمل على تصنيف الطلاب إلى "فرق" هي مدارس تسير على الطريق الصحيح – مجموعة

واحدة من المعلّمين تعمل مع (١٠٠-١٥٠) طالب على مدى العام الدراسي كله. في هذه المدارس، يكون لدى المعلّمين مرونة أكثر في تنظيم الجدول اليومي. إذ يمكنهم أن يخصصوا وقتاً للرحلات الميدانية، خدمة المجتمع، مشاريع التعلّم التعاوني "والجلسات الإرشادية" أو لغرف صفوفهم الأساسية حيث يستطيع الطلاب أن يعملوا على قضايا اجتماعية، مجلس الطلاب، جمعيات، وأنشطة أخرى مع زملائهم.

إن هذه الفِرَق (أو "البيوت") المجمعة بشكل غير متجانس ترسخ هوية حميمة خاصة بها. كما يمكنها أن تشجع القيم الديموقراطية لدى الطلاب وتكافح اللامبالاة والشك اللذين يغلبان على هذه الفئة العمرية. وهناك بعض المدارس الثانوية تستخدم بنجاح أيضاً هذا المنحى في تنظيم المدرسة وفي التجميع حسب القدرات غير المتجانسة .

الضم (الملامح) Inclusion

في الطرف الآخر من الطيف هناك نموذج "الضم".بمعنى أنه يتم إحضار المعلّمين أو المساعدين الخاصين إلى الصف المعتاد لمساعدة الطلاب من مختلف المستويات (الموهوبين منهم والذين يحتاجون إلى علاج أو الذين لديهم صعوبات تعلّمية) ولمساعدة معلّم الصف في تفقد التقدم. هذه الخطة تنطوي على إمكانية كبيرة لاحترام الأهمية الذاتية لكل متعلّم. كما أنها تحتفظ بنموذج "الراعي الأساسي" حيث يبقى المعلّم الرئيس مع المجموعة أغلبية اليوم. في المدرسة الابتدائية، يعتبر هذا المنحى بالتأكيد الأكثر حساسية للحاجات النمائية للأطفال في جميع جوانب نموهم - الجسمي، والاجتماعي، والمعرفي.

الترسيب Retention

يعتبر نظام "الترسيب" (إبقاء الطلاب في نفس الصف سنة أو أكثر) أحد الموضوعات الأكثر إثارة للجدل في التعليم على مدى السنوات الثلاثين الماضية. وحالياً، جرى الاتفاق عموماً على أن ترسيب طالب ما بسبب إخفاقه أكاديمياً وجعله "يعيد"

الصف والمادة سوف لا يؤدي عادة إلى النتائج المطلوبة: التقدم أكاديمياً والنجاح في المدرسة. إذ إن معظم الأبحاث تشير إلى فشل أولئك الطلاب الذين يعيدون الصف فعلاً. وبالنسبة للطلاب الذين يعيدون الصف مرتين، فإن النتيجة النهائية هي غالباً الانسحاب من المدرسة تماماً.

إن هذه الممارسة أثرت بشكل متفاوت على أعداد كبيرة من الطلاب الأمريكيين من أصل أفريقي ومن أصل لاتيني. من ناحية أخرى، هناك أولئك الطلاب الذين سيستفيدون، لأسباب نمائية لا لأسباب أكاديمية، من إبقائهم سنة إضافية في المدرسة من أجل أن يرتقوا إلى مستوى زملائهم اجتماعياً وعاطفياً وجسمانياً. قد تكون هذه نسبة صغيرة من الطلاب، غير أنه ما من شك أن الحصول على فترة أطول للنضج في المدرسة (وفي الحياة أيضاً) سيكون لصالحهم.

يجب أن تكون المدارس حذرة بخصوص الطريقة التي يتم بها تقرير إبقاء الطالب سنة إضافية في صف ما كما يجب أن تشرك الآباء في كل خطوة من خطوات هذا الإجراء. إن تقرير إبقاء الطالب سنة إضافية في المدرسة يجب ألا يكون ***مطلقًا*** لأسباب أكاديمية محضة مهما كان المستوى العمري للطفل. أما إذا ***تم ترسيب طالب ما لأسباب أكاديمية، فستكون المدرسة هي التي أفشلت الطالب وليس العكس.*** ويمكن استيعاب الفوارق الأكاديمية في المدرسة بسهولة أكثر بكثير مقارنة مع استيعاب الفوارق الواسعة في النضج النمائي. ورغم أن التجميعات المختلطة عمرياً أصبحت الآن شائعة، إلا أنها من غير المرجح أن تكون حلاً عملياً إذا تضمنت فوارق واسعة جداً من الأعمار النمائية والمهارات الأكاديمية. (انظر القسم المتعلق بتجميع الطلاب في مجموعات مختلطة الأعمار).

قد يعني الفعل "يبقي" يعيق أو يحفظ بأمان، ولذا، يتعين على المربين والآباء أن يفحصوا بدقة الفرق بين هذين المعنيين عند التأمل في تقرير وقت إضافي يقضيه الطالب في المدرسة.



الغذاء

جميع الأطفال بحاجة إلى غذاء يتجاوز الوجبات الثلاث المشبعة في اليوم. في الحقيقة، غالباً ما تظهر احتياجات الأطفال للغذاء، على ما يبدو، في أي وقت *عدا* الوقت المجدول للفطور، الغداء، أو العشاء. وقد أدرك المربون المختصون بالطفولة المبكرة منذ أمد بعيد حاجة أطفال ما قبل المدرسة، ورياض الأطفال والصفوف الابتدائية الأولى إلى وجبة خفيفة في المدرسة. والعديد منا يتذكر بولع الحليب والمصاصات والبسكويت من أيام سنواتنا المدرسية الأولى.

العديد من صفوف الطفولة المبكرة تجاوزت عادة التوقف عن الحصص بالكامل في وقت محدد كل صباح للخروج في فسحة مدتها نصف ساعة لتناول وجبة خفيفة. إذ يتم بدلاً من ذلك إعداد طاولة طعام لتناول وجبة خفيفة في ناحية معينة من غرفة الصف ويتعلّم الطلاب أن يديروا وينظموا احتياجاتهم لوجبة. إن الصف ينجز أكثر أثناء صباح يخلو من أي مقاطعة، وتصبح الوجبة جزءاً مكملاً للمنهاج الأكاديمي والاجتماعي.

سيستفيد الأطفال من مختلف الأعمار من الحصول على وجبة (أو وجبات)

خلال يومهم الدراسي. للأسف، فإن هذه الوجبة تنتهي عادة في الصف الأول أو الثاني الابتدائي، حيث يحل محلها القانون التالي: **ممنوع تناول الطعام في غرفة الصف**. في الحقيقة، إن الافتقار إلى وجبة خفيفة يسهم في ضعف الانتباه، والتركيز، والاتجاه. إن الطالب ذا الثماني سنوات الذي يصبح منهكاً بسهولة يستطيع أن يستعيد نشاطه بقليل من الغذاء. كما أن الطالب ذا الأحد عشر عاماً الذي يبدو منحرف المزاج يستطيع أن يعيد التركيز على المهمة الموجودة بين يديه بعد تناول شيءٍ من الطعام. من الواضح أن الحلويات والأغذية غير الصحية يجب ألا يُشجع عليها (أو يجب حظرها بشكل واضح)؛ لأنها يمكن أن تسهم في نشاط عصبي مفرط. غير أن حظر جميع الوجبات بالنسبة للطلاب الأكبر سناً في المدرسة سيأتي بنتائج معاكسة.

بعض المعلّمين يخبرون الطلاب والآباء ببساطة أنه يُسمح بتناول الوجبات الخفيفة في المدرسة ويمكن إرفاقها مع وجبة الغداء. بالنسبة للطلاب الذين يتناولون غداءً ساخناً، فإنه يمكن وضع الوجبة الخفيفة منفصلة عن وجبة الغداء. وبالنسبة للطلاب ذوي المصروف القليل فإن كيساً من البسكويت) أو شيئاً من الفاكهة يلبي المطلوب؛ أما بالنسبة للطلاب الفقراء، فإن المعلّمين يحتفظون عادة بما يحضرونه من البسكويت في دواليبهم. إن وجود قوانين وأنظمة ضروري لجعل الأكل في غرفة الصف إجراء ناجحاً؛ لكن عندما يتم وضع القوانين بالتعاون مع الطلاب، فإنه نادراً ما يُساء استخدامها . وإذا ما حدثت مثل تلك الإساءة، فإنه يمكن إيقاف الوجبة لأيام قليلة ثم إعادتها بعد مراجعة التوقعات.

المسألة النمائية واضحة: يعتبر الطعام عنصراً رئيساً في احتياجات الطلاب اليومية. والجوع لا يسير وفق جدول المدرسة . إن عدم قدرة طالب ما على الانتباه يمكن معالجتها بوجبة بسيطة، وأنت كأب أو كمعلّم، فكّر في المرة التالية التي تتناول فيها كأساً من القهوة في الصباح، في طلابك وفي سياسة الغذاء في المدرسة. يستطيع الآباء أن يتحدثوا عن هذا الموضوع مع المعلّمين والمدير في المدرسة من خلال إدراجه على جدول الأعمال في اجتماع عام للمعلّمين والآباء. ويستطيع المديرون أن يستشيروا القائمين على برامج الوجبات الخفيفة لمعرفة نوع الوجبات الخفيفة التي يمكن تقديمها طبقاً للقانون.

التمارين الرياضية

أشعر بالدهشة من عدد المدارس التي أزورها والتي أصبحت الفسحة الصباحية فيها أو فسحة ما بعد الظهر شيئاً من الماضي. في العديد من المدارس، يكون الأطفال محظوظين إذا ما حصلوا على فسحة مدتها (٢٠) دقيقة للعب خارج الصف كل يوم. أما التربية البدنية الرسمية فغالباً ما تقتصر على ساعة واحدة في الأسبوع . يقول المديرون والمعلّمون إنهم يضعون هذه القيود الشديدة على أجسام الطلاب النامية لأن هناك الكثير جداً من العمل الواجب أداؤه في المدرسة مع عدم توفر الوقت الكافي لإنجازه. في بعض المدارس يتم التحفظ على الطلاب داخل الصفوف لأن المديرين يقولون بأنهم لا يستطيعون أن يضمنوا سلامة الطلاب في الملعب. كذلك فإن ذريعة "النشرة الجوية" مسألة معروفة : إذ إن انخفاض درجة الحرارة قليلاً أو ارتفاعها قليلاً، أو نزول قطرات من المطر أو وجود ضباب خفيف كفيل بأن يؤدي إلى إعلان عبر الإذاعة المدرسية يقول، "يُنصح المعلّمون بأن يجعلوا الفسحة داخل الصفوف اليوم".

مثل الطعام، يحتاج جميع الطلاب إلى تمارين مستمرة. فالأكسجين هو غذاء الدماغ؛ والأطفال في سن التاسعة يحتاجونه كما يحتاجه بنفس القدر الأطفال في سن الرابعة. حتى الفسحة المكونة من (٥) أو (١٠) دقائق للجري حول مبنى المدرسة أو للقفز عن حبل في الساحة الجانبية يمكن أن تُحدِث فرقاً هائلاً في طريقة شعور الطلاب وأدائهم في غرفة الصف. وحتى داخل الصف، فإن إعطاء فسحة قصيرة لممارسة بعض التمارين الجسمية الخفيفة، مثل تحريك الرأس، الكتفين، الركبتين والقدمين أو لإجراء تمارين هوائية مصاحبة لموسيقى، يمكن أن يحسّن انتباه الطلاب واتجاههم. كذلك يحتاج المعلّمون إلى التمارين البدنية – فنحن نحتاج إلى أكسجين يسري إلى أدمغتنا ، إذ إن ذلك يساعدنا في أن نصبح أكثر ابتهاجاً ونشاطاً.



إن ضوء الشمس والهواء مهمان لنمونا مثلما هما مهمان لنمو النباتات والأشجار. فإذا كنت تعلّم في مدرسة لا يوجد نوافذ لغرفها، أو إذا كان طلابك يحضرون إلى مدرسة من هذا النوع، فأصر على أخذ الطلاب إلى فسحة خارج الصفوف مرتين في اليوم على الأقل. إن العديد من المشكلات السلوكية في المدرسة يمكن أن تعزى مباشرة إلى الافتقار للنشاط البدني. هناك أعداد متزايدة من الأطفال المشخصين على أن لديهم حالة اضطراب في الانتباه أو قلة فترة الانتباه والنشاط المفرط ADD أو ADHD (أو غير ذلك من التصنيفات الدالة على النشاط المفرط)؛ هذه الأعداد لديها حاجة ماسة لإطلاق نشاطهم البدني في يومهم الدراسي. إن التحصيل الأكاديمي لهؤلاء الأطفال (ولجميع الأطفال) سيزداد مع ازدياد النشاط البدني، وليس العكس.

اليوم المدرسي

قبل سنوات مضت ، علّمتنا المربية اللامعة Sylvia Ashton-Warner عن الإيقاعات اليومية للحياة الصفية في كتابها الكلاسيكي، *Teacher* (1971) . هذه الأيام، فإن جداولنا المدرسية لا تنتبه جيداً دائماً لإيقاع الطفولة أو للاحتياجات النمائية المتغيرة للأطفال. انظر، على سبيل المثال، في الفسحة بعد الغداء. أليست عندنا معكوسة؟ أليس

من المعقول أكثر أن تعالج أولاً الشهية للأكل، ثم يكون هناك **فترة استراحة هادئة** في الصف بعد الغداء، بدلاً من أن يأكل الأطفال ثم يخرجون مباشرة ويأخذون بالجري واللعب؟ إن المدارس التي أعادت تنظيم جداولها للسماح بمثل هذا التغيير البسيط وجدت فرقاً في سلوكات الأطفال ومستوى حيويتهم أو نشاطهم في فترة ما بعد الظهيرة.

في مدرسة Greenfield Center، وهي المدرسة التجريبية لـ Northeast Foundation for Children ، هناك استراحة هادئة مدتها نصف ساعة تعقب الغداء في معظم الصفوف. حيث يكون الأطفال أحراراً في أن يستريحوا، أو يقرؤوا، أو يرسموا، أو يؤدوا النشاط المنزلي، أو أي شيء آخر يرغبون فيه – لكن يجب أن يفعلوا ذلك بأنفسهم ولا يجوز لهم أن يتحدثوا أو أن يتحركوا داخل غرفة الصف خلال هذه الفترة. بعد ذلك تأتي فترة تعلّم نشطة ما بعد الظهر.

لقد وجدنا أيضاً أن الأطفال من مرحلة رياض الأطفال إلى الصف السادس الابتدائي يعملون بشكل جيد في الفترة الصباحية في حصص تتراوح مدتها من نصف ساعة إلى (٤٥) دقيقة، حيث يكرسون أنفسهم لاهتمامات أو مواد مختلفة في كل حصة. لكن في فترة ما بعد الظهر ، فإن الحصص الزمنية الأطول والأكثر استرخاء تسمح بتعلّم أكثر إنتاجية. وكما هو الحال في العديد من المدارس الأخرى، فإن الفترة الصباحية تُكرس عادةً للكتابة، القراءة، والرياضيات، في حين تكرس فترة ما بعد الظهر للعمل على موضوعات دراسية (مثل الدراسات الاجتماعية والعلوم الطبيعية).

في معظم المدارس، يقتصر وقت المواد الخاصة مثل التربية الفنية، الموسيقى، والتربية البدنية على حصص مدتها نصف ساعة؛ غير أن الأطفال يستفيدون من الحصص الأطول (تماماً كما يستفيدون من الدراسات الاجتماعية أو العلوم الطبيعية التي تتم بعد الظهر). لكن الميزانية المحدودة، ونقص المعلّمين أو الموظفين، والتركيز على ما يُنظر إليه على أنه "أساسيات" يقلل من هذا الاحتمال في أغلب الأحيان. في Center School، ليست هناك ميزانية لمعلّمي المواد الخاصة؛ غير أنه يتم دمج حصص أطول للتربية الفنية، والموسيقى،

والتربية الرياضية في المحاور الدراسية التي يختارها المعلّمون في كل صف (انظر القسم الخاص بالمنهاج).

الانتقالات Transitions

من المعتاد على نحو متزايد أن ننقل الأطفال من معلّم إلى آخر لحضور حصة في القراءة، الرياضيات، الدراسات الاجتماعية، العلوم – ومن المعتاد أيضاً أن يكون ***الأطفال*** هم الذين ينتقلون من غرفة إلى أخرى. من منظور نمائي، يعتبر ذلك الإجراء مشكوكاً في فاعليته. كما أن الكثير من جداول المدرسة الابتدائية تشبه جداول مدرسة ثانوية مصغّرة.

تشير تجاربنا في هذا المجال إلى أن المتغير الأهم في البرنامج الإيجابي لمدرسة ابتدائية هو الرعاية المستمرة لمعلّم واحد يمكن للطفل أن يقيم معه علاقة ذات معنى ويمكنه توقعها. عندما يبلغ الأطفال سن الحادية عشرة وسنّ الثانية عشرة، يصبح الأقران أكثر أهمية لهم من المعلّمين. لكن وبخاصة في هاتين المرحلتين الأوليين من الاستقلالية، يحتاج الأطفال إلى معلّم واحد كملاذ آمن، يفهمهم جيداً ويحسن التعامل معهم عندما يثورون عليه.

عندما يعمل الأطفال ضمن حصصنا الزمنية المجدولة، فإنه يجب علينا أن نهتم باحترام إيقاع الطفولة. بمعنى أنه يجب علينا ألا نستعجلهم. وهذا لا يعني أننا لا نستطيع أن نوقفهم عند نهاية فترة ما وأن ننقلهم إلى نشاط آخر، بل إن ذلك يعني أننا بحاجة لأن نكون حسّاسين للطريقة التي نساعدهم بها للانتقال من شيء إلى آخر. "أسرعوا يا أطفال، حان وقت الذهاب إلى صالة الجمباز؛ أسرعوا يا أطفال، حان الوقت للتهجئة، أسرعوا يا أطفال حان الوقت للموسيقى". تحكي خبيرة الطفولة المبكرة Jackie Haines قصة معلّمة لرياض أطفال قد بلغت حد الإنهاك لقواها تقول لنفسها، "أسرعوا يا أطفال، حان وقت الراحة".



إن تذكير طفل في السابعة من عمره بشكل شخصي وهادئ يمكن أن يحدث الأثر المطلوب تماماً: "لا تنسَ أننا يجب أن ننظف المكان استعداداً للذهاب إلى صالة الجمباز خلال خمس دقائق". وفي مرحلة رياض الأطفال، يُقرع الجرس برفق وتقول المعلّمة، "خلال خمس دقائق، سوف ننهي فترة عملنا. فكّر بما تحتاج لأن تعمله لتنهي عملك". من المهم في عالم الكبار المشتت للانتباه أن نتذكر أن الأطفال يصبحون مستغرقين بعمق في عملية التعلّم والنمو. وهنا نحتاج لأن نساعدهم في معالجة هذه العملية بدلاً من أن نجرّهم إلى استعجال فوضوي عبر يوم محموم.

إن إحساس الأطفال بالوقت ومستوى استغراقهم في العمل يختلف باختلاف العمر. فكلمات المعلّم المألوفة، "ضعوا عملكم على المقاعد يا أطفال، سوف ننهي ذلك عندما نعود من حصة الموسيقى، "ستلقى سلوكاً مختلفاً في أعمار مختلفة. فالأطفال في سن السادسة سيصطفون على الأرجح بسرعة ويستعدون للخروج من باب الغرفة (مع بقاء عملهم مبعثراً على مقاعدهم) لأنهم أطفال في سن السادسة ويحبون أن يصطفوا في مقدمة الطابور. أما الطفل في سن السابعة، فإنه سيرفع على الأرجح يده ويقول، "أستاذ، لدي فقط مسألة واحدة لم أحلّها بعد، ألا أستطيع أن أنهي حلّها؟" إن الحاجة للغلق/ إنهاء العمل من وجهة نظر طفل في سن السابعة تطغى غالباً على الحاجة للانتقال إلى مكان آخر.

أن تكون حساساً كمعلّم لهذه الفوارق النمائية يمكن أن يساعدك في تعديل جداولك اليومية، ولا سيما مقدار الوقت اللازم للانتقالات. وهذا صحيح أيضاً بالنسبة للآباء عندما يفكرون في الوقت الذي يلزم لمغادرة الطفل البيت إلى المدرسة في الصباح، أو لأخذ حمّام أو سرْد قصة له قبل النوم.

العناية بالطفل Child Care

كثير من الأطفال هم الآن بشكل أو بآخر في مراكز رعاية بعيداً عن والديهم من الصباح الباكر إلى الساعة الخامسة أو السادسة مساءً. وبسبب الطبيعة المتغيرة لمجتعنا وحاجة الأسر إلى عمل أحد الوالدين أو كليهما، فإن العديد من المدارس أخذت توفر رعاية للأطفال بعد ساعات الدوام المدرسي. وهنا نقول مرة ثانية إن الهدف يجب أن يكون توفير مربٍّ ثابت بأقل قدر ممكن من الانتقالات. على العموم، سيكون إحساس الأطفال الصغار بأنفسهم في العالم أكثر استقراراً وأماناً كلما قل الوقت الذي يصرفونه في الانتقال من مكان إلى آخر أو من شخص لآخر.

الروزنامة / التقويم السنوي Yearly Calendar.

مثلما أن المجتمع يتغير ، كذلك الروزنامة المدرسية أخذت تخضع لفحص متزايد بهدف تغييرها. واليوم، لازلنا نستخدم الروزنامة الزراعية التي كانت تصلح تماماً للأطفال والأسر عندما كان الاعتبار الرئيس الزراعة والحصاد. غير أنه لا يكاد يوجد شك في أن هذه الروزنامة بلا فائدة عملية في المجتمع الأمريكي اليوم، بل هي في الحقيقة تعمل ضد الشيء الأنسب لنمو الأطفال وتطورهم أكاديمياً. فمعظم المدارس في الولايات المتحدة تعمل (١٨٠) يوماً في السنة، بمعنى أن الأطفال يقضون نصف العام في المدرسة والنصف الآخر .... في إجازة؟

هناك (٢٤) بلداً أخرى لديها سنوات دراسية أطول مما لدينا. فمثلا يذهب طلاب المدارس في اليابان إلى المدرسة (٢٤٣) يوماً في السنة، بما في ذلك نصف يوم في أيام السبت. قد لا يكون التحصيل الأكاديمي مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بمقدار الوقت الذي يقضيه الطالب في المدرسة – فهناك العديد من المتغيرات – غير أننا نأتي في رتبة أدنى من معظم البلدان ذات السنة الدراسية الأطول في معظم المقاييس المقننة .

ورغم أن هناك قدراً كبيراً من المقاومة لتغيير روزنامة المدرسة، إلا أن الحركة المتنامية "للمدرسة التي تستمر طوال السنة "أخذت تكتسب زخماً. وقد تبدأ بالتأثير على التعليم إذا ما أثبتت التجارب الرئيسة القليلة (التي تجري في ولاية كاليفورنيا بشكل رئيس) نجاحها.

المنهاج Curriculum

في نهاية كل فصل من فصول هذا الكتاب (حيث خصصنا فصلاً مستقلاً لكل عمر من ٤ إلى ١٤ سنة)، تقدم خرائط المنهاج نظرة سريعة على المقياس المتصل للنمو بين عمر (٤) و (١٤) سنة. تذكّر أن العمر والنمو المعرفي لا يسيران بالضرورة جنباً إلى جنب. فمثلاً ، بعض الأطفال يكونون مستعدين لتعلّم القراءة في أعمار أبكر من غيرهم، في حين قد لا يكون بعض الأطفال مستعدين للقراءة إلا بعد أن يتجاوزوا العمر "المتوقع" لذلك. وهنا غالباً ما تسرع المدارس إلى وصف أولئك الأطفال بأن لديهم صعوبات تعلّمية أو أنهم يحتاجون إلى معالجة في حين أن الإثراء والخبرة اللغوية قد تكون مفتاح النجاح بالنسبة لهم. من ناحية أخرى، فإن المدارس المنغمسة في تعليم اللغة عن طريق اعتماد مبادئ "اللغة الكلّية" تستطيع أن تنتظر فترة طويلة مع بعض الأطفال لتتيح لهم امتلاك اللغة قبل البدء باستراتيجيات التدخل (مثل " الانتعاش القرائي") التي قد تكون مفيدة جداً .

الحكم الجيد القائم على التجربة العملية هو أن تقوم بعمل تشخيصي ما في نهاية الصف الأول إذا كان طفل السادسة أو الذي سيبلغ قريباً سبع سنوات مُحبَطاً ويواجه صعوبة في القراءة أيّاً كانت الطريقة التي يتعلّم بها. نحن نوصي باستخدام طريقة مشابهة لاكتساب المفاهيم الرياضية الأساسية في العد، القياسات البسيطة، بداية الجمع والطرح، والتصنيف أو "عمل مجموعات".

ستجد مضافاً إلى خرائط الكتابة معلومات عن المقياس المتصل للنمو في الكتابة، التهجئة، والاهتمامات بالموضوع للكتّاب الصغار وأسلوبهم المعتاد في الكتابة (الخط). تذكّر مرة ثانية أن النمو في هذه النواحي لا يتوافق دائماً بالضبط مع عمر زمني محدد. فالكتابة، والتهجئة، والاهتمام بالموضوع مرتبطة بالنمو المعرفي للأطفال؛ أما الخط فيرتبط بكل من النمو المعرفي والجسمي.

إن تعليم موضوعات أو محاور (في الدراسات الاجتماعية، العلوم، الأحداث الحالية) هو حالياً إجراء شائع وكان أسلوباً تعليمياً معروفاً على مدى تاريخ التعليم. فمثلاً، كان "تعليم الوحدة" أسلوباً مشهوراً وواسع الاستخدام في الثلاثينيات، والأربعينيات، والخمسينيات من القرن الماضي. فدراسة موضوع أو محور ما تسمح للمعلّمين بدمج مواد أخرى وبتنمية مهارات مختلفة (مثل المهارات الفنية والموسيقية) في المنهاج المعتاد بدلاً من قصر تعليم تلك المهارات على معلّمي المواد الخاصة. ولا يوجد مكان أهم لتعليم هذه المهارات من تعليم التنوع الثقافي والإثني، الذي يجب أن يتخلّل جميع المواد الدراسية.

تتمثل بعض المآخذ على التعليم الموضوعي (دراسة موضوعات محددة في المناهج الدراسية) في الافتقار إلى الاستمرارية والتي تقود إلى ثغرات في معرفة المحتوى من صف إلى آخر وفي اختيار موضوعات تكاد لا تكون ذات صلة بالميول النمائية للأطفال. نحاول في مدرسة Greenfield Center أن ندمج نموذج "الدوائر المتحدة المركز"* للموضوعات (كما تم

* في هذا النموذج تبدأ دراسة موضوع ما من نقطة معينة ثم يتم التوسع في دراسته على مراحل بحيث يتم التعمق في دراسة ذلك الموضوع.

تقديمها في البداية من قِبَل Lucy Sprague Mitchell في الثلاثينيات).بميول المعلّمين والطلاب. فهذا يسمح لنا بالتركيز على المعرفة العملية والتجريبية. فمثلاً، يعمل الطلاب خرائط مجسّمة، بدلاً من رسمها على الورق، ويستخدمون بوصلة في الغابات بدلاً من غرفة الصف. هذا وتسرد خرائط نهاية الفصل في الكتب المدرسية بعض الموضوعات العامة حسب العمر.

هذه الخرائط ليست شاملة – مثل الموضوعات التي يُطلق عليها "خرائط المدى والتسلسل" الموجودة غالباً في المناهج الرسمية – كما أنها **تعبّر فعلاً** عن التحيزات المنهجية لمقياس متصل مناسب نمائياً كما هو ممارس في مدرسة Greenfield Center وفي مهنتي كمعلّم.

الاعتبارات النمائية الرئيسة
Major Developmental Considerations

هناك اتفاق واسع على أنماط معينة في نمو الأطفال وتطورهم. ومعظم هذه الأنماط تُنسب إلى ما يُطلق عليهم "العمالقة" في هذا المجال مثل العلماء Piaget, Gesell, Erikson, and Vygotsky . غير أنه تم التحقق من هذه الأنماط على مدى السنين من قبل العديد من الدراسات البحثية الأكاديمية، وعلماء الانثروبولوجيا (علماء الإنسان) الذين يدرُسون الأطفال عبر العالم وعبر العصور، وكذلك من قبل المعلّمين والآباء الذين يعززون النظرية من خلال ممارسة التعليم والتربية، والتوبيخ والحب. تناول مقرراً جامعياً جيداً يعالج مساقاً أولياً في نمو الأطفال وستجد أن هذه الأنماط محددة بالتفصيل.

تتغير النظريات وتخضع للشك باستمرار عندما يكتسب الباحثون فهماً ومعرفة جديدين. فيما يلي بعض الأفكار التي صمدت أمام اختبار الزمن حتى الآن.

١– يتبع نمو الأطفال وتطورهم أنماطاً يمكن التنبؤ بها على نحو معقول. فهناك

أنماط في النضج الجسمي، واكتساب اللغة، والسلوك الاجتماعي والإدراك أو التفكير. وقد تم تجزئة هذه الأنماط إلى مراحل محددة بطرق مختلفة طبقاً لنظريات معينة. وكل مرحلة تُعرّف بتغيرات معينة في أنماط النمو وفي طرق مقاربة العالم المحيط تبدو عامة نسبياً .

٢- يتأثر النمو بشكل عميق بالثقافة، والشخصية، والبيئة. فليس هناك طفلان متماثلان، وليست هناك أسرتان متماثلتان، كما أنه ليس هناك مجتمعان متماثلان. ورغم أن الأطفال جميعاً قد يمرون بمراحل متوقعة بنفس الترتيب إلا أنهم سوف لا يمرون بها بنفس السرعة. وقد تمتد الفوارق ***الطبيعية*** في النمو سنتين زمنيتين. كما أن الفوارق العرقية والثقافية تؤثر على النمو أيضاً.

٣- لا يسير النمو والذكاء بنفس السرعة. فالطفل الذكي جداً قد ينضج ببطء من ناحية النمو الجسمي والاجتماعي. وقد يكون طفل ذو "ذكاء" متوسط أو دون المتوسط متقدماً على غيره في النمو الجسمي والاجتماعي. إن الذكاء في الموسيقى، أو في القدرة الميكانيكية، أو في الفنون قد يسبق "الذكاء" التقليدي في التعلّم المدرسي العام.

٤- النمو عملية متذبذبة، فمثل الفصول، والمد والجزر، ودوران الأرض حول نفسها وحول الشمس، وولادة النجوم وموتها، وموسيقى الكون – هناك مد وجزر في الحياة يتسم بالغموض والروحانية. فترى الأطفال هادئين في وقت ما من اليوم، وتراهم نكدين في وقت آخر. كما تراهم أكثر إذعاناً وطاعة في سن ما، وتراهم أكثر مقاومة وصعوبة في أعمار أخرى. يبدو أن التعلّم يأتي على شكل طفرات تتبعها فترات من الاستقرار. إن الطفرات المفاجئة في النمو الجسمي واضحة، تتبعها فترات من النمو الجسمي القليل. هذا التقلب في النمو شدة وضعفاً هو جزء عادي من دورة الحياة ويبدو أنه

يستمر في مرحلة الرشد أيضاً. بالطبع، تكون التغيرات متقاربة في مرحلة الطفولة غير أنها تكون أقل حدوثاً كلما تقدمنا في العمر.

تجمع "معايير النمو" التي ستأتي لاحقاً ما بين البحث، والنظرية والتطبيق. وهذه المعايير تستطيع أن تساعدنا في أن نفهم ما يمر به أطفالنا دون أن نقيدهم أو نثقل كاهلهم بتوقعات غير واقعية. ورغم أن الأنماط (أنماط النمو) عامة، إلا أن لكل طفل خصوصيته— فكل طفل هبة من الله وكل طفل مفاجأة بعينه.

معايير النمو
Yardsticks

الحياة كلها مسرح
وكل الرجال والنساء مجرد لاعبين :
لديهم مخارجهم ومداخلهم ،
والرجل الواحد في عمره يلعب أدواراً كثيرة
فصول حياته سبعة ، في البداية ،
يكون طفلاً رضيعاً ، يبكي ويتقيأ على ذراعي المربية.
ثم يكون تلميذاً صغيراً منتحبا يحمل حقيبته ويُظهر وجها
صباحيا مشرقا ، يزحف مثل القوقعة ،
غير راغب في المدرسة .

من مسرحية *"As You Like It"* لوليام شكسبير الفصل الثاني، المشهد السادس.



الأطفال في سن الرابعة

قال ، "أعطني أرنبي ! يجب ألا تقول ذلك. إنه ليس دمية . إنه أرنب حقيقي!"

The Velveteen Rabbit
by Margery Williams

عندما كان ابني في سن الرابعة كنا نسكن في شارع ريفي معبّد يشهد حركة سيارات قليلة لكنها سريعة . وفي صباح أحد أيام السبت، قرع باب منزلنا سائق سيارة بدت عليه علامات القلق. "هل لديكم ولد صغير وكلب؟ إذا كان لديكم، إنهما الآن على بُعد نصف ميل ويتحركان بسرعة". لقد وجدنا أن باب الحديقة فُتح بأصابع ذكية لأول مرة وهرب الولد والكلب. لحسن الحظ، قمنا باسترجاعهما بأمان، وغيّرنا قفل الباب وواصلنا تربيتنا لابننا البالغ أربع سنوات. هناك بعض الآباء فقدوا أطفالهم المستكشفين بين السيارات الواقفة ، أو عبر النوافذ المفتوحة ، أو عبر مخرج الطوارئ. وحكايتنا أيضاً كان يمكن أن يكون لها نهاية مختلفة .

إن الأطفال في سن الرابعة مستعدون لكل شيء. إنهم مستكشفون ومغامرون ويخترقون عالم المعرفة بسرعة غير معقولة . وهم قادرون على ممارسة التمارين الجسمية والعقلية بدون توقف تقريباً . ولذا ، يحتاج المعلّمون والآباء إلى قدر كبير من الحيوية لمواكبة هؤلاء الصغار دائبي الحركة.

أطفال الرابعة موجودون في صفوف مدارسنا الحكومية ، وليس فقط في ما قبل



الروضة أو الحضانة. وهناك الكثير من المناطق التعليمية تعمل بسياسات تقبل الأطفال الذين يبلغون سن الخامسة قبل ٣١ ديسمبر من عام دراسي معين . وبالتالي ، هناك العديد من رياض الأطفال يكون لديها أطفال لا يزالون في سن الرابعة أو الرابعة والنصف عند دخولهم الروضة ، وأطفال يكونون في سن الثالثة أو الثالثة والنصف عند دخولهم برنامج الحضانة أو ما قبل الروضة . يتطلب الأطفال في سن الرابعة برامج مدرسية مرنة ومثيرة وإبداعية لأنهم أطفال مرنون ومثيرون ومبدعون . كما أنهم يستجيبون بسرور للرقص، والحركة الإبداعية ، واللعب في الخارج ، والدراما / التمثيل .

يحب الأطفال أن يبالغوا في سن الرابعة . فالحكاية الطويلة عن خصم تبعه إلى البيت من الروضة قد تثير قلق الأب أو المعلم ، غير أنها لا تثير قلق الطفل. كذلك تنسجم فترات انتباههم القصيرة مع أجسامهم القصيرة. ولذا، يجب أن تعكس برامج الحضانة

وما قبل الروضة والروضة هذه السمة . كما يتم عموماً ترتيب مراكز النشاط (أو أرجاء الغرفة) على نحو يمكّن هؤلاء الأطفال من الانتقال من مركز إلى آخر أو من ناحية إلى أخرى عبر الغرفة دون وجود اكتظاظ يعيق حركتهم؛ إذ إن عيون الأطفال في هذا السن تكون موجهة نحو الأفق ، وبالتالي فإن أنماط الحركة هذه تقلل الحوادث والسقوط على الأرض .

يجب تقليل المهمات التي يستخدم فيها الورقة والقلم إلى أدنى حد ممكن بالنسبة لأطفال الرابعة في مرحلة التمهيدي ورياض الأطفال . فهم يتعلّمون على النحو الأفضل من خلال لعبهم الخاص، والقراءة لهم ، وتمثيل الحكايات وحكايات الجن، ومعالجة الصلصال بأيديهم ، وفرشايات الدهان، والرسوم بالأصبع ، وتركيب المكعبات البلاستيكية، ومواد الرياضيات . كذلك يعتبر اللعب في الخارج أو في الهواء الطلق ضرورياً لأطفال الرابعة ؛ ويجب أن يقضوا ربع يومهم الدراسي على الأقل في نشاط جسمي. فهذا سن يتم فيه نقل الكثير من التعلّم عبر العضلات الكبيرة . ***بمعنى أن التعلّم يسير من اليد إلى الدماغ وليس العكس***. يحتاج المعلّمون في صفوف أطفال الرابعة لأن يركزوا على ملاحظة السلوك وإعادة توجيهه ، وعلى طرح أسئلة تقود الأطفال إلى المستوى التالي للاكتشاف المعرفي والفهم .

طفل الرابعة : أنماط النمو

النمو الجسمي

- البصر موجه إلى الحقل البعيد ، إلى الأفق
- أحياناً يبدو خشناً، سخيفاً؛ سكب الأشياء على الأرض، والحوادث أشياء شائعة في هذا السن
- اليد والأصابع امتداد للذراع كلها ؛ بمعنى أن المهارات الحركية الدقيقة لم تتقن بعد
- مسكة القلم بقبضته عادية
- يستمتع كثيراً بالنشاط الجسمي – كالجري ، القفز ، التسلق
- لا يستطيع الجلوس بلا حركة إلا لفترات قصيرة

النمو الاجتماعي

- ودود ، اجتماعي ، ثرثار ، سن "الحيوية"
- يحب العمل مع أصدقائه لكن الكثير من اللعب لا يزال يتم بشكل فردي
- ينتقل بسرعة من شيء إلى آخر ؛ فترة انتباهه قصيرة
- يستطيع أن يتخذ قرارات على أساس الاهتمام ؛ غير معتمد على الكبار بشكل مفرط ، رغم أنه يحتاج بشكل واضح إلى توجيههم
- يحب مسؤولية دور "الشخص الكبير" (إعداد طاولة الطعام، طي الملابس، وضع الوجبة الخفيفة على الطاولة)
- أحياناً يشعر أطفال الرابعة بالخوف ، والقلق ، والأحلام المزعجة/ الكوابيس

طفل الرابعة : أنماط النمو

النمو اللغوي	• متوسع ؛ يستمتع باستخدام كلمات كبيرة ، يجرب اللغة • لغة الحمّام غالباً ما تكون واضحة ، وكذلك عبارات (الشتائم) • كثير الكلام ؛ يحب أن يشرح : "... وهل تعرف يا أستاذ ؟ .... • يحب أن يُقرأ له
النمو المعرفي	• يتعلّم على النحو الأفضل من خلال اللعب والاستكشاف – "من اليد إلى الدماغ" • يحب أن يقلد أدوار الكبار من خلال اللعب الخيالي – اللبس ، اللعب الدرامي • يحب الموسيقى والإيقاع ؛ يعيد الأنماط – استراتيجيات تعلّمية بسيطة • يتعلّم أكثر من خلال العضلات الكبيرة مقارنة بالعضلات الصغيرة – بمعنى نقل أو سحب المكعبات البلاستيكية ، الرسم على الورق الكبير المستند إلى حامل بدلاً من مهمة تستخدم ورقة / قلماً

طفل الرابعة في غرفة الصف

الحضانة – ما قبل الروضة – الروضة

البصر والمهارة الحركية الدقيقة
- يمارس حداً أدنى من النشاط البصري "الدقيق" (القراءة والكتابة) ولفترات قصيرة
- يستخدم يده كلها للكتابة ، يكتب عادة أحرفاً كبيرة
- لا تطلب *أبدًا* من الطلاب أن ينسخوا من السبورة

المهارات الحركية الكبيرة
- يتعلّم من خلال النشاط واللعب الذي ينطوي على عضلات كبيرة.
- يحتاج إلى جهاز أو أدوات تسلق في الملعب
- الرسم بالإصبع وباستخدام الحامل إجراء ممتاز لما قبل الكتابة ؛ حامل أوراق الرسم / الكتابة المنتصب مهم للبصر
- المكعبات الكبيرة ، والمكعبات "الجوفاء" تسمح بالتركيب باستخدام عضلات كبيرة
- عادة ما تكون الحركات البهلوانية ناجحة في التربية البدنية

النمو المعرفي
- يحب أن يُقرأ له – على انفراد، وعلى شكل مجموعات صغيرة، وعلى مستوى الصف كله؛ يحب أن يمارس "قراءته" الخاصة في الكتب المصورة
- يقرأ باستمرار الكتابات الموجودة في البيئة - يسمي الأشياء التي تُرى أو تستخدم باستمرار (ليس كل الأشياء عشوائياً)
- التجارب المنطوية على معالجة يدوية مهمة في نواحٍ عديدة من الغرفة– المغانط (جمع مغناطيس)، البكرات في مجال العلوم ؛ الأحجيات،

طفل الرابعة : في غرفة الصف

الحضانة – ما قبل الروضة – الروضة

المكعبات المتشابكة في الرياضيات ؛ المجارف، الأقماع، أكواب القياس على طاولة الرمل ... إلخ

- قدّم فرصاً عملية للعد مثل عدّ الحضور ، عدّ باكيتات شراب الحليب، عدّ الأحذية والمعاطف
- لا تتوقع من الأطفال أن يمكثوا في مكان واحد من الغرفة لوقت طويل – التعلّم سريع
- لا تتوقع تنظيف المكان في نهاية الحصة ، لكن قدّم نموذجاً للتوقعات (بمعنى أنشطة "الحياة العملية" الخاصة بـ Montessori)

النمو الاجتماعي

- يتعلّم من النمذجة؛ يحتاج إلى فرص لممارسة السلوك الجديد أو المناسب
- من السهل إعادة توجيه سلوكه غير المناسب ، لغة المعلّم مهمة للغاية لمساعدة الأطفال في أن يستخدموا اللغة بدلاً من استخدام رد الفعل الجسمي – "استخدم كلمات" ، "أخبره بما تريد" ، "اسأله ما إن كان أنهى عمله" ، ... إلخ ؛ تساعد الدراما البسيطة ولعب الأدوار في تعليم المهارات الاجتماعية
- يحب أن يتعلّم العمل مع آخرين ، رغم أن اللعب الموازي (بعيداً عن الأطفال) قد يستمر مع أطفال الرابعة؛ "مَنْ الرئيس؟ "غالباً ما تكون المسألة النمائية الرئيسة؛ يستطيع أن يتعلّم مهارات التوسط الأساسية بين الأقران، لكن عبارة "إنها القاعدة" تصنع الأعاجيب
- اللعب الخشن الصاخب في الملعب يحتاج من المعلّم إعادة توجيه ونمذجة للسلوك المناسب

طفل الرابعة : المنهاج

القراءة

- يحب الأطفال أن يُقرأ لهم ؛ يستمتعون بشكل خاص بالكتب المصورة ذات الموضوعات المكررة
- قراءة "موازية" مع شخص راشد ؛ "يقرأ" الطفل صفحة معينة (سارداً القصة المألوفة) ، وأنت تقرأ الصفحة التالية
- الكتب التي يمكن "التنبؤ" بها ذات الكلمات القليلة والعبارات المكررة، أو الكتب ذات الصور وبلا كلمات تساعد في بناء سلاسل القراءة

الكتابة

- *الكتابة* – تغلب على كتابته الخربشة والرسم
- *التهجئة* – ما قبل الأصوات – كثير من الحروف التي يكتبها لا تتوافق مع الأصوات
- *موضوعات الكتابة* – الدم والجروح – الخيال ، التلفزيون ، المحاكاة الهزلية، حكايات الجن ، الحيوانات الأليفة
- *الخط* – يميل إلى مسك قلم الرصاص أو القلم الشمعي بكامل قبضته؛ قد يمسك أطفال الرابعة الصغار قلم الرصاص من ناحية المسّاحة على نحو متردد ويكتبون بخطوط فاتحة جداً ، أما أطفال الرابعة الأكبر فهم أكثر جرأة ويمسكون القلم بإحكام ويكتبون بوضوح

طفل الرابعة : المنهاج

الوحدات القائمة على عدة موضوعات (دراسات اجتماعية، علوم، أحداث حالية)	• الديناصورات ؛ كل شيء عني ؛ النقل (السيارات ، الشاحنات ، القطارات ، والطائرات) ؛ البيوت
الرياضيات	• استكشاف المقاس ، الشكل ، الطول ، الحجم من خلال العمل والخبرة مع أشياء ومواد مثل المكعبات البلاستيكية والمكعبات المتشابكة ، والرمل ، والماء ... إلخ • العد وتصنيف الأشياء • الرياضيات في القصص


2 READ
3 READ
READ 10

الأطفال في سن الخامسة

"أحبت Ramona الآنسة Binney حبّاً شديداً لدرجة أنها لم تكن ترغب في تخييب أملها مطلقاً . كانت الآنسة Binney ألطف معلّمة في العالم" .

Ramona The Pest

by Beverly Cleary

بعد صباح نشط في روضة مفرطة في التركيز على الناحية الأكاديمية ، مشى طفل في الخامسة من عمره إلى مكتب معلّمته ، ووضع يديه على جنبيْه وقال ، "أستاذة، يبدو أنك لا تفهمين ، أنا جئت هنا لآكل وألعب !" لا شيء يمكنه أن يصف الحاجات النمائية للطفل في سن الخامسة خير من هذا الوصف . (شكراً للزميلة Sue Sweitzer ، على هذه القصة التي أخبرتني بها قبل سنوات) .

بالتدريج ، أخذت برامج رياض الأطفال وصفوف الأول الابتدائي تستجيب لهذه الحاجات . إن البدء باستخدام "برامج مناسبة لحاجات الطفل النمائية "يعني أن الأطفال في رياض الأطفال والصفوف الابتدائية الأولى على الأقل يحصلون على فرصة للعب والتعلّم بطرق تستجيب لمستويات نموهم .

يكون التعلّم في أحسن أحواله بالنسبة للطفل في سن الخامسة عندما يكون منظماً واستكشافياً : منظماً من خلال جدول واضح ويمكن التنبؤ به ؛ واستكشافياً من خلال أماكن اهتمام معدة بعناية يستطيع الأطفال فيها أن يقوموا بأنشطتهم الخاصة. وأفضل المعلّمين هم الذين يلاحظون الأنشطة التعلّمية ويُعدّون تعليماً موجهاً من قِبَلهم لإكمال اهتمامات الأطفال وتحقيق التوقعات التعلّمية لهذا العمر.

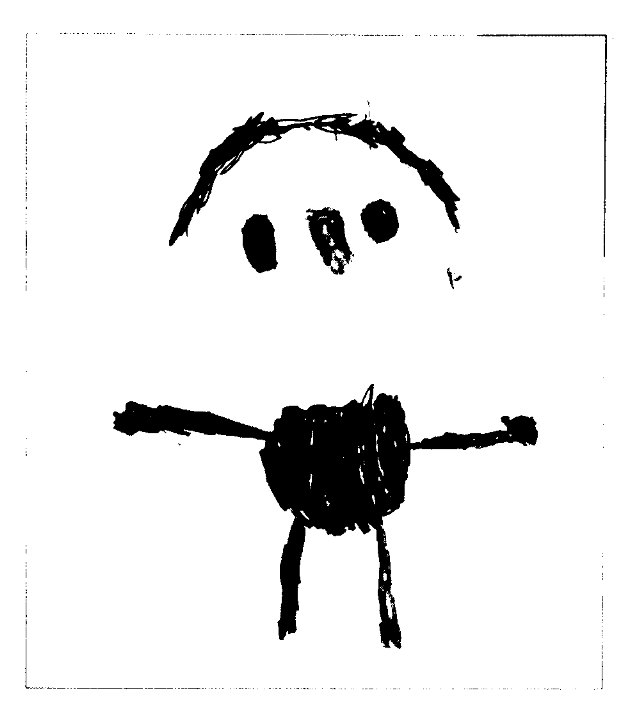
ينتقل الأطفال عبر مرحلتين نمائيتين مميزتين أثناء سنة الروضة – المرحلة الأولى تتسم بالحذر والحرفية والالتزام العام ؛ والمرحلة الثانية تتسم بالتجريب والسلوك المعارض، والشك. يمكن أن تُعزى بعض هذه التغيرات إلى تغير في السمات الجسمية مثل التغيرات البصرية والإدراكية (كما يحدث في التبديل بين الأحرف والأعداد). في حين تتصل التغيرات الأخرى بتغيرات في الأنماط المعرفية/ الإدراكية مع انتقال الأطفال من التعلّم ما قبل العملي المقيد بالحواس، إلى أنماط تفكير جديدة وأكثر تعقيداً . هذا التحول يخلق توتراً وعدم توازن لديهم .

ورغم أن العديد من الأطفال بدأوا الآن يوجدون في سياقات اجتماعية مع أقران خارج البيت لعدة سنوات ، إلا أن الروضة تبقى وقتاً أو مرحلة ذات اهتمام أو ميل اجتماعي كبير. فالأطفال يحبون أن يستكشفوا عالم "المدرسة الحقيقية" معاً . كما أن اللعب الخيالي، وتلبيس الدمى الثياب، وتدبير المنزل ، والدمى تبقى جوانب ضرورية للنمو والتطور.

يعتبر سن الخامسة ، إجمالاً ، وقتاً لسعادة عظيمة . يقول طفل الخامسة ، "الحياة جيدة". ويبدو أن هدف الأطفال الرئيس في هذا السن هو إرضاء الكبار المهمين . فالأطفال في هذا السن يسألون باستمرار "أمي ، هل يمكنني أن أعد الطاولة ؟ هل أستطيع أن أضع الجوارب في مكانها المناسب ؟" وفي المدرسة أيضاً يطلب أطفال الخامسة الإذن من المعلّم ، "أستاذ ، هل يمكنني أن أستخدم أقلام التظهير هذه ؟ أستاذ ، هل هذه هي الطريقة الصحيحة للعمل؟ أستاذ، ما هو المقدار أو الكمية التي يمكنني أن أستخدمها؟".

يحتاج الطفل في سن الخامسة إلى إذن الشخص الراشد لعمل انتقالات ، أي للانتقال من مهمة إلى مهمة أخرى. يتصف أطفال الخامسة بأنهم ملتزمون وعادة ما يقبلون قوانين الكبار على أنها قوانين مطلقة ولا يمكن مخالفتها .

يتركز بصر الأطفال في هذا السن بشكل سهل على الأشياء القريبة منهم. إذ يصبحون مستغرقين في تفاصيل تركيب المكعبات البلاستيكية أو في رسم معقد. ونظراً



لأنهم يفتقرون إلى القدرة على تحريك عيونهم بسهولة جانبياً، من اليسار إلى اليمين ومن اليمين إلى اليسار ، عبر صفحة مطبوعة ، فإن معظم الأطفال في هذا السن لا يكونون مستعدين لتعليم القراءة بشكل منهجي .

يبدو أن طفل الخامسة الصغير خلد إلى فترة من التماسك ، حيث يرتاح من سلوك سن الرابعة المليء بالحيوية والجموح إلى حد ما . ففي سن الرابعة ، كان الطفل يبالغ ، ويحكي قصصاً طويلة، ويتحدث باستمرار، وكان دائماً في حالة حركة . لكنه في سن الخامسة يصبح أهدأ قليلاً ، وأكثر التزاماً وانضباطاً . كما أن أجوبتهم المكونة من كلمة واحدة– "جيد" ، "رائع" – تحل محل الشروحات المطوّلة . وقد يشعر الآباء بالإحباط من

أطفالهم في سن الخامسة عندما يحاولون أن يحصلوا منهم على أجوبة للسؤال : "ماذا عملتَ في المدرسة اليوم؟"

الأطفال في سن الخامسة ليسوا أنانيين ، غير أنهم منطوون على عالمهم الخاص وغالباً ما يجدون صعوبة في رؤية العالم من أي منظور آخر . وقد يكون من الصعب جداً على الأطفال أن ينجزوا مهمة ما بغير الطريقة التي يعرفونها – وهي طريقتهم . كما أنهم غالباً ما يواجهون صعوبة في التعبير عن تعاطفهم إذا كان صراع ما يؤثر عليهم مباشرة – تبادل ألعابهم أو مكانهم – لكن إذا ما سُمع بكاء أحد الزملاء في غرفة الصف ، فإن مجموعة من أطفال الخامسة المتعاطفين قد تجتمع حوله .

يتغير السلوك المعتاد مع تقدم الأطفال في سنتهم الخامسة . وتظهر لديهم التشوّشات البصرية والسمعية عادة على شكل قلب للحروف والأعداد . فالطفل غير متأكد من الطريقة التي تسير بها الأشياء ويقول ذلك. "نعم ولا" تحلّ محلّ "نعم" ! كما أن "لا" المشددة قد تذكّرنا "بأطفال سن الثانية الرهيبين". إن الأطفال هنا يَختبِرون الحدود التي كانوا مرتاحين جداً معها قبل أشهر قليلة . في بداية العام ، كان من الأسهل عليهم أن يجلسوا هادئين وأن يصغوا . والآن هناك تململات وتذمرات وليس من المستغرب أن ترى الأطفال يسقطون من مقاعدهم على جنوبهم. (في سن السادسة غالباً ما يسقطون على ظهورهم).

ومع انتقال الأطفال إلى سن السادسة ، فإن لغتهم تصبح أكثر تمايزاً وتعقيداً . فهم يحبون أن يوضُحوا الأشياء كما يحبون أن تُوضَّح لهم . كما أن سلوكهم أيضاً يصبح أكثر تعقيداً . يستطيع الأطفال أن يلعبوا بشكل جيد برهة وأن يجادلوا في البرهة التالية. وقد يُسَرّون في النشاط المستقل أو قد يصبحون معتمدين فوراً على تدخل الكبار. أحياناً يبطئون وأحياناً يسرعون . تدفعهم المبادرة قدماً . وكلما استطاعوا أن يعملوا بمفردهم أكثر، زاد شعورهم قوة ، ومع ذلك ، فإن فشلهم في أي مهمة قد يولّد لديهم إحساساً

قوياً بالذنب . إن التوازن بين المبادرة والذنب يزود الطفل بشعور بالغرض والأهمية . وهذه الغرضية تسمح لهم بالمجازفة في الدخول في فترة مطولة من العمل الجدي ما بين سن السادسة والحادية عشرة .

من المهم بشكل خاص أن نتذكر أن أطفال الخامسة لا يفكرون في العالم بنفس الطريقة التي يفكر بها الكبار . فالعلاقة القائمة على السبب والنتيجة لا يتم تفسيرها عبر المنطق ، بل عبر البديهة أو الحدس . والتفكير الذي يبدو غير منطقي يمكن اعتباره ما قبل منطقي – أذهب للنوم لأن الليل حلّ . ونظراً لتقيدهم بالحواس وبما يستطيعون أن يروه، فإنه يتعين على الأطفال أن يعملوا على شيء واحد في الوقت الواحد . وأفضل معلّمي / معلّمات الروضة هم الذين يعرفون أن عليهم أيضاً أن يركزوا على شيء واحد في الوقت الواحد، محافظين على التوقعات واضحة وسهلة.

الطفل في سن الخامسة : أنماط النمو

النمو الجسمي

- يتركز البصر على الأشياء القريبة في المتناول
- مركّز على المهمة
- تتحسن السيطرة على الحركة الكبيرة
- مسك قلم الرصاص بثلاثة أصابع
- يسقط عن الكرسي على جنبه
- يضبط سرعته بشكل جيد
- نشط لكنه يستطيع أن يضبط سلوكه الجسمي

النمو الاجتماعي

- يحب أن يساعد ؛ متعاون ، يريد أن يكون "جيد السلوك"
- يحب القوانين والروتين
- يحتاج إلى موافقة
- يعتمد على السلطة ؛ يريد أن يُبَلَّغ بما يعمله ، لكنه أيضا يجد صعوبة في رؤية الأشياء من منظور شخص آخر

الطفل في سن الخامسة : أنماط النمو

النمو اللغوي

- حرفي ، يعبّر بإيجاز
- يستخدم الكلمات المفضلة "الجيدة" والدالة على "اللعب"
- يحتاج إلى إذن من الكبار – "هل يمكنني أن ... ؟"
- الخيال أكثر نشاطاً ، أقل لفظاً
- غالباً لا يتواصل مع الآخرين في البيت عن المدرسة
- يفكر بصوت مسموع

النمو المعرفي

- يحب أن يقلّد
- سلوك ملتزم ؛ هناك فقط طريقة واحدة لعمل الأشياء
- مقيَّد معرفياً بالبصر والحواس
- الاعتقاد بحيوية الأشياء (الأشياء غير الحية/ الجمادات لها حياة وحركة)
- يتعلّم على النحو الأفضل من خلال اللعب ومن خلال عمله الخاص
- لا يفكر بعد بطريقة منطقية

الطفل في سن الخامسة في غرفة الصف

الروضة – الصف الأول الابتدائي

البصر والمهارة الحركية الدقيقة	• يميل إلى التركيز على كلمة واحدة في الوقت الواحد لأن المتابعة البصرية (من اليمين إلى الشمال بالعربية، ومن الشمال إلى اليمين بالإنجليزية) لم تترسخ تماماً • يواجه صعوبة في النقل من السبورة أو من حامل الأوراق الكبيرة • غالباً ما يحتاج متعلّمو القراءة المبتدئون مؤشراً، أو التأشير بالأصبع لحفظ المكان الذي وصلوا إليه • قلب الحروف والأعداد (رغم قلته) يحتاج لأن يُقبل، لا لأن يُصحَّح • يمكن أن نبدأ تعليم الأطفال الكتابة ، لكن يجب ألا يُتوقع من الأطفال أن تبقى كتاباتهم ضمن الأسطر • يواجه صعوبة في ترك مسافة بين الحروف، الأعداد ، والكلمات وقد يحتاج إلى استخدام إصبع لفصل الكلمات عن بعضها
المهارة الحركية الكبيرة	• تستمر الحاجة إلى قدر كبير من النشاط الجسمي داخل الصف وخارجه • سن مناسب للألعاب المنظمة
النمو المعرفي	• السلوك المتكرر يزيد التعلّم إلى أقصى حد – كرر القصص ، القصائد، الأناشيد، الأغاني ، الألعاب ، أحياناً بتنويعات بسيطة ؛ التنميط في الرياضيات والعلوم والجدولة اليومية مهم • التشجيع مهم للأطفال للانتقال إلى المهمة التالية

الطفل في سن الخامسة في غرفة الصف

الروضة – الصف الأول الابتدائي

النمو المعرفي

- بعض الأطفال يظلون عالقين بسلوك مكرر (يظلون يرسمون أقواس قزح وأزهاراً) بسبب الخوف من ارتكاب أخطاء عند محاولة شيء جديد
- يتعلّمون على النحو الأفضل من خلال الاستكشاف النشط للمواد الملموسة – المكعبات البلاستيكية ، الأشياء اليدوية ، الصبغ ، الفنون والحِرَف، الرمل والماء ... إلخ
- نادراً ما يستطيعون أن يروا الأشياء من منظور شخص آخر

السلوك الاجتماعي

- يستطيع أن يعمل على أنشطة هادئة وهو جالس لمدة ١٥–٢٠ دقيقة في المرة الواحدة
- غالباً ما يحتاج إلى إذن المعلّم للانتقال إلى المهمة التالية ، رغم أنه قادر على ضبط سرعته ضمن مهمة معينة
- وجود خطوط إرشادية متسقة وحصص مخطط لها بعناية يساعد الأطفال في الشعور بالأمان
- توقع ، واسمح للأطفال أن يفكروا بصوت مسموع – "سأذهب إلى تحريك الشاحنة !" جملة تسبق الإجراء أو العمل الفعلي
- اللعب الدرامي (ركن التدبير المنزلي ، أو ركن اللعب الدرامي) ضروري للنمو اللغوي ؛ يستطيع الأطفال أن يعبروا عن الأفكار من خلال العمل
- نمذجة المعلّم ، ولعب الأدوار الموجه يتيح فرصاً لتعلّم المهارات اللغوية وممارستها

التغيرات التي تحدث عند اقتراب الأطفال من سن السادسة

التغير الجسمي

- ارتباك سمعي وبصري
- قلب الأعداد والحروف شيء عادي
- عدم ارتياح جسمي
- تعوزه الدقة في المهارات الحركية الدقيقة
- تغيّر في مسك قلم الرصاص
- إمالة الرأس إلى الجانب غير الغالب في الاستخدام
- "تتعب" اليد من مسك القلم بقوة
- غالباً ما يقف لأداء العمل
- يتعب بسرعة

التغير اللغوي

- يراوغ – أحياناً يقول نعم وأحياناً يقول لا
- يتوسع ويمايز في الإجابة عن الأسئلة
- قد لا تتساوى الأجوبة اللفظية مع الفهم المعرفي ؛ يقدم كلمات أكثر من تقديم أفكار
- قلب أو عكس سمعي (يجيب أولاً على ما سمعه أخيراً)

التغيرات التي تحدث عند اقتراب الأطفال من سن السادسة

التغير الاجتماعي
- مُعارِض ، غير متأكد ما إن كان سيكون جيداً أو سيئاً في سلوكه
- غير آمن في شعوره
- يختبر السلطة ، الحدود
- متردد
- يتذمر
- نوبات غضب مزاجية ، ضرب / مهاجمة الآخرين
- رائع في البيت ، سيء في المدرسة ؛ أو العكس

التغير المعرفي
- يبدأ بمحاولة أنشطة جديدة على نحو أسهل
- يرتكب الكثير من الأخطاء ؛ يعرف بعضها
- يتعلّم جيداً من التجربة المباشرة

الطفل المقترب من سن السادسة في غرفة الصف

الروضة أو الصف الأول الابتدائي

بالطبع ، تستمر العديد من صفات سن الخامسة مع اقتراب الأطفال من سن السادسة . ومع ذلك ، فإن تزايد السلوك غير المستقر يعتبر دليلاً على النمو والتغير

البصر والمهارة الحركية الدقيقة

- تميل الكتابة لأن تكون أقل ترتيباً مما هي في الخامسة ومع مزيد من قلب الحروف والأرقام
- "القبضات على القلم" تساعد أحياناً في الإمساك به بقوة مفرطة
- يصل قلب الحروف والأرقام إلى الذروة ؛ قد تكون مهمات القراءة والكتابة صعبة ومُحبطة

المهارة الحركية الكبيرة

- يحتاج إلى قدر لا بأس به من النشاط الجسمي ؛ الألعاب الباعثة على الاسترخاء أو اللعب الحر في الخارج ضروري لأن الانتباه لا يكون دائماً مركزاً في حصة التمارين المنظمة
- يتعب بسرعة ، وأحياناً يستلزم ذلك فترات عمل أقصر مما هو قائم في سن الخامسة

الطفل المقترب من سن السادسة في غرفة الصف

الروضة أو الصف الأول الابتدائي

النمو المعرفي	• لازال يستهل عمله باللغة؛ يبدأ بتوضيح الأشياء بتفصيل أكثر
	• يحتاج إلى طرق عديدة للتعبير عما يعرفه – المكعبات البلاستيكية ، الأصباغ ، الفنون والحِرَف ، ... إلخ
	• اسمح بوقت لتجريب طرقه الخاصة في عمل الأشياء حتى عندما يقدم أحياناً أجوبة خاطئة ، صادق باستمرار على مبادرته
السلوك الاجتماعي	• القوانين المتسقة والانضباط ضرورية أكثر حتى من سن الخامسة؛ الضبط القاسي (وخصوصاً في حالة الأخطاء) قد يكون مدمراً لأن الأطفال يختبرون الحدود أكثر
	• استخدام المعلّم لعملية طرح الأسئلة ولإعادة التوجيه باستمرار يعمل بشكل أفضل الآن مقارنة بسن الخامسة

طفل الخامسة : المنهاج

القراءة

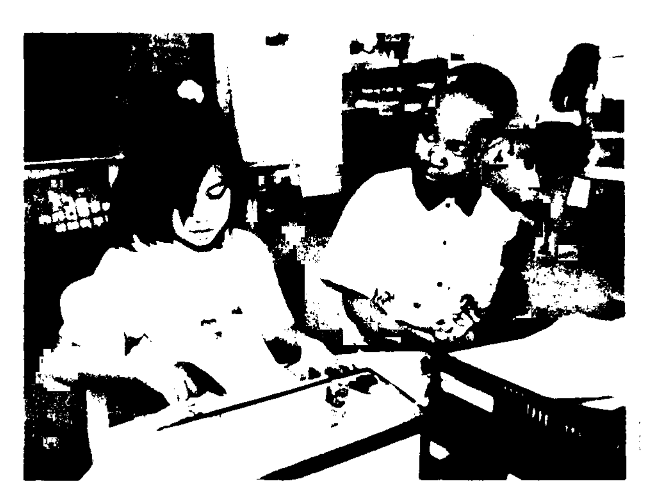
- القراءة مع "زميل" يمكن أن تبدأ بزملاء يساعدون بعضهم بعضاً في قراءة كتب مألوفة ؛ القارئون المبكرون والأكثر قدرة غالباً ما يقترنون مع قارئين مبتدئين غير أن كليهما يلعب دوراً نشطاً (كما هو الحال في القراءة "الموازية")
- ابدأ بقراءة كتب قصيرة من فصل واحد للصف
- الكتب الكبيرة ، والحكايات المنطوية على تجارب لغوية والتي كتبها طلاب الصف وحوّلوها إلى كتب كبيرة تعتبر نشاطاً مفضلاً
- تبقى الكتب التي "يمكن التنبؤ بها" نشاطاً مهماً
- يجب أن يكون تعليم أصوات الحروف مسألة عضوية أو جزئية (يعطى حيث ومتى يلزم) ، وليست منهجية
- شجع الأطفال على قراءة اللافتات الموجودة في البيئة – الأسماء، العلامات، الملصقات، اللوحات

الكتابة

- ***الكتابة*** – رسم وكتابة بحروف أولى صحيحة تقوم مقام سمة واحدة في الرسم؛ يتم سرْد "القصص" برسمة واحدة وبكلمة أو كلمتين
- ***التهجئة*** – تستمر في كونها ما قبل فونيمية / لفظية بشكل رئيس – تبدأ الحروف الصحيحة الأولى بالظهور كممثلة لكلمات ويتم نسجها معاً أحياناً في جمل مثل ISTBFL (I see the Butterfly)
- ***موضوعات الكتابة*** – الأسرة ، الرحلات الأسرية ، حكايات الجن، حكايات الخير والشر، قصص عن الحيوانات الأليفة؛ قصص عن أنفسهم وعن أفضل أصدقائهم

طفل الخامسة : المنهاج

الكتابة	• *الخط* – مسك القلم ينتقل إلى طريقة المسك بثلاثة أصابع وتشكيل الحروف يميل لأن يكون بأحرف كبيرة / استهلالية باللغة الإنجليزية؛ يتصل الفراغ غير المنتظم بين الكلمات ببدء فهم التهجئة
وحدات قائمة على عدة موضوعات (الدراسات الاجتماعية، العلوم، الأحداث الحالية)	• الأسر ؛ كل شيء عني ؛ جسمي ؛ الأطفال الرضّع ؛ الحيوانات الأليفة؛ مدرستنا ؛ موضوعات موسمية في الطبيعة (الثلج، الشتاء، السبات الشتوي)
الرياضيات	• عَدّ وتصنيف ؛ عمل مجموعات ؛ جمع وطرح بسيطان باستخدام مواد حقيقية ؛ تمثيل بياني • تجارب أولية بالقلم والورقة مع الأعداد • تدريب على تكوين الأعداد • معادلات بسيطة • استكشاف مستمر للمقاس، الشكل ، الطول ، الحجم كما هو الحال في سن الرابعة



الأطفال في سن السادسة

" لكن أنا عمري الآن ست سنوات، وأنا ذكي كالأذكياء.
لذا، أعتقد أنني سأكون في سن السادسة إلى الأبد" .

Now We Are Six

by A. A. Milne

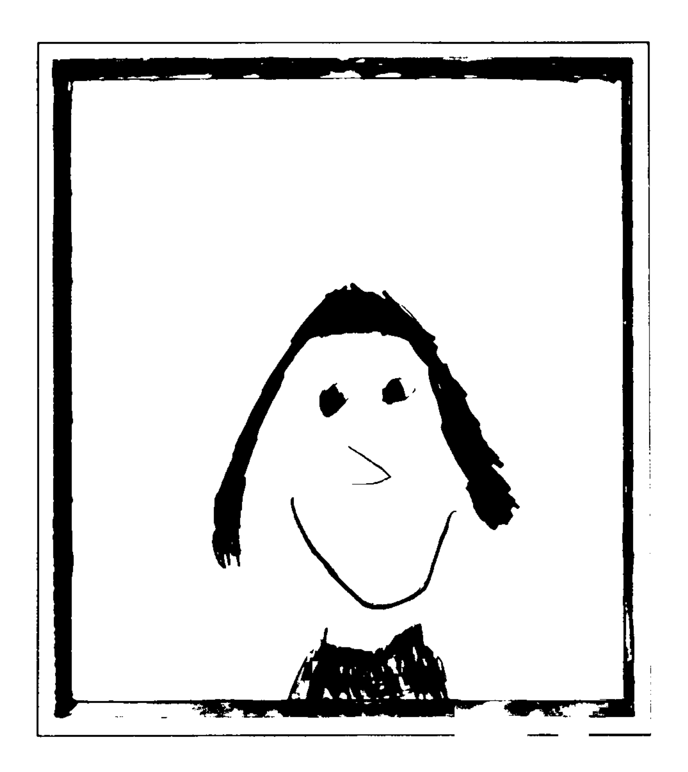
من كتب الأطفال المفضلة لدي عن المدرسة كتاب من تأليف Miriam Cohen فيه صور من إعداد Lillian Hoban (معدة الرسوم لكتاب *Bread and Jam for Francis*). عنوان هذا الكتاب هو *First Grade Takes a Test* وفيه أن الأطفال يُربَكون بتجربة أخذ اختبار مزمّن لأول مرة. إذ يتعين عليهم أن يبقوا هادئين في أمكنتهم، وأن يجيبوا عن الأسئلة بدون مساعدة من أصدقائهم وأن ينهوا الاختبار خلال فترة زمنية محددة . هناك عدة أمثلة مرحة على تفكير طفل السادسة تبيّن أن أطفال السادسة ليسوا جميعاً مستعدين للاختبار الرسمي. ومن المقاطع المفضلة لدي في هذا الكتاب:

"كان يوجد في ورقة الاختبار صورة لـ Sally و Tom ، تظهر فيها Sally بأنها تعطي Tom شيئاً بدا أنه سندويش نقانق. وتحت الصورة كُتب ما يلي:

☐ Sally أطول من Tom.

☐ Tom أطول من Sally.

لقد تساءل الطفل Jim ، ما علاقة أن تكون طويلاً بالحصول على ساندويش نقانق. وهل كان بالفعل ساندويش نقانق؟ قد يكون ساندويش طماطم ... لقد أخذ Jim وقتاً طويلاً في هذا السؤال."



سن السادسة هو سن التغيرات الملموسة في المجالات: الجسمي، والمعرفي، والاجتماعي. فنجد أن ظهور الأسنان يستمر؛ كما يجد المعلّمون أقلام رصاص وأوراقاً وزوايا كتب التطبيقات ممضوغة في الصف الأول الابتدائي. كذلك ينضج النمو البصري للطفل، وهذا يسهّل البدء بتقديم مهام قرائية بسيطة. ويتجلى النمو الجسمي السريع على شكل نشاط جسمي سريع. فالأطفال في حالة استعجال مستمر حيث يسرعون لإنهاء كل شيء. يحبون أن ينجزوا مهماتهم، غير أنهم من غير ريب يهتمون بالعملية أكثر من اهتمامهم بالناتج. ويميل عملهم المدرسي لأن يكون غير متقن أو غريباً. لديهم اهتمام

كبير في احتلال المرتبة الأولى، أو في أداء معظم العمل، أو أن يكونوا في الطرف المقابل أو المناقض تماماً. فالأطفال الذين لا يستطيعون أن يكونوا في المرتبة الأولى قد يقبلون أن يكونوا في المرتبة الأخيرة بكل سرور؛ إضاعة الوقت لديهم قد تكون تسلية مفضلة وإلى جانب الطاقة الهائلة التي يمتلكونها تمر بهم فترات من الإعياء والأمراض المتكررة .

في هذا السن تتنافس أهمية الأصدقاء مع أهمية الوالدين والمعلّمين في النمو الاجتماعي للطفل. وتعتبر الصفوف المليئة بأطفال السادسة أماكن منشغلة وصاخبة. فالحديث، والهمهمة، والصفير ، والاهتياج تشكل نظام اليوم.

كلمة "مجِدّ" تصف السلوك العام للطفل في سن السادسة. فهو الآن مهتم بالعمل المدرسي كاهتمامه باللعب العفوي. يَسعَد الأطفال بالمشاريع والأنشطة والمهمات التعاونية. فليس هناك مهمة كبيرة جداً بالنسبة لهم، وليس هناك جبل عالٍ جداً لدرجة لا يمكن معها تسلقه. ومع ذلك، فإن تطلعاتهم/ قد تكون أكبر من قدراتهم أو مهاراتهم ، كما أنهم يجازفون بإحساس طاغٍ بعدم الكفاية والنقص عند معالجة جبهات جديدة . ويحتاج المعلّمون والآباء لأن يتذكروا أن العملية أهم من الناتج بالنسبة للأطفال في هذا السن.

يقوم الطفل في هذا السن بترتيب وتنظيم العالم من حوله بطرق جديدة. والقليل من التشجيع له يولد ابتسامة واثقة ومعانقات وحماساً . كما أن القليل من الاستنكار قد يولد الدموع والاستياء والانسحاب . إن كلمات المعلّم ونبرة صوته ، ولغة جسمه كل ذلك له أثر كبير على أطفال السادسة .

في سن السادسة يبدأ معظم الأطفال نقلة كبيرة في نموهم العقلي . إذ يبدأ الطفل الآن بمقاربة العالم بشكل منطقي أكثر. كما يبدؤون بتنظيم المفاهيم بطريقة رمزية من خلال أنظمة وطرق مفهومة . لكنهم عندما كانوا أصغر، فإنه لم يكن باستطاعتهم أن يستوعبوا نظرة الكبار للواقع ولم يكونوا يفهموا عموماً توقعات الكبار للسبب والنتيجة (رغم أنهم قد يُقبلون بدون تحدٍ).



تظهر بداية التفكير لدى الطفل من خلال قدرته على تحديد الفروق ، والتعويض عنها وعكس فكرة ما من خلال النشاط العقلي . في أحد أمثلة Piaget الكلاسيكية ، ينظر طفل السادسة إلى كرتين متساويتين من الصلصال ككميتين متساويتين حتى بعد أن تُسوّى إحدى الكرتين إلى "أفعى" من الصلصال وتقارن بنظيرتها الأولى (الكرة). أما الأطفال الأصغر سناً، الذين لا يستطيعون استيعاب سوى فكرة واحدة في الوقت الواحد، فسيرون "الأفعى" على أنها تحتوي صلصالاً أكثر لأنها أطول .

قد يكون الفرق بين طفل الخامسة وطفل السادسة مذهلاً . إن التغير في النمو المعرفي/ الإدراكي يرافقه تغير في التفكير ، وفهم للسبب والنتيجة في العالم الطبيعي (مثال، ما الذي يجعل الغيوم تتحرك) وباتساع في مجال الرؤية. وقد يبدأ أطفال السادسة برؤية وجهة نظر الآخر وبالنظر إلى القوانين والسلوك بموضوعية أكثر.

وهذا يعتبر ، من نواح عديدة ، مرحلة أساسية ، مُنعطفاً ، وباباً مفتوحاً. يكون الطفل في سن السادسة منفتحاً للغاية ومستقبلاً لكل تعلّم جديد. وربما يكون التطلع، الفضول ، الخيال ، الحافز والحماس لطفل السادسة لا نظير له مطلقاً كماً ونوعاً في أي مرحلة من مراحل حياته.

الطفل في سن السادسة : أنماط النمو

النمو الجسمي

- متابعة بصرية جيدة للقراءة
- أكثر وعياً بالأصابع كأدوات
- غير متقن ؛ متعجل ؛ السرعة مَعْلَم من معالم سن السادسة
- صاخب في غرفة الصف
- يسقط على ظهره من الكرسي
- يتعلّم تمييز الشمال عن اليمين
- نشاط فمّي (يسنن) – يمضغ أقلام رصاص ، أظافر أصابعه، شعره.
- يتعب بسرعة ، أمراض متكررة
- يستمتع باللعب في الخارج وفي صالة الجمباز

النمو الاجتماعي

- يريد أن يكون في المرتبة الأولى
- منافس ؛ متحمس
- أحياناً يكون "لاعباً سيئاً" أو غير صادق ؛ يخترع القوانين
- يتوق إلى تقديم أداء جيد ، لكنه يقوم بالكثير من الاختبار
- أي فشل صعب عليه ، يزدهر أو يتحسن بالتشجيع
- قدرة هائلة على الاستمتاع ؛ يحب المفاجآت ، والمرح
- قد يكون نزاعاً إلى السيطرة ، مضايقاً ، ومنتقداً للآخرين .
- ينزعج بسهولة عندما يُؤذى
- الأصدقاء مهمون (قد يكون لديه صديق مفضّل).
- تحل المدرسة محل البيت باعتبارها المؤثر البيئي الأهم

الطفل في سن السادسة : أنماط النمو

النمو اللغوي

- يحب أن "يعمل"
- يحب أن يوضح الأشياء ؛ العرض والإخبار مفيدان
- يعشق النكات وألعاب التخمين
- لغة صاخبة ومتحمسة
- متذمر

النمو المعرفي

- يحب أن يطرح أسئلة
- يحب الألعاب الجديدة؛ الأفكار
- يحب أن يلوّن ؛ يرسم
- يتعلّم على النحو الأفضل من خلال الاكتشاف
- يستمتع بالعملية أكثر من استمتاعه بالناتج
- يحاول أكثر مما يستطيع إنجازه (أكبر من قدراتهم)
- توسع في اللعب الدرامي
- توسع في اللعب التعاوني
- الرموز التمثيلية أكثر أهمية
- العلاقات المكانية والعلاقات الوظيفية مفهومة بشكل أفضل
- بدء فهم الماضي عند ربطه بشكل وثيق مع الحاضر
- بدء الاهتمام بالمهارة والأسلوب لذاتهما

الطفل في سن السادسة في غرفة الصف

الصف الأول الابتدائي – أو بداية الصف الثاني

البصر والمهارة الحركية الدقيقة	• يجب أن ينسخ قليلاً من السبورة، سيلتزم إذا ما طلب منه، لكن ذلك مهمة صعبة • المسافة بين الكلمات والقدرة على البقاء على السطر عملية صعبة وغير متسقة • القدرة على متابعة الكلمات المطبوعة الآن تجعل تعليم القراءة مسألة ممكنة
المهارة الحركية الكبيرة	• اسمح بمستوى نشط من الصخب والنشاط ؛ غالباً ما يعمل الأطفال وهم واقفون • شجع على الإيقاع البطيء أو قلّل العمل لتحسن الجودة
النمو المعرفي	• الألعاب من مختلف الأنواع محبوبة ومفيدة – ألعاب ، قصائد شعر، أحجيات ، وأناشيد تبعث على السرور والاستثارة ؛ التعليم عبر الألعاب يولّد أنماطاً أقوى من التعلّم عن طريق الكتاب المقرر. • الانفجار الفني – صلصال ، رسوم ، رقص ، تلوين ، إعداد كتب، نسج، تجريب الغناء بجدية للمرة الأولى ؛ يحتاج الأطفال لأن يشعروا بتقدير محاولاتهم ، وأنه ليس هناك طريقة صحيحة وأخرى خاطئة لمقاربة الوسط الفني؛ المجازفة الآن تحسن التعبير والكفاية الفنية فيما بعد. • توقّع حجماً كبيراً من النواتج ولكن جودة متدنية في الإنجاز – فالأطفال يفتخرون بالقدر الكبير الذي أنجزوه ، لكنهم لا يهتمون بالشكل.

الطفل في سن السادسة في غرفة الصف

الصف الأول الابتدائي - أو بداية الصف الثاني

النمو المعرفي

- انتبه إلى سرور الأطفال بالعمل (وخصوصاً لأنفسهم) - ويشمل ذلك المواد الأكاديمية ، التنظيف أو الوجبة؛ الاستعداد للتجارب مع مسؤولية فردية وجماعية.
- يجب أن يُربط محتوى الدراسات الاجتماعية بالواقع الحالي؛ الرحلات الميدانية محبوبة بشكل كبير، وتكون منتجة عندما تتبعها أنشطة تمثيلية مثل قصص الخبرة وعمل على المكعبات البلاستيكية؛ ولا يستطيع الأطفال أن يفهموا الأحداث الماضية (التاريخ) إلا إذا كانت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالحاضر.

السلوك الاجتماعي

- يحتاج السلوك المتطرف أن يُفهَم لكن يجب عدم الإفراط في تحمّله؛ نوبات الغضب، المضايقة، النزوع إلى السيطرة، التذمر، والثرثرة هي طرق يجرب بها أطفال السادسة علاقاتهم مع السلطة.
- حسّاسون للغاية - قد يكون قليل من التشجيع هو كل ما يحتاج إليه أحدهم للتغلب على موقف صعب، وقد يكون الانتقاد الحاد جارحاً لهم فعلاً.
- انزع الجانب التنافسي من الألعاب عند استخدامها للتعلّم ؛ يتصف أطفال السادسة بالتنافسية الشديدة وقد يبالغون في الحاجة إلى الفوز واحتلال المرتبة الأولى .

طفل السادسة : المنهاج

القراءة

- القراءة مع زميل يجب أن تستمر
- يتم تعليم أصوات الحروف من خلال الخبرات اللغوية الكلية مع الصف كله وضمن مجموعات صغيرة غير متجانسة
- تعريف الأطفال بمكتبة المدرسة أو المدينة (قد يبدأ في مرحلة رياض الأطفال)
- لازالت الكتب "التي يمكن التنبؤ" بأحداثها مهمة ، وكذلك الكتب السهلة المكونة من فصل واحد
- يبدأ تعيين مهمات تعبيرية بسيطة عن الاستيعاب القرائي (كتابة، رسم، صلصال، صبغ، دراما، مكعبات، تركيب).

الكتابة

- ***الكتابة*** – يستمر الرسم في أن له تأثيراً كبيراً على تطور القصة؛ يكوّن الأطفال قصصاً من مجموعة من الرسومات ؛ يبدؤون بتكوين جمل كاملة، حتى لو كانت هذه الجمل ما قبل فونيمية أو تستخدم استراتيجيات تهجئة تنطوي على "أسماء الحروف" – I WNT TO HR HS (I went to her house)
- ***التهجئة*** – يغلب على هذا السن التهجئة المنطوية على أسماء الحروف (I like to et Candee - I like to eat candy) والتهجئة الانتقالية (My frends ride bickes) ؛ إحساس متزايد بالتلميحات الصوتية يبدأ بالظهور ويجب تعليمها بشكل مكثف
- ***موضوعات الكتابة*** – أفضل الأصدقاء ؛ قصص ذات صلة بالمدرسة؛ حيوانات أليفة، الذهاب في رحلات؛ ممتلكات جديدة؛ عُطل ؛ موضوعات خيالية

طفل السادسة : المنهاج

الكتابة	• *الخط* – مسك القلم بشكل مناسب ؛ حجم الحروف أكبر من حجمها في سن الخامسة وأقل إتقاناً لأن الطفل عادة في عجلة من أمره أو يجرب تكوين حروف جديدة؛ يتم استخدام الحروف الكبيرة والحروف الصغيرة معاً بشكل عفوي (باللغة الإنجليزية)، المسافة بين الحروف والكلمات لا يمكن التنبؤ بها
الوحدات القائمة على عدة موضوعات دراسية (الدراسات الاجتماعية، العلوم، الأحداث الحالية)	• الأسر؛ الأصدقاء ؛ مدرستنا ؛ العاملون في مدرستنا ؛ موضوعات في الطبيعة (الفراشات، الفصول، النباتات) ؛ الوظائف التي يمارسها الناس؛ أوجه الاختلاف (الثقافة ، العنصرية، اللغوية)
الرياضيات	• تبدأ الرياضيات العقلية وحل المسائل **بعد** إتقان المهارة من خلال استخدام المواد المحسوسة • حسابات أساسية مع النقود • أوراق عمل بسيطة للتدرب على الحسابات البسيطة • تجريب العمليات العكسية (+ و –) • خبرات كثيرة في القياس (طاولة الرمل ، طاولة الماء ، أشياء في الخارج، أقدام ، مكعبات ... إلخ) • العمل على أدوات يدوية يجب أن يستمر



الأطفال في سن السابعة

"سافرت على دراجة هوائية إلى أطراف العالم المعروفة ،
والأرض استمرت ، كنت في السابعة" .

An American Childhood

by Annie Dillard

لقد ابتكر Bob Strachota ، وهو معلّم للمرحلة الابتدائية العليا في مدرسة Greenfield Center ، ابتكر طريقة لتعليم كرة القدم لأطفال السابعة تظهر فهماً واضحاً لهذا العمر ومسحة من العبقرية . فحسب هذه الطريقة يُقسم الميدان / الملعب إلى ثلاثة أقسام متساوية – منطقة وسط الملعب ومنطقتين للمرمى. والصف المكون من ٢٠ ٢٢ طفلاً يقسم أولاً إلى نصفين لتشكيل فريقين ثم يقسم كل فريق إلى ثلاثة أقسام حيث يوضع ثلث من كل فريق في أحد أقسام الملعب الثلاثة . وبالتالي ، هناك ثلاثة إلى أربعة لاعبين في كل فريق مقيدين بثلثهم من الملعب . يكون اللعب سريعاً ونشيطاً في كل قسم، ولكن حالما تقطع الكرة خط قسم ما، فإنه يتعين على اللاعبين في ذلك القسم أن يراقبوا فقط فيما ينتقل اللعب إلى القسم التالي.

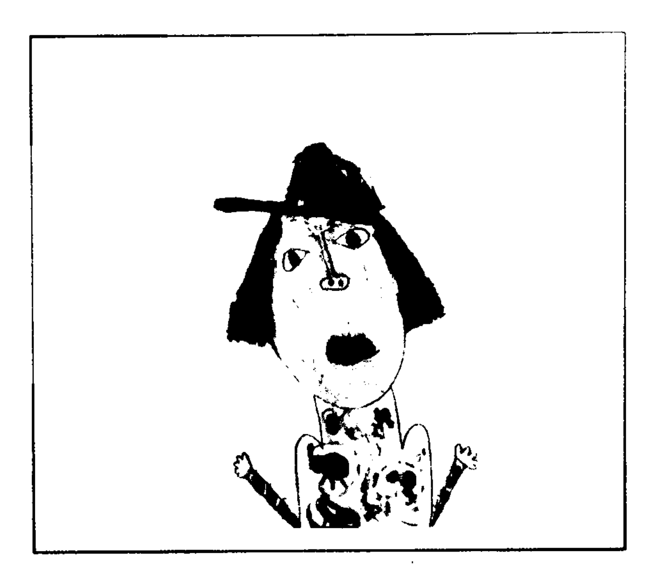
إن هذا التقييد للعب يستجيب ، وبشكل شاعري تقريباً ، لميل أطفال السابعة إلى التقييد ، وهو اتجاه يحكمه الاستغراق الذاتي والوعي الذاتي . "فكُرة القدم لأطفال السابعة" في مدرسة Greenfield Center سمحت لكل أطفال السابعة بمعايشة مقياس للنجاح في ميدان اللعب . بدون هذه الحدود الواضحة ، فإن العديد منهم سيختارون

تجنب المجازفة أو سينسحبون تماماً . في حين سيسيطر الآخرون على الملعب ويستعرضون أنفسهم أمام أي مُشاهِد لهم.

في الحقيقة، قد يكون أطفال السابعة مزاجيين للغاية ، حيث يظهرون عبوساً وكآبة أحياناً. وهم غالباً ما يقتنعون بقضاء فترات طويلة في غرفهم ، وحدهم وباختيارهم، حيث يقرؤون أو يستمعون إلى الموسيقى أو يلعبون مع الحيوانات الأليفة أو الدمى. وفي المدرسة، أيضاً، يحب الأطفال في هذا السن أن يعملوا بمفردهم، ويقدِّرون الأركان الهادئة للقراءة أو العمل . كما أنهم يحبون أن يعملوا مع أفضل أصدقائهم ، رغم أن العلاقة قد تكون موجودة يوماً ومقطوعة في اليوم التالي.

هذه فترة نمو تتسم بالتماسك الداخلي . بصرياً ، يظهر الأطفال ميولاً في قصر البصر ويركزون على التفاصيل في مجالهم البصري . فكتابتهم الدقيقة تستقر على السطر الأخير من الورقة ، وقبضة أصابعهم على القلم تقترب من رصاص القلم ، وتنزل رؤوسهم إلى ما دون أذرعهم أو تقترب من المقاعد أثناء الكتابة ، وأحياناً يغمضون إحدى العينين . وبسبب تركيزهم البصري ، يواجه أطفال السابعة صعوبة في النسخ من السبورة وبالتالي يجب التقليل من هذه المهمة إلى أدنى حد ممكن . ومع ذلك ، فإن لديهم مفهوم عمل جيد لليمين والشمال وللاتجاهات عموماً .

أطفال السابعة عاملون جادون ومتقنون لعملهم في أغلب الأحيان . وفي حين أن أطفال السادسة مغرمون بمبراة الأقلام ، فإن أطفال السابعة معجبون بالممحاة . فإذا ما ارتكبوا خطأ ما ، فإنهم سيمحونه بشدة متسببين أحياناً بإحداث ثقب في الورقة . يريدون أن يكونوا على صواب، كما يريدون لعملهم أن يبدو جيداً أيضاً . وبسبب هذا الميْل، فإنهم يأخذون وقتاً طويلاً في كل شيء يؤدونه ويشعرون بالانزعاج الشديد عندما لا يُعطَوْن وقتاً كافياً لإنهاء عملهم . وقد تكون الاختبارات المؤقتة / المحددة بزمن مزعجة للغاية بالنسبة لهم .



إذا جدولت لصف أطفال السابعة لأخذ اختبار تهجئة في نهاية الأسبوع، طالباً منهم أن يتهجوا المفردات بشكل صحيح وبأحسن خط لديهم، فمعنى ذلك أنك تضمن لهم الفشل تقريباً . فهم قادرون على تقديم أفضل عمل في التهجئة أو الخط ، وليس في كلا العملين في نفس الوقت.

يحب أطفال السابعة روتين المدرسة ونظامها ويقدرون علاقتهم الشخصية بالمعلّم؛ ولذا، فإن المعلّمين البدلاء غالباً ما يشعرون بالإحباط من أطفال السابعة لأنهم يُخبَرون باستمرار ، "هذه ليست الطريقة التي يعمل بها "المعلّم" ذلك!"

في غرفة الصف ، يعتبر أطفال السابعة مستمعين جيدين ولا يزالون يستمتعون بقيام الآخرين بقراءة قصص لهم . كما يظهرون اهتماماً كبيراً بالكلمات الجديدة، وبالعلاقات والرموز العددية. كذلك يحبون أن يعملوا ويتحدثوا مع شخص آخر (على

السبورة، وفي الألعاب المشتملة على بطاقات، وفي الأحجيات) لكنهم لا يؤدون دائماً أداء حسناً في المشاريع الجماعية.

يتصف الأطفال في سن السادسة بالصخب والثرثرة والنشاط والتهور؛ لكنهم في سن السابعة يصبحون أهدأ، محددين ، سلبيين ، ومتوترين أحياناً . وتتركز جدية أطفال السابعة الآن على العمل الفردي . فهم يشحذون مهاراتهم في ما يستطيعون عمله ويتدربون عليه مراراً وتكراراً . إذا حاول أحد أن ينقل عن طفل السابعة ، فإنه قد يصبح في غاية الانزعاج . ودروس الموسيقى التي غالباً ما تقدم في هذا السن قد تكون مجزية ومحبطة في نفس الوقت .

"سأنسحب"! كلمة غالباً ما تُسمَع في البيت وفي الملعب، ولكن ليس بسبب سير الأمور بخلاف طريقتهم ، رغم أن ذلك تفسير متكرر. بل قد ينسحبون من لعبة جماعية أو من مشروع أسري بسبب شعور غامض بالنقص. ولذا، فإن مشاعر أطفال السابعة بحاجة إلى حماية. فالمضايقة والتنكيت والسخرية على وجه الخصوص مؤلمة لطفل السابعة. كما أن الضحك منه بسبب جواب خاطئ أو فكرة "سخيفة" يغضبه ويبكيه.

في سن السادسة ، قد يرد الطفل على هذه المشاعر بلكمة . أما أطفال السابعة فإنهم يميلون أكثر إلى كبت هذه المشاعر في داخلهم ، ويصبحون أقل ميلاً للمجازفة بأنفسهم في المرة التالية التي ينادى فيها عليهم أو يُطلب منهم أن يعملوا شيئاً ما . كما أنهم يتصفون بحساسية شديدة إزاء الاعتلالات الجسمية ، الحقيقية والمتخيلة .

سن السابعة هو سن يكون فيه الأطفال مدفوعين بالفضول والرغبة الداخلية القوية لأن يكتشفوا ويخترعوا. فعندما يوحدون تفكيرهم المنطقي ، فإنهم يبدؤون بتنظيم بنياتهم العقلية بطرق جديدة. والآن، يستطيعون أن يصنفوا الأشياء بطريقة عفوية: دب أسود، دب بني، دب رمادي، دب ذو جراب"، كما ينشدون بحماس. كذلك يصبح لديهم اهتمام قوي بكيفية عمل الأشياء ويحبون أن يفككوها وأن يعيدوا تركيبها مرة ثانية،

إن استطاعوا ذلك. إن العمل في ركن المكعبات البلاستيكية يحظى بالإعجاب بالنسبة لطفل السابعة كما هو الحال بالنسبة للأطفال الأصغر سناً. وتعتبر المكعبات المتشابكة وغيرها من الأدوات اليدوية من الأشياء المفضلة لأطفال السابعة كما أنهم يسعدون بعمل إكسسوارات صغيرة لتشكيلاتهم من المكعبات أو لصورهم في الدراسات الاجتماعية.

يبدأ أطفال السابعة بالتعامل مع مفاهيم الزمن ، والمكان ، والكمية على نحو أكثر تعقيداً. وفي حين أنه لا يزال يتعين عليهم أن يعملوا مباشرة على بيئتهم لفهمها إلا إنهم يزدادون قدرة على تمثيل فهمهم رمزياً بالكتابة والرسم . وقد تكون الكتابة نشاطاً مفضلاً عندما يُعطى الأطفال فترات زمنية طويلة لإعداد قصصهم وكتاباتهم .

يأخذ مبحث العلوم والدراسات الاجتماعية معنى جديداً عندما يبدي أطفال السابعة اهتماماً متزايداً بالعالم من حولهم . وسيستمر هذا الاهتمام بالاتساع والتمايز عبر أعمار الثامنة والتاسعة والعاشرة . ادرسوا وافهموا بلدة الطفل أو مدينته قبل استخدام المقررات لتفحص الصحراء أو القرى الجبلية في البلدان الأجنبية !

كما أن تزايد قدرة الطفل على إجراء عمليات حسابية بدون استخدام الأدوات اليدوية، وعلى الاستنتاج والتنبؤ والتقدير تجعل المفاهيم الرياضية قابلة للاستخدام في هذا السن على وجه الخصوص .

سن السابعة سن القوة . فالنشاط الفردي يوطد بُنى ومشاعر داخلية جديدة . وإن التوازن بين العمل الجاد والتقويم الذاتي يولد إحساساً بالكفاية مما يعد المسرح لمزيد من التوجيه الذاتي في المستويات العمرية الأعلى .

الطفل في سن السابعة : أنماط النمو

النمو الجسمي

- ضعيف بصرياً
- يعمل ورأسه إلى أسفل قريباً من سطح المقعد
- يقبض على حافة القلم كقبضة الكمّاشة
- العمل المكتوب مرتب وأنيق
- أحياناً يكون متوتراً
- يحب المكان المحدد
- أذى كثير ، حقيقي ومتخيل

النمو الاجتماعي

- منطوٍ على نفسه ، منسحب
- أحياناً مزاجي ، مكتئب ، متجهم أو خجول
- سريع الغضب
- "لا أحد يحبني"
- مشاعر متغيرة
- يحتاج إلى أمان ، تنظيم
- يعتمد على المعلّم في المساعدة
- لا يحب أن يرتكب أخطاء أو أن يجازف في ارتكابها
- حسّاس لمشاعر الآخرين ، لكنه يَنمّ أحياناً
- ذو ضمير حي ، جدّي
- يحتفظ بمقعد وغرفة أكثر ترتيباً
- يحتاج إلى تعزيز مستمر
- يبدي حباً وكرهاً قويين للأشياء

الطفل في سن السابعة : أنماط النمو

النمو اللغوي

- مستمع جيد
- متحدث دقيق
- يحب الحديث واحداً لواحد
- نمو المفردات يتوسع بسرعة
- مهتم بمعنى الكلمات
- يحب أن يرسل ملاحظات
- مهتم بجميع أنواع الرموز

النمو المعرفي

- يحب أن يراجع التعلّم
- يحتاج إلى غلق ؛ يحب أن يكمل المهمات
- يحب أن يعمل ببطء
- يحب أن يعمل لوحده
- يستطيع أن يصنف الأشياء بشكل عفوي
- يحب أن يُقرأ له
- نمو القدرة التأملية
- يمحو باستمرار ، يريد للعمل أن يكون على أتم وجه
- يحب أن يكرر المهمات
- يحب الألعاب اللوحية (التي تستخدم لوحات من الخشب أو الورق المقوّى)
- يستمتع بالأدوات اليدوية
- يريد أن يكتشف كيفية عمل الأشياء ؛ يحب أن يفكك الأشياء

الطفل في سن السابعة في غرفة الصف

البصر والمهارة الحركية الدقيقة

- كتابته، رسمه، أعداده، تميل إلى أن تكون صغيرة، إن لم تكن مجهرية؛ يعمل ورأسه إلى أسفل ويكاد يصل إلى سطح المقعد ، وغالباً ما يخفي أو يغلق إحدى عينيه
- قد يكون النقل من السبورة مؤذياً
- لم يحن الوقت بعد لتقديم الخط المتشابك أو المتصل الحروف (باللغة الإنجليزية)
- الكتابة والرسم يرتكزان على السطر الأخير؛ من الصعب ملء الفراغ
- غالباً ما يعمل بإمساك القلم بثلاثة أصابع ويجد صعوبة في إرخاء قبضته

المهارة الحركية الكبيرة

- يخطط لغرفة أهدأ؛ فترات عمل هادئة ومستمرة بقليل من المشكلات السلوكية
- يفضل الألعاب اللوحية على ألعاب الجمباز؛ تصبح الألعاب التي تُمارس في الملعب (القفز فوق الحبل، المربعات الأربعة، لعبة الحجْلة) محبوبة أكثر من الأنشطة الجماعية الكبيرة

الطفل في سن السابعة في غرفة الصف

النمو المعرفي

- يولي انتباهاً خاصاً للروتين والحاجة إلى الغلق – يريد أن ينهي العمل الذي بدأه ، يحتاج إلى تنبيه للاستعداد للانتقالات ؛ قد تكون الاختبارات المحددة بزمن صعبة بشكل خاص
- يحب أن يعمل بمفرده أو على شكل مجموعة ثنائية ؛ يكتسب الحفظ أو التذكر شعبية بالإضافة إلى الرموز والألغاز والأسرار الأخرى
- يريد من عمله أن يكون على أتم وجه؛ الانتباه الصفي موجه للناتج، العرض المناسب للعمل مناسب تماماً
- يستمتع بتكرار المهمات، مراجعاً المهمات شفوياً مع المعلّم؛ يحب أن يتحدث إلى المعلّم بشكل متكرر
- غالباً ما تكون مراكز أو مشاريع "الاكتشاف" ناجحة؛ يحب أن يجمع الأشياء ويصنفها

السلوك الاجتماعي

- تغييرات متكررة في الصداقة؛ يعمل على النحو الأفضل مع زميل آخر أو بمفرده؛ يقبل تعيينات المعلّم بخصوص أماكن الجلوس في المقاعد
- تغييرات الجدول مزعجة؛ خطط جيداً للمعلّمين البدلاء
- جدية معتدلة في الصف مع مرح وألعاب
- التواصل مع الوالدين غالباً ما يكون بالغ الأهمية خلال هذا سن المتغير
- قلق بشأن الاختبارات والمهمات، وقد تولد الفسحة شكاوىَ جسمية

طفل السابعة : المنهاج

القراءة

- "القراءة الصامتة" ليست صامتة بعد – فهناك الكثير من الهمس (التلفظ) عند ممارسة الأطفال للقراءة
- تصبح القراءة الفردية أقوى من القراءة مع زميل
- تعليم أصوات الحروف يتعزز من خلال تعليم المجموعات القرائية الصغيرة
- يتم تقديم برنامج التهجئة الرسمي (وأيضاً كجزء من الكتابة)
- تستمر مهمات الاستيعاب القرائي وتتضمن استجابات مكتوبة أكثر

الكتابة

- ***الكتابة*** – كتابة القصص الطويلة ذات البداية والوسط والخاتمة تبدأ بالظهور؛ وأحياناً تظهر كتب ذات فصول؛ خط/ مسار القصة مهم تماماً؛ كل شيء "بدءاً من الإفطار إلى النوم"؛ والآن تأتي الكتابة قبل الرسم وأحياناً لا تتضمن رسماً
- ***التهجئة*** – التهجئة الصحيحة تظهر ببطء من التهجئة الانتقالية مع ازدياد الطلاقة الصوتية وفي الكلمات الشائعة؛ يبدأ برنامج التهجئة الرسمي بشكل مناسب؛ يجب الاستمرار في قبول التهجئة "المبتكرة" لأن المراجعة لا يزال يُنظر لها على أنها غير ضرورية أو غير مهمة؛ من السهل تعليم الحروف الكبيرة (باللغة الإنجليزية) وعلامات الترقيم
- ***موضوعات الكتابة*** – الأسرة ؛ الأصدقاء ؛ التأخر في الاستيقاظ من النوم؛ فقدان أسنان (وأيضاً في سن السادسة)؛ الرحلات؛ الحيوانات الأليفة (غالباً ما يشمل القصص الأولى عن موت حيوانات أليفة)؛ موت أحد أفراد الأسرة؛ المرض؛ الحرب؛ المجاعة؛ أو غير ذلك من الموضوعات الجدية؛ الأحلام المزعجة؛ يمكن تقديم الكتابة غير القصصية كطريقة لإظهار التعلّم من العلم الحقيقي أو من البحث في الدراسات الاجتماعية

طفل السابعة : المنهاج

الكتابة	• *الخط* – يقبض على قلم الرصاص من نهايته ، وغالباً ما تكون القبضة على الجزء الرصاصي مباشرة ؛ القبضة محكمة جداً، وغالباً ما يكون متوتراً للغاية؛ حجم الحروف غالباً ما يكون مجهرياً، وترتكز على الخط القاعدي؛ العمر غير مناسب لتقديم الكتابة بحروف متصلة (باللغة الإنجليزية) – قدّم ذلك للطلاب الأصغر سناً أو الأكبر سناً منهم
الوحدات القائمة على عدة موضوعات (الدراسات الاجتماعية، العلوم، الأحداث الحالية)	• حيُّنا ، كيفية عمل الأنظمة (السباكة، الإنارة، والتدفئة في مدرستنا؛ كيف نحصل على الحليب الذي نتناوله؛ كيف يعمل المقصف)؛ الأعمال التي يمارسها الناس؛ الأشياء التي نجيدها؛ التنوع الثقافي والعرقي؛ التمييز؛ موضوعات العلم الطبيعي (بركة، غابة، مرج)
الرياضيات	• زيادة الحسابات بالنقود • الوقت • رياضيات عقلية أكثر تعقيداً ؛ حل المعادلات • الكسور من خلال القياس ، الوزن ، المقارنة • التناظر وغير ذلك من المفاهيم الهندسية البسيطة (المكعبات الموحدة، المكعبات النمطية) • حسابات بسيطة باستخدام الضرب، القسمة، استناداً إلى الخبرة في المواد الملموسة • الاستخدام المستمر للألعاب كأداة للتدرب على المهارة



CHERRY WYMAN

الأطفال في سن الثامنة

" تشعر غالبية الأمهات بالقلق على أطفالهن من استخدامهم لأرجوحة Zuckerman . يخشين من أن أحدهم سيسقط عنها . لكن لم يسبق لأي طفل أن سقط عنها . فالأطفال دائماً تقريباً يمسكون بالأشياء بإحكام أكثر مما يعتقد آباؤهم."

Charlotte's Web

by E. B. White

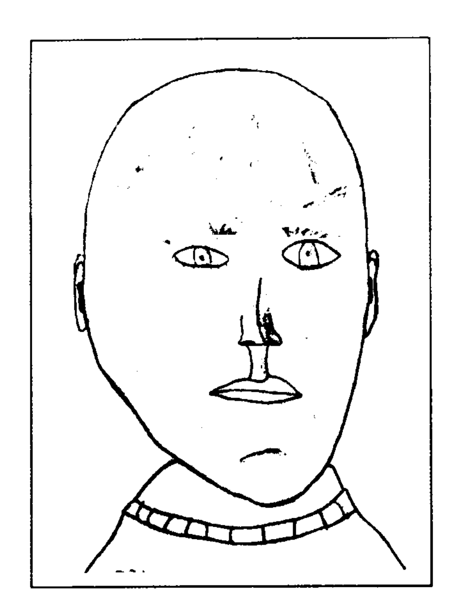
" أستاذ ، لدينا فكرة رائعة!"

انتبه! ها قد أتى أطفال الثامنة – وهم ممتلئون بالحيوية والخيال وبقليل من الإحساس بحدودهم.

"لدينا هذه الفكرة الرائعة لعمل مسرحية عن Rosa Parks ولدينا جميع الملابس في البيت وسنحضرها غداً ويمكننا أن نستخدم مكتبك كباص، كما يمكننا أن نعد تذاكر ونفرض رسماً للدخول وسنبدأ بالعمل غداً ... هل هذا مقبول؟"

بالطبع ، ليس هناك تفكير في نص ، تعيين أدوار ، جداول للبروفات ، عمل جاد يتمثل بتعلّم الدور، تدريب، وملابس، إعداد، وأخيراً إنتاج . بل كل كذلك مجرد حماس ضبابي معزز بفهم غامض فقط لكيفية عمل الأشياء.

تتمثل مهمة معلّم الصف الثاني أو الثالث الابتدائي في ضبط هذه الحيوية وتوجيهها وتركيزها . يحتاج المعلّمون لأن يساعدوا الأطفال في تجزئة العمل إلى أجزاء صغيرة



تُعالج على مدى العام الدراسي . وهذا يتضمن مهمات النشاط المنزلي ، والتي يجب ألا يتجاوز الوقت المطلوب لأدائها نصف ساعة مطلقاً، ويجب أن تكون محدودة المجال والتوقعات. فالأطفال في هذا السن يحتاجون لتجريب أو معايشة "النجاح المتزايد" – نجاح بمقادير وبمستويات تعقيد تتزايد بالتدريج – لكي يبقوا محفوزين ومتحمسين.

يميل أطفال الثامنة إلى الانجذاب نحو جنسهم عند اتخاذ خيارات بشأن العمل واللعب مع آخرين . ففي الملعب ، موجات الأولاد الذين يطاردون البنات أو البنات اللواتي يطاردن الأولاد في الفسحة هم غالباً أطفال في سن الثامنة . ويكون الأولاد على وجه الخصوص معجبين جداً بعالم النكات "البذيئة" في هذا السن ، غير أن كلا

الأولاد والبنات يستمتعون فعلياً بأي نوع من الفكاهة ، بما في ذلك الألغاز ، والقصائد الفكاهية.

من الصراعات النمائية الأساسية لدى الأطفال في هذا السن اكتساب كفاية في استخدام أدوات حرفتهم. ففي المدرسة ، ذلك يعني جهوداً نشطة في مجالات مثل الخط، المهارات اليدوية، مهارات الكمبيوتر، الرسم والتخطيط، والهندسة البسيطة. لكن عندما لا تتحقق الإنجازات بسهولة وبسرعة ، يتولد لدى الطفل شعور بالنقص. والصبر لا يكون شائعاً لدى أطفال الثامنة . وهنا نقول مرة ثانية، يجب أن تكون المهمات في الخط أو التهجئة، على سبيل المثال ، قصيرة ومحدودة . هذا ويجب أن تُعرض مسودات عمل الأطفال، وكذلك أعمالهم الجميلة المنتهية في غرفة الصف لكي يتمكن الأطفال من إدراك مدى الجهد اللازم لإحداث تقدم في إتقان ناحية معينة . كذلك يستفيد الأطفال من بيان أو إبراز تقدمهم في مجالات معينة من خلال رسم بياني أو جدول لكي يتمكن المعلم من التغلب على ذلك الشعور المتمثل في "سوف لا أستطيع مطلقاً أن أحصل على ذلك... سوف لا أستطيع مطلقاً أن أعمل هذا".

"أشعر بالملل!" شكوى شائعة لدى طفل الثامنة. وترجمة الكبار لذلك : هذا صعب جداً ! انظر إلى ما وراء هذه الكلمات، إلى ما يظهرونه لك في عملهم. يترافق مع ذلك إعادة التوجيه والتشجيع ، غير أن الانتقاد قد يكون مدمراً .

غالباً ما يأسف المعلّمون والآباء بخصوص طفل الثامنة ، "كان باستطاعته أن يعمل ذلك لو أنه حاول فقط . إنه كسول وليس لديه دافعية . لا يثابر على أي شيء مطلقاً لأكثر من يوم واحد" . في الحقيقة ، يبحث الطفل في هذا السن عن إمكاناته وقدراته . فهو في صراع مع مشاعر النقص عندما يجرب فكرة جديدة بعد فكرة أخرى بوعي متزايد للعالم الواسع . وسيصل هذا الشك ذروته في سن التاسعة.

الطفل في سن الثامنة : أنماط النمو

النمو الجسمي

- سريع ، يعمل بسرعة
- مفعم بالحيوية
- يحتاج إلى إطلاق طاقاته الجسمية ، إلى وقت يقضيه في الخارج
- تعوزه الرشاقة في الحركة
- فترة الانتباه محدودة
- البصر قوي عن قرب وعن بُعد

النمو الاجتماعي

- اجتماعي ، فكه / هزلي
- يحب أن يعمل بشكل تعاوني
- غالباً ما يُحمِّل نفسه أكثر مما يستطيع ؛ يبالغ في تقدير قدراته
- مرن ؛ يتراجع عن الأخطاء بسرعة
- يفضل أنشطة خاصة بنفس الجنس
- يواجه مشكلة في الحدود والقيود
- مجموعات الصداقة تتضمن غالباً أطفالاً أكثر مما تتضمنه مجموعات أطفال سن السابعة

الطفل في سن الثامنة : أنماط النمو

النمو اللغوي

- كثير التحدث / ثرثار
- يصغي ، لكن بسبب امتلائه الشديد بالأفكار لا يستطيع دائماً أن يتذكر كل ما يُقال
- يبالغ
- يحب أن يشرح أفكاره
- يتوسع مخزونه من المفردات بسرعة

النمو المعرفي

- ينهمك في النشاط قيد التناول ؛ يحب أن يشارك مع آخرين في نفس الوقت
- يحب المجموعات والنشاط الجماعي
- مجدّ جداً
- يعمل بسرعة غالباً
- العمليات الملموسة ترسخ معرفته
- يبدأ بإتقان المهارات الأساسية
- يبدأ بالشعور بشيء من الكفاية في المهارات

الطفل في سن الثامنة في غرفة الصف

البصر والمهارة الحركية الدقيقة	• حدة البصر وضبطه يأتيان معاً ؛ الوقت مناسب للتركيز على الكتابة بخط متصل- يحب الأطفال أن يتدربوا، غير أن الناتج غالباً ما يكون غير متقن • يجب أن يكون الإمساك بالقلم الآن شبيهاً بمسكة "الكبار" ؛ وإذا لم يتحقق ذلك، فقد يلزم التدريب على "قبضة القلم" للمساعدة في تصحيح العادات • يستطيع أن ينقل من السبورة وأن يعالج مهمات أكثر تعقيداً (لكنها ليست طويلة)
المهارة الحركية الكبيرة	• غالباً ما يظهر "دفقاً في النمو" - لا يهدأ ويحتاج إلى الكثير من النشاط الجسمي؛ الاستراحات القصيرة لإجراء تمارين (حتى في غرفة الصف) تساعد في التركيز • يحب الألعاب الجماعية في الملعب؛ ينجذب إلى الأنشطة المشتملة على نفس جنسه، وبالتالي يتعين على المعلّم أن يقود ألعاباً جماعية في الخارج للصف كله • يلعب بجد وغالباً ما ينهك نفسه خلال وقت قصير ؛ تعيين عدة استراحات قصيرة أثناء اللعب مفيد أكثر من تعيين استراحة واحدة طويلة
النمو المعرفي	• مجد جداً، غير أنه غالباً ما يبالغ في قدرته ويواجه مشكلة في معرفة الحدود؛ يستطيع المعلّمون أن يقصّروا المهمات (لا أن يطوّلوها)؛ النجاح على شكل جرعات صغيرة يبني الثقة • يحب أن يعمل بشكل تعاوني ، يبدي أقصى إنتاجيته في المجموعات؛ يستمتع بالمسؤولية - رغم عدم نجاحه دائماً في ممارستها .

الطفل في سن الثامنة في غرفة الصف

النمو المعرفي

- يبدي اهتماماً في عملية العمل المدرسي وناتجه ؛ تقويم الزملاء للعمل مهم بقدر أهمية تقويم المعلّم
- العمل عادة حسن التنظيم ، رغم ميله إلى عدم الإتقان ؛ يحتاج إلى مساعدة المعلّم في الاستراتيجيات التنظيمية ، ولا سيما في مهمات مثل أوراق الرياضيات المنقولة من المقررات
- يبدي اهتماماً متزايداً بالقوانين والمنطق ؛ كما يظهر اهتماماً نشطاً بكيفية تركيب الأشياء، وبكيفية عملها؛ كذلك يبدي اهتماماً بالعالم الطبيعي وبالتصنيف
- يتعب بسهولة ، وقد يستسلم مؤقتاً في المهمات الصعبة، غير أنه يرجع إليها بسرعة

السلوك الاجتماعي

- يجب أن يبرز التنظيم الصفي مقاعد على شكل مجموعات، أو مجموعات من الطلاب يجلسون إلى طاولات ؛ ويجب على المعلّم أن يغيّر المجموعات باستمرار خلال العام الدراسي
- يستجيب للمشاريع والتقاليد الصفية التي تبني إحساساً بالوحدة والتماسك
- تصبح الموضوعات المتعلقة بالجنس (من حيث الذكورة والأنوثة) أكثر أهمية
- قضايا العدالة أو الإنصاف ، يبدي إحساساً متزايداً بالمسؤولية الأخلاقية تتجاوز الذات؛ يجادل
- يستجيب لدراسات عن الثقافات الأخرى ، وقصص تهتم بالعدالة والإنصاف

طفل الثامنة : المنهاج

القراءة

- يتم بناء مجموعات القراءة المستندة إلى كتب تجارية بشكل غير متجانس وبناء على اهتمامات الأطفال ضمن مدى مهاري يمكن الوصول إليه
- يتم تقديم برنامج القراءة المستقلة مع تصميم مهمات أو مشاريع بسيطة مستقلة (مثل أغلفة كتب، مقابلات، ديوراما) لحفز اهتمام طلاب الصف بالقراءة ولإظهار الاستيعاب القرائي
- يتم تقديم كتب ذات فصول أطول وذات موضوعات أكثر تطوراً لوقت القراءة الجهرية

الكتابة

- ***الكتابة*** – يكتب قصصاً طويلة تماماً ذات لغة وصفية غالبة، كما يظهر اهتماماً بأنماط الكتابة المختلفة مثل الشعر ، المقالات الصحفية، والرسوم الهزلية أو الكاريكاتورية؛ ومن المفضل لديه مسار القصة "الذي يبدأ من الإفطار إلى الذهاب للنوم" ، حيث يقدم تفصيلاً أكثر مما يهتم أي قارئ (باستثناء الكاتب) بأن يعرف عنه ؛ بدايات التسويد والمراجعة ذات معنى
- ***التهجئة*** – التهجئة الصحيحة تتحسن ؛ يتم تعليم الكلمات المركبة؛ واستخدام القاموس ، والترتيب الهجائي ؛ أنماط الأخطاء في أصوات الحروف ملحوظة أكثر ومن الأسهل تحديد الطلاب ذوي الصعوبات الحقيقية في التهجئة؛ كما يستمر التدريب على الحروف الكبيرة وعلامات الترقيم
- ***موضوعات الكتابة*** – المغامرات "وقصص من الإفطار إلى النوم"؛ ألعاب رياضية مع الأصدقاء والأبطال ؛ الخيول ، حيوانات خرافية

طفل الثامنة : المنهاج

الكتابة	وحيدة القرن وغيرها من الحيوانات الأسطورية ؛ قصص تستند إلى رسوم هزلية أو كاريكاتورية؛ كتب "ذات فصول"، قصائد شعر عن الطبيعة، والفصول؛ والاستمرار في استخدام الكتابة غير القصصية مثل ما كان يحدث في سن السابعة • *الخط* – وضع جلوس/ وقوف جيد، يقبض على القلم بشكل صحيح ويحرك ذراعه ويده بشكل مرن عبر الصفحة؛ الوقت مناسب تماماً لتقديم الكتابة بحروف متصلة (باللغة الإنجليزية) وتوفير قدر كبير من الوقت للتدريب؛ يستمتع الأطفال بهذا التدريب ويريدون أن يصبحوا بارعين، رغم أنهم يُحبطون بسهولة
وحدات قائمة على عدة موضوعات دراسية (الدراسات الاجتماعية، العلوم، الأحداث الحالية)	• حيُّنا؛ مجتمعنا (الاعتماد المتبادل)؛ مؤسسات المجتمع (البنك، الصحيفة، الإذاعة)؛ الزمن البعيد أو المكان البعيد (لكن ليس كلاهما)؛ موضوعات في الطبيعة (الأشجار، الصخور، الحيوانات)؛ التنوع الثقافي والعرقي؛ بداية مبسطة في التاريخ
الرياضيات	• جميع العمليات الحسابية الأربع تُستخدم في حل المسائل • يتم تعلّم الكسور من خلال القياس ، الوزن ، وبعض الاختبارات التي تستخدم قلماً وورقة • الاستلاف والحمل • يتم تكوين أنماط / أشكال هندسية بالقلم والورقة • توفر الألعاب ميداناً للتدرب على الاستراتيجية

ELLEN POLANSKY

الأطفال في سن التاسعة

" لقد كان سن التاسعة بالتأكيد أكثر إثارة لدتي من أي سن آخر قبله .
لكنه لم يكن جميعه ممتعاً ."

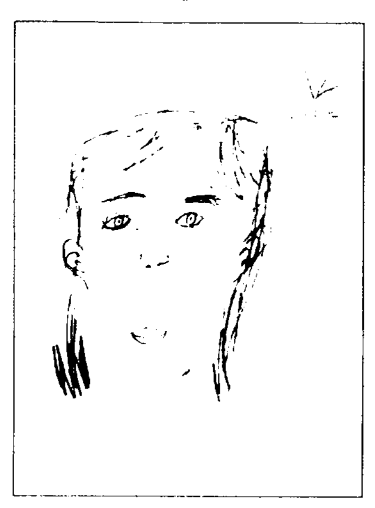
Danny the Champion of the World

by Roald Dahl

" أكره العيش في Greenfield! فالحياة فيها مّملة ! هي ليست بلدة حديثة وليست بلدة ريفية أيضاً. ليست ضاحية وليست ذلك النوع من البلدات التي تزور عمتك فيها. بل هي بلدة متوسطة الحجم ذات عدد قليل من الطرق الريفية الخلفية، والقليل من المتاجر، والقليل من دور السينما، فيها بعض المطاعم والكثير من البيوت. قد تقول إن ذلك لا يبدو سيئاً جداً؟ بل هو كذلك . المشكلة هي أنك لا تجد شيئاً تعمله ! والشيء الأكثر إثارة الذي مررت به في Greenfield كان خروج القطار عن السكة. غير أن ذلك لم يسفر عن ضحايا أو كارثة . تعلم ، إذا ذهبت إلى بوسطن ، فإنك ستجد زوارق التنزه الخاصة بالأطفال ، وإذا ما ذهبت إلى كاليفورنيا ، فستجد الشاطئ ، ولكن إذا ذهبت إلى Greenfield فستجد ... م م ... فهمت ما أقصده . لهذا السبب أتمنى لو كانت Greenfield أفضل" (شكراً لـِ Kate Arsenault – التي أصبحت الآن شابة).

لم أنسَ مطلقاً هذه المقالة بما اشتملت عليه من علامات تعجب ومن فكاهة ساخرة كمعيار لسن التاسعة المشْكِل والمربك غالباً . إن حماس الأطفال في سن الثامنة غالباً ما يتحول إلى تأمل قاتم وقلق في سن التاسعة – قلق بشأن أحداث العالم ، ومن صحة الوالدين، والانتقال إلى مكان آخر ، ومن فقدان أفضل الأصدقاء ، ومن تغيير المدرسة.

ويلاحِظ معلّمو الكتابة دون عناء كبير تكرار هذه الموضوعات في الكتابة القصصية.



وأحياناً، قد تُحدِث الجدية العميقة لهذه المشكلات الاجتماعية سروراً لدى الكبار. فقد عملت طفلة في سن التاسعة باجتهاد على ملصقاتها الاحتجاجية في صباح أحد أيام السبت والتي تقول : "أنقذوا الفيلة – امنعوا الصابون المصنوع من العاج".

يشتكي أطفال التاسعة من أوجاعهم وآلامهم ، ومن جروحهم ورضّاتهم ومن إيذاء مشاعرهم .

ويعتبر قضم الأظافر ، وفتل / لف الشعر على السبّابة وغير ذلك من التنفيسات من الأساليب المعتادة لديهم. وقد يكون أخذ اختبار كارثة لهم ، ومن السهل أن تضع فرضيات حول الانخفاض المعروف في نتائج اختبارات الصف الرابع وعن توتر أطفال التاسعة. إن أفضل آخذي الاختبارات هم المجازفون في العالم ؛ وأطفال التاسعة يمكن أن يكونوا أي شيء باستثناء أن يكونوا مجازفين جيدين.

يلاحِظ المعلّمون في هذا المستوى أن الأطفال يُنهون اختباراتهم في وقت مبكر وهذا يرجع ببساطة إلى أنهم يسجلون أي جواب بدلاً من أن يفكروا جيداً في ما يعرفونه. وآخرون منهم يجيبون عن نصف الأسئلة فقط لأنهم يتعثرون في محاولتهم لمعرفة الجواب الصحيح الوحيد، رافضين أن يكونوا على خطأ . ولذا ، يحتاج أطفال التاسعة إلى العديد من الفرص للتدرب على أخذ الاختبار قبل أن يجلسوا لاختبار حقيقي بالفعل – وقد تعمل النمذجة ولعب الأدوار على إزالة التوتر والقلق الذي تخلقه الاختبارات.

وبمقارنتهم بزملائهم الأصغر والأكبر منهم سناً ، يميل أطفال التاسعة للتعلّم بشكل أفضل بمفردهم عندما يتقنون المهارات الأساسية . فقد أصبح لديهم الآن فهم أكثر رسوخاً للمفاهيم المعرفية الأساسية مثل الضرب ، أنماط التهجئة ، والعملية العلمية. فالأطفال الأصغر سناً يستمتعون بهذه العمليات ، غير أن أطفال التاسعة يهتمون الآن بالناتج النهائي. سيعملون بجد على تقرير علمي حول الفراشات ، يدرسون أو يذاكرون لاختبارات التهجئة الأسبوعية أو لاختبارات في فصل ما من الرياضيات.

لا شيء منصف بالنسبة لطفل التاسعة ، الذي يبذل أيضاً جهوداً مضنية في المهمة المعرفية المتمثلة في فهم السلوك الأخلاقي على مستوى جديد. كما يشعر العديد من أطفال التاسعة أنه يتم تقصّدهم أو اختيارهم من بين المجموعة لتلقي معاملة غير منصفة من قبل المعلّم، الأب، أو من قِبل مدرب الفريق . هذه أيضاً طريقة يرتبط بها الأطفال بإحساس متزايد بأهمية الزملاء وتضامن المجموعة : "أنت غير عادل **معنا** مطلقاً .. **نحن** لا نعمل أي شيء مطلقاً" . وهناك إحساس متزايد بأن لا شيء منصف في العالم . لماذا يموت الأطفال ؟ لماذ يوجد "إيدز" ؟ لماذا يوجد أناس فقراء وكيف أمكن لقلة من الناس أن يمتلكوا كل المال؟

يحتاج معلّمو أطفال التاسعة في الصفين الثالث والرابع الابتدائيين إلى حس الفكاهة وإلى خفة ظل راسخة لتحدي الجدية القاتلة أحياناً لهذا العمر . كما يمكن توجيه تضامنهم المتزايد مع الأقران إلى أنشطة رائعة في الجمعية أو النادي – أي جمع طوابع، ممارسة لعبة الشطرنج ، جمع عينات من الصخور ، جمع العملات ... كذلك تعتبر اللغة الإيجابية ضرورية لنمو الأطفال. فالقليل من الانتقاد السلبي يُضخم كثيراً من قبل طفل التاسعة ، كذلك الأمر بالنسبة للقليل من التشجيع .

الطفل في سن التاسعة : أنماط النمو

النمو الجسمي

- يزداد لديه التنسيق بين أعضاء جسمه المختلفة
- يدفع نفسه إلى الحدود الجسمية النهائية
- يتعب بسهولة
- يتعرض لإصابات / جروح عديدة
- يبدي شكاوى جسدية
- ينفّس عن توتره بطرق مثل قضم الأظافر ، فتل الشعر ، زم الشفاه

النمو الاجتماعي

- يبدي تنافسية شديدة
- يعي ذاته
- نافذ البصر
- قلق ، متوتر
- متحفظ
- متذمر ؛ قضايا العدالة
- يرى عدم اتساق ونواقص لدى الكبار
- ينزع إلى الانتقاد
- قد يكون متجهماً ومزاجياً
- فردي

الطفل في سن التاسعة : أنماط النمو

النمو اللغوي

- وصفي
- يحب اللعب بالمفردات واللغة والمعلومات
- حديث الأطفال الصغار أحياناً يعود إلى الظهور ثانية
- استخدام المبالغات
- سن السلبيات : "أكره ذلك" ، "لا أستطيع" ، "مملّ" ، "أجل صحيح".
- نكات "غير لائقة"
- الكتابة على الجدران

النمو المعرفي

- مُجِدّ ويمارس النقد الذاتي
- بزوغ "العالم الأكبر أو الأوسع" لديه
- أقل خيالية
- يبدي فضولاً فكرياً
- تظهر القدرة على معالجة عدة متغيرات
- مشكلات في الأشياء أو المفاهيم التجريدية – الأعداد الكبيرة، فترات الزمن أو المكان

الطفل في سن التاسعة في غرفة الصف

البصر والمهارة الحركية الدقيقة	• تزايد التنسيق بين الأعضاء يقود إلى ضبط أكثر وإلى اهتمام بالتفاصيل؛ يمكن إتقان الكتابة بحروف متصلة بالكامل (باللغة الإنجليزية) ؛ انتبه إلى الإمساك المحكم بقلم الرصاص على نحو مبالغ فيه . • التدرب على مجموعة متنوعة من المهمات والأدوات الحركية الدقيقة مفيد (النسج، الربط ، النقش ، الرسم) • يستطيع أن ينسخ من السبورة ، يعيد نسخ المهمات ، يقدم "مسودات نهائية" جميلة
المهارة الحركية الكبيرة	• يدفع بنفسه إلى الحد الأقصى – يحب أن يتحدى نفسه فردياً ، يتسابق مع آخرين أو مع الوقت. • التحكم بحركات الجسم مسألة مهمة؛ معرفة الحدود والبقاء ضمنها مسألة جسمية واجتماعية • يحب الأولاد أن يمارسوا اللعب الخشن • سن الشكاوي الجسمية، والإصابات المتكررة – بعضها حقيقي وبعضها مبالغ فيه • حصة الجمباز تمثل تحدياً – لا يستطيع أن يجلس هادئاً
النمو المعرفي	• يستطيع أن يعمل في مجموعات ؛ قد يستغرق الجدال والنزاع بشأن الحقائق، والقوانين والتعليمات فترة أطول من النشاط الفعلي • يجب أن يكون النشاط المنزلي معقولاً ، يرتبط بالتحديد بعمل اليوم التالي ؛ يسأل ، "لماذا يتعين علينا أن نعمل هذا ؟"

الطفل في سن التاسعة في غرفة الصف

النمو المعرفي

- يتطلع بإمعان (وغالباً بشوق) لتفسير الحقائق، كيفية عمل الأشياء، سبب حدوث الأشياء على النحو الملحوظ؛ سن مناسب للبحث العلمي
- يقرأ ليتعلّم بدلاً من أن يتعلّم ليقرأ
- يعتز بعمله المنجز، ينتبه للتفاصيل؛ يستمتع بناتجه، غير أنه قد ينتقل بسرعة بين الاهتمامات

السلوك الاجتماعي

- يحب أن يعمل مع شريك من اختياره – عادة من نفس الجنس؛ قد تبدأ الشِّلل في هذا السن
- تزيد القضايا أو المسائل المتعلقة بالعدالة؛ قد يكون بالغ الجدية بخصوص التنافس – يجب أن تقدم المنافسة في المنهاج، وفي حصص الجمباز ... إلخ بروح التسلية، والخفة والفكاهة
- يحب أن يفاوض – لسان حاله، "دعنا نتفق"
- يحتاج قلقه (بشأن العمل المدرسي، وبشأن العالم) إلى صبر المعلّم وتفهمه؛ استخدام لغة واضحة عند إعطاء تعليمات، ووضع توقعات مسألة مهمة جداً؛ **تجنب الفكاهة الساخرة**؛ الأطفال من أسوأ الناقدين لأنفسهم
- إعطاء فرص ثانية مسألة مهمة، يميل إلى الاستسلام؛ شجع وابْنِ الإحساس الهش بالقدرة على إنجاز المهام
- الغضب من قبل المعلّم أو التذمر يقودان إلى مزيد من الشكاوي والتذمر والمزاجية؛ الضحك مع أطفال التاسعة خير علاج

طفل التاسعة : المنهاج

القراءة

- تستمر مجموعات القراءة ؛ تتضمن المهمات البدء بأعمال بحث ، استخدام مادة قرائية ذات صلة
- يتم تعليم مهارات استخدام المعجم بشكل مكثف (رغم أنه تم تقديمها في سنوات سابقة)
- قد يتطوع بعض الأطفال للقراءة الشفوية أثناء حصة القراءة الجهرية
- وحدة الشعر الرئيسة أو الشعر على مدى العام الدراسي يبدأ بداية جدية (رغم أنه تم تقديم ذلك في سنوات سابقة)

الكتابة

- *الكتابة* –يمكن أن ينصب التركيز على المسودة الأولى وعلى عملية المراجعة؛ يمكن تعليم الكتابة الوصفية على نحو مقصود أكثر، إضافة إلى تعليم بناء الشخصية، أو الشخصيات في القصة، العقدة، التماسك، والصدقية
- *التهجئة* – يتحسن استخدام المعجم وكذلك تهجئة المسودة الأولى؛ تُظهِر التهجئة الوظيفية / العملية كما هو الحال في المفكرات وفي الموضوعات الكتابية الأخرى تناقصاً متزايداً في عدد الأخطاء؛ من المناسب اختبار الطلاب أسبوعياً في التهجئة؛ يتم عادة إتقان استخدام الحروف الكبيرة (باللغة الإنجليزية) وعلامات الترقيم الأساسية
- *موضوعات الكتابة* – الانتقال ، الطلاق، الموت ، المرض ، وغير ذلك من عوامل القلق التي تغلب على هذه السن؛ قضايا عالمية؛ كتابة غير

طفل التاسعة : المنهاج

الكتابة

قصصية ، تعبر عن المشاعر ، موضوعات سوداوية ؛ "توقف القدرة على الكتابة" مؤقتاً تصبح معروفة

- ***الخط*** – تزداد الطلاقة في الكتابة بحروف متصلة (باللغة الإنجليزية)؛ يبدأ باستخدامها في المهمات اليومية وفي الكتابة العفوية؛ يصبح الخط أكثر ترتيباً مقارنة بسن الثامنة

الوحدات القائمة على عدة موضوعات دراسية (الدراسات الاجتماعية، العلوم، الأحداث الحالية)

- بلدنا والعالم ؛ الزمان والمكان البعيدان ؛ تاريخ الثقافة (مصر، أفريقيا)؛ التنوع العنصري والإثني ، المشكلات البيئية في البيئة الحالية (القمامة، تلوث الهواء أو الماء) ؛ شخصيات من الأدب أو موضوع يركز على كتاب معين

الرياضيات

- القسمة
- تجربة واسعة في المسائل الكلامية
- عمليات حسابية على النقود ، تقديم الكسور العشرية
- التدرب على جداول الضرب



الأطفال في سن العاشرة

"طلبت السيدة" هانسون" مني ومن" ديان" أن نخرج ملفينا وأن نضعهما على المقاعد. أخرجت الأوراق من ملفي ورتبتها على شكل نصف دائرة. لقد كنت سعيدة لوجود أوراق جيدة فقط في ملفي ليراها والدي"

Nothing's Fair in Fifth Grade
by Barthe DeClements

"هل يمكننا أن نمكث اليوم وننهي القصة ؟ من فضلك !"

"هل ستقرئين لنا المزيد من القصة بعد الظهر، سيدة "جودوين" ؟ إننا نعدك بأن نؤدي واجب الرياضيات إذا قمت بذلك. القصة مرعبة جداً !".

"أجل"، جاء الرد الجماعي لأصوات مكتومة.

"حسناً... أوافق على ذلك أيها الأطفال... لكنني سأقرأ فصلاً آخر فقط"، مستجيبة لطلبهم ومسرورة بصمت من تلك اللحظات التعليمية السحرية والتي ستتذكرها دائماً عن ذلك الصف.

عاد الأطفال واستقروا في أماكنهم، باسطين أنفسهم على السجّادة، أو جالسين في مقاعدهم وأيديهم على ذقونهم. هناك طالبتان اتكأتا على السيدة "جودوين" بينما كانت تقرأ من على كرسيها المريح. وتستمر القصة.

إن هذه المشاهد تتكرر مراراً في أغلب الأحيان في سن العاشرة. ولنبالغ قليلاً... فهذا السن هو بمثابة النهاية الذهبية لمرحلة الطفولة. في سن العاشرة يجد الأطفال راحة



مع أنفسهم، مع معلّميهم، ومع آبائهم، وحتى مع أشقائهم ! فهم يسترخون ويرتاحون في طفولتهم حيث يستجمعون قوتهم لمواجهة العاصفة الوشيكة للمراهقة ويوحدون أو يدمجون مكاسبهم/ خبراتهم من مرحلة الطفولة المبكرة. يمكنك أن ترى ذلك بوضوح في الخيارات المعرفية التي يتخذها الأطفال في المدرسة. فالأطفال في سن العاشرة يركزون جهودهم، بل يستمتعون بالعمل على نواتج ملموسة تعرض كفايتهم مثل - تقارير عن كتب، تقارير عن موضوعات معينة، بداية كتابة الأبحاث، التوثيق العلمي.

ويستطيع هؤلاء الأطفال النشطون أيضاً أن يتبادلوا معرفتهم مع زملائهم بسهولة وأن يعملوا بشكل جيد على مشروعات جماعية. وهذا هو السن المثالي للعب أو الرحلات الصفية، وغالباً ما يستطيع الأطفال في هذا السن أن يساعدوا الأطفال في سن الحادية عشرة والثانية عشرة في الجهود التعاونية بسبب هدوئهم النسبي وميلهم الفطري للتعاون.

العاشرة

في سن العاشرة، يكون الأطفال، على ما يبدو، في أوج قدرتهم على الاستقبال النشط كمتعلّمين للمعلومات المتعلقة بالحقائق. وعادة ما يكون هذا السن هو السن المناسب لإتقان جداول الضرب التي كانت تسبب لهم الكثير من المشقة حتى الآن. إنه سن معرفة عواصم البلدان، أسماء الرؤساء والملوك، المنتجات الرئيسة للدول الكبيرة، الصادرات والواردات، وحفظ الأشعار والخطب. كما أن تعليم الأطفال عن جسم الإنسان، والجنس، والولادة، وتربية الأطفال (كما هو مقرر حسب سياسة المنهاج المدرسي) يمكن أن يكون أكثر فاعلية الآن منه بعد سنة أو سنتين حيث يكون الأطفال أكثر وعياً لأجسامهم. إن تعليم وتذكّر "الحقائق" يكون أكثر سهولة في هذا السن، كما يعمل الأولاد والبنات مع بعضهم البعض بشكل جيد.

يعرف الأطفال في سن العاشرة جميع القوانين بفضل ذاكرتهم الطيعة. وتعتبر الألعاب التي تؤدّى باستخدام الألواح والألعاب المنطوية على استراتيجية من الألعاب المفضلة جداً في هذا السن، وهنا يوجد ميل عند أطفال العاشرة للاتفاق المشترك على القوانين وليس إلى الجدال اللانهائي بشأنها. إنه سن رائع لتعليم أو لإعادة تعليم التوسط لدى الأطفال، ولتقديم أو لإعادة تقديم أساليب حل المشكلات في الاجتماعات الصفية، ولتعليم أنظمة الحكم والمبادئ العلمية. وجميع هذه الأشياء سيتم تحديها في سن الحادية عشرة. وسيتم الجدال فيها في سن الثانية عشرة وسيتم التمرد عليها في سن الثالثة عشرة. غير أن سن العاشرة هو الوقت الأنسب للتعريف الأولي بالأشياء والقبول العام بها. إنه الوقت المناسب لزرع البذور للتحديات المعرفية النظرية والمنهجية القادمة.

يعتبر اللعب في الأماكن المكشوفة بالغ الأهمية للأطفال في سن ما قبل المراهقة تماماً كما هو الحال بالنسبة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. إن المدارس التي تحذف الفسحة من الجدول المدرسي تكون قد سلبت من الأطفال حقاً غير قابل للتصرف، وحاجة لا يمكن إنكارها للعب. فالاستراحات أو الفسح تنطوي على أهمية خاصة بالنسبة للأطفال في سن العاشرة الذين يتصفون بالنشاط والحيوية، كما أنها تسمح لهم



بأن ينهضوا من جديد وأن يؤدوا حتى مزيداً من العمل المدرسي. فقضاء خمس دقائق في تمرين قفز، والجري حول مبنى المدرسة "الكتف إلى الكتف والركبة إلى الركبة" يرفع مستويات الدم والأكسجين في الجسم والدماغ. (حاول ذلك أثناء أداء اختبار مقنن ! وسترى نتائج إيجابية).

يحب الأطفال في سن العاشرة على وجه الخصوص ممارسة الألعاب الجماعية في الأماكن المكشوفة، ويمكن تعليمهم أنشطة تعاونية وغير تنافسية إضافة إلى ألعاب تقليدية وتنافسية مثل كرة القدم، والمطاردة، والمراوغة بالكرة حيث يستمتعون بذلك. إن الأولاد والبنات يلعبون بانسجام تام معاً في أي من هذه الأنشطة. وفي هذا السن، فإن التحديات والمبادرات الجماعية تحقق نجاحاً رائعاً، ولذا فإن الوقت مناسب لتعليمهم أنشطة منهجية في الأماكن المكشوفة مثل تحدي شد الحبل أو التخييم في الليل. وغالباً ما

يحمل الأطفال أجمل الذكريات عن الأسابيع التي يقضونها في المخيمات الصيفية في سن العاشرة.

يعتبر تنظيم أو ترتيب العالم الذي يعيش فيه الطفل في سن العاشرة مسألة أساسية بالنسبة له. استمتع بغرفة النوم النظيفة، والصف المرتب، والغياب النسبي للمجادلات. لاحظ واستفد من اهتمام الأطفال بالتصنيف والسَّلْسَلة : مجموعات الصخور، بطاقات البيسبول والأبطال، مجموعات الدُمى والدببة وأحاديات القرن، صناديق المجوهرات، والحجيرات السرّية. علّمهم عن الشُعبة والنوع والطرق الأخرى لتنظيم العالم. علّمهم عن بدايات علم الوراثة، وعن أهمية تكرار التجارب واختبار المتغيرات. علّمهم عن السمات وعن جمع السمات لوصف ظواهر مختلفة. العالم عالمهم لينظموه.

الطفل في سن العاشرة : أنماط النمو

النمو الجسمي

- نمو العضلات الكبيرة
- يحتاجون بشدة إلى قضاء وقت في الأماكن المكشوفة إلى التحدي الجسمي
- غالباً ما يكون خطهم في هذا السن أقل إتقاناً منه في سن التاسعة
- الوجبات وفترات الاستراحة مفيدة لنمو أجسامهم

النمو الاجتماعي

- تصل قضايا الإنصاف إلى الذروة ويمكن حلها !
- سريعو الغضب – سريعو الصفح
- قانعون / راضون عموماً
- يعملون بشكل جيد ضمن مجموعات
- يستمتعون مع أفراد الأسرة ومع الأقران
- يحبون النوادي، الجمعيات، الأنشطة، والألعاب الرياضية
- صادقون عادة ؛ ينمون فهماً أكثر نضجاً للصواب والخطأ ؛ يجيدون حل القضايا، المشكلات الاجتماعية

الطفل في سن العاشرة : أنماط النمو

النمو اللغوي

- يجيدون الإصغاء، مستقبلون نشطون
- قارئون نهمون
- يعبرون عن أنفسهم، ثرثارون، ويحبون أن يشرحوا الوقائع
- يتعاونون ويتنافسون
- ودودون، سعيدون عموماً

النمو المعرفي

- كثيرو الحفظ
- يظهرون قدرة متزايدة على التجريد أو الفهم النظري
- يحبون القوانين والمنطق
- التصنيف وجمع الأشياء التي تثير اهتمامهم، يحبون أن ينظموا الأشياء
- قادرون على التركيز، يقرؤون لفترات طويلة
- يجيدون حل المشكلات
- يفخرون بالنواتج الأكاديمية

الطفل في سن العاشرة في غرفة الصف

البصر والمهارة الحركية الدقيقة	• قادرون على التركيز جيداً، يركزون على المهمة الموجودة بين أيديهم؛ يدمجون التهجئة، الإملاء والخط بشكل جيد، غير أنهم قد يفتقرون إلى الدقة نظراً لأن العديد من المهارات تنشأ في وقت واحد • يستمتعون بشكل خاص في الشف والنسخ عندما تتعزز مهاراتهم الحركية الدقيقة ؛ وتوفر الخرائط، "والرسوم الكرتونية" تمريناً ممتازاً على المهارات الحركية الدقيقة • يمكن في هذا السن تعريف الطلاب باستخدام الأدوات بنجاح (البوصلة، الفرجار، المسطرة، والقوالب) ؛ يحتاجون إلى الكثير من الوقت للتدريب
المهارة الحركية الكبيرة	• يحتاجون إلى قدر كبير من النشاط الجسمي، وإلى تنمية العضلات الكبيرة ؛ القوة في الجزء الأعلى من الجسم لم تنمُ عموماً، كما يحتاجون إلى فسحة إضافية، ويعتبر وقت اللعب ضرورياً وإلا سيتحول إلى سلوكات مزعجة • يحبون الألعاب الجماعية، سباقات البدل أو التناوب، المبادرات الجماعية، الرحلات الصفية، شد الحبل، الألعاب الرياضية التي تحتاج إلى فرق، وغير ذلك من الأنشطة المنظمة
النمو المعرفي	• يظهرون إنتاجية عالية في العمل المدرسي، عادة ما يؤدون النشاط المنزلي وفقاً لما تمليه عليهم ضمائرهم ؛ ينتبهون جيداً للشكل، التركيب، التوجيهات، والتنظيم

الطفل في سن العاشرة في غرفة الصف

النمو المعرفي	• متعلّمون ذوو استقبال نشط، الحفظ استراتيجية تعليمية أساسية، يحبون الجغرافيا، الكتاب العالمي للأرقام القياسية، حقائق عن الألعاب الرياضية والتلفزيون، التهجئة، الرياضيات، الألعاب الإلكترونية والكمبيوترية؛ وتصبح القراءة الجماعية، الغناء، الشعر، والمسرحيات محببة لديهم • التصنيف، السَّلْسَلة، الدقة من نقاط قوتهم – يظهرون إنتاجية عالية في جمع الأشياء وفي المشاريع العلمية والرياضية ؛ يصلون إلى الذروة في المهارات التنظيمية العملية
السلوك الاجتماعي	• الطبيعة التعاونية في الأساس تشجع على النشاط الجماعي، والتماسك على مستوى الصف كله، والتعلّم التعاوني. إنه سن مناسب لتعريف الطلاب وتدريبهم على التوسط بين الأقران وحل المنازعات • تثار باستمرار قضايا الصداقة والإنصاف. استخدم الفرق، المجموعات، الألعاب، التنافس، لإتاحة الفرصة لهم للتدرّب على التفاعل الاجتماعي • راضون عموماً عن قدراتهم الخاصة، سعداء ومرنون؛ يمكن تحديهم من قبل المعلّم لتعليم آخرين ؛ إنه سن مناسب للبدء بتعليم الأقران بعضهم بعضاً بين مختلف المستويات العمرية – يحبون العمل في دور المعلّم للأطفال الأصغر سناً؛ يستمتعون أيضاً بمشاريع خدمة المجتمع • يستمتعون بملاحظة الآخرين لهم وبالمكافأة على جهودهم؛ وتعتبر لغة "الملاحظة" أداة مهمة يستخدمها المعلّم • قد يقودهم الغضب السريع إلى ثورة جسمية وعاطفية، غير أنه عادة ما يتم تسوية ذلك بسرعة وبسهولة

طفل العاشرة : المنهاج

القراءة

- يأسرهم الشعر ؛ يحبون أن يحفظوا ويسمّعوا، وأيضاً تعتبر القراءات الجماعية والمسرحيات من اهتماماتهم المفضلة
- تبدأ الكتب التجارية التي تركز على موضوعات معينة بجذب انتباه القارئين (كتاب *Nothing's Fair in the Fifth Grade*)
- تبرز القراءة المستقلة كنشاط مفضل حيث يرغب الطلاب في التهام كتاب بعد آخر. اسمح بحصة منفصلة لهذا النشاط دون أن تطلب في أغلب الأحيان مشروعاً عن كتاب
- يبدي الطلاب في هذا السن اهتماماً شديداً بالكتب الهزلية

الكتابة

- ***الكتابة*** – كتب ذات فصول طويلة، قصائد شعرية أطول، أوراق بحث أولية، الكتابة عن أشخاص مشهورين – وكل ذلك يزخر عادة بلغة وصفية خفيفة، وقد تظهر الفكاهة في الكتابة بصفة متكررة أكثر؛ يتعمق استخدام الحوار – إضافة إلى التفاعل الجيد بين الشخصيات
- ***التهجئة*** – يستمتع الطلاب بحفظ قوائم التهجئة ويمكن تحديهم إيجابياً بكلمات صعبة ؛ ليس هناك دائماً توافق بين القدرة على الأداء الجيد في الاختبارات والأداء الوظيفي الجيد للتهجئة
- ***موضوعات الكتابة*** – الأصدقاء، الأصدقاء، ومزيد من الأصدقاء في مغامرات عديدة، السفر عبر الزمن ؛ كتابة الرسائل طلباً لمعلومات؛

طفل العاشرة : المنهاج

الكتابة	كتابة ملاحظات للأصدقاء، كتابة تقارير • *الخط* – يظهرون طلاقة عملية في الخط اليدوي المتصل أو الخط المطبعي بالنسبة لمن يجدون صعوبة في الخط المتصل (بالنسبة للغة الإنجليزية)
الوحدات القائمة على عدة موضوعات دراسية (الدراسات الاجتماعية، العلوم، الأحداث الحالية)	• الجغرافيا، الهجرة، التاريخ، كيفية عمل الأشياء، الجيولوجيا، تضاريس الأرض، المناخ، الصناعة (البحث في ناتج معين وصولاً إلى مصدره)؛ الألعاب
الرياضيات	• إتقان جداول الضرب • يتم تعليم الكسور العشرية بشكل واسع • إجراء عمليات حسابية واسعة على الكسور • القياس واحتساب القياس في الخرائط • قسمة عدد مكوّن من خانتين



SARAH HOLBROOK

الأطفال في سن الحادية عشرة

"أوما فيليب، أنتِ كينت، فإنكِ تتقبلين النكات بشكل أفضل من أي شخص آخر فجأة، أشار إلى الطريق فكان الباص الأصفر في طريقه فعلاً. ابتسم ابتسامة بغمزة فتذكرت لماذا هو أذكى ولد في مدرسة J. T. Williams"

Phillip Hall Likes Me I Reckon Maybe

by Bette Greene

"لقد شارفت حصة الرياضيات الصباحية على الانتهاء وكان الطلاب قد أخذوا بالتململ. وقد أخذ المعلّم على عجل بطرح أسئلة سريعة حيث يُجاب عليها إجابات صحيحة واحداً بعد آخر:

"ما هو الاسم الآخر لمتوازي الأضلاع ؟... نعم، ماكس ؟"

"لقد تجاوزنا الفسحة يا أستاذ، إننا على وشك أن نفقد فسحتنا !".

صاح جمع من الطلاب موافقين زميلهم.

أخيراً، خرج الطلاب للفسحة، وأخذ طلاب الصف الخامس والصف السادس بالدوران حول ملعب كرة القدم بغير نظام.

صاحت إحدى الطالبات، "نفس الفِرَق كما كان الحال بالأمس".

صاحت طالبة أخرى "لا نقبل بذلك مطلقاً ! لقد حطمتمونا بالأمس".



تقول الطالبة الأولى، "أجل، لكن "جمال" غير موجود اليوم مما يجعلنا متعادلين".

تقول أخرى، "أجل، لكن انظر من لديكم اليوم"، ويستمر الجدال. لقد استهلك الطلاب (١٠) دقائق ثمينة من وقت فسحتهم في تشكيل الفرق. ويبدو أن أحداً لم يبالِ بذلك.

عندما ينتقل الأطفال من سن العاشرة إلى سن الحادية عشرة، هناك تغييرات رئيسة تبدأ بالظهور عليهم. ففي نموهم المعرفي، يبدو أن الأطفال يتحدون جميع افتراضاتهم بشأن العالم وبالتالي فإنهم يتحدون العديد من قوانين / حدود الكبار التي قبلوها في

السابق كأشياء واضحة وعادلة نسبياً. ويبدو أن البُنى المعرفية في الدماغ تأخذ بإعادة تنظيم نفسها بنفس السرعة التي يبدأ فيها الجسم بإعادة تنظيم نفسه.

بالطبع، يحدد سن الحادية عشرة بداية المراهقة وخصوصاً بالنسبة للبنات اللواتي يسبقن الأولاد في النمو الجسمي عموماً. إذ من الشائع أن تبدأ الدورة الشهرية لدى البنات في سن الحادية عشرة، غير أنها تكون في المتوسط في سن الثانية عشرة . وعندما تتغير أجسامهن، تزداد حساسيتهن الانفعالية وتأثرهن. ويؤدي الفرق الجسمي الواضح بين الأولاد والبنات إلى الانفصال الطبيعي بينهما في غرفة الصف وفي الملعب.

وفي حين أن النشاط المختلط يستمر في الحدوث، إلا أنه لا يحدث بنفس العفوية والجاذبية كما كان الحال في سن العاشرة. راقب كيف يأتي الأطفال إلى حلقة الاجتماع أو إلى لعبة ما، ستلاحظ أن الأولاد يأخذون جانباً وتأخذ البنات جانباً آخر. يلاحظ الأولاد التغير لدى البنات ويأخذون بالتساؤل متى سيحدث التغير معهم أيضاً. ويكون كلا الجنسين – الأولاد والبنات مهتمين بالمعرفة عن الجنس وعما يحدث لديهم من تغير في أجسامهم، وتعليمهم ذلك يجب أن يستمر لكليهما (كما هو مقرر طبقاً لمنهاج المدرسة).

يبدو أطفال سن الحادية عشرة في الصفين الخامس والسادس أكثر انهماكاً في إنجازاتهم الأكاديمية الفردية في غرفة الصف، كما يبدون في نفس الوقت أكثر اهتماماً بأقرانهم أيضاً. وهذا ما يخلق شكوكاً بالنسبة للمعلّمين والطلاب. تبدأ التحديات عبر التجربة والخطأ وسرعان ما يواجه المعلّمون تحديات في كل موضوع تقريباً – الأعمال الصفية، الأنشطة المنزلية، القوانين في غرفة الصف، تفسيرات الأدب، التاريخ، والسياسة الحكومية، وسلطة الكبار عموماً. التحديات هذه يجب أن ينظر إليها كما يجب معالجتها على أنها علامات على النمو المعرفي والاجتماعي أيضاً!

لا تكون هذه التحديات دائماً مؤدبة أو ذات هدف، بل إن الأطفال في هذا السن يمرون بتغييرات مهمة تتعلق بأساليبهم واستراتيجياتهم التعلّمية. وما يظهرونه من سلوكات سخيفة ومن "سوء أدب" واضح أحياناً يسبب عادة صداماً مع آبائهم ومع معلّميهم أيضاً إذا لم يتم فهم المشكلات الناتجة عن النمو. وغالباً ما يندهش الأطفال بحق في هذا السن من هجوم الكبار على تحدياتهم حيث يلاقون الأذى منهم بكل سهولة. يعاني المعلّمون والآباء أيضاً لأنه قبل فترة بسيطة فقط، في سن العاشرة، كان من السهل جداً التعامل مع الطفل وكان بالنسبة إليهم بمثابة الصديق المعقول والباعث على السعادة، فما الذي حدث!!

إن "إنقاذ ماء الوجه" مسألة مهمة جداً بالنسبة لطفل الحادية عشرة الذي يشعر بالحرج بسهولة، حتى في المواقف التي تبدو غير مؤذية. من المهم جداً ألا تحاول تصحيح طفل الحادية عشرة أمام أقرانه، بل تجد وقتاً ومكاناً بعيداً عن أعين زملائه. وإن استطعت حاول أن تفعل ذلك في وقت آخر غير الوقت الذي وقعت فيه الحادثة فذلك أفضل.

تتعزز القدرة المعرفية النامية لطفل الحادية عشرة من خلال تعلّم مهارات جديدة ومطلوبة في البحث مثل الإشارة إلى المراجع، ووضع قائمة الببليوغرافيا (الكتب)، والترميز العلمي. وهو أيضاً سن مناسبة للتعلّم باستخدام الكمبيوتر، فالطلاب يعزفون بشكل خاص عن كتب التطبيقات التقليدية، وأوراق العمل، وغيرها من البرامج الجاهزة التي تدعي أنها تعلّم "المهارات الحياتية الحقيقية". إنهم بدلاً من ذلك يحتاجون لأن تتاح لهم الفرصة لمقابلة رئيس فريق الإطفاء، أو أن يأخذوا ملاحظات في اجتماع محلي، أو أن يكتبوا رسائل لشركة خرائط أو لهيئة محلية.

وفي حين أن المهارات الجديدة للأطفال في هذا السن قد تكون في عالم الكبار فجة وغير مستقرة في البداية، إلا أن الفرصة تدفعهم لتجريب مجالات جديدة تماماً من المعرفة.



فاللغة الأجنبية، والموسيقى، والأشكال الجديدة للتعبير الفني تعد جذابة بالنسبة لهم. وهذه التحديات (أي المواضيع) لاتتحقق بدون شكوى . وكونهم يحبطون بسهولة، فإن أطفال الحادية عشرة قد يشكون من صعوبة شيء ما بالنسبة لمعلّمهم، بينما يخبرون آباءهم بمدى سهولة الموضوع الجديد والعكس صحيح . فمثلاً، قد يكون شيء ما بصعوبة الإملاء المكتوب مكروهاً في الظاهر غير أنهم يسرون به في السر كتحد فكري ممتع.

تكون البنات في سن الحادية عشرة في أوج نشاط تشكيل الشلل، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى قدر كبير من القسوة إضافة إلى تكوين مجموعات صداقة رائعة . ويبدو أن السلوك الشللي (إن جاز التعبير) أسلوب تستخدمه البنات الصغيرات للتدرّب على تكوين صداقات عميقة وهو ما يميز عموماً علاقات البنات في مراحل عمرية أعلى، بخلاف العلاقات الأكثر بُعداً والأقل عمقاً عند كل من الأولاد الصغار والشباب الأكبر

سناً . وفي حين أن هذا تعميم، مثله مثل أي تعميم آخر من تعميمات أنماط النمو، إلا أنه مدعم على ما يبدو بالكثير من الأبحاث الحديثة التي قامت بها Carol Gilligan وآخرون (Gilligan, 1982).

يتمثل دور المعلّم في التعامل مع الشلل بتحقيق توازن دقيق بين السماح للبنات بمعالجة الأشياء بأنفسهن وتقديم التوسط المباشر . ومن واقع خبرتي أرى أنه إذا لم تستطع ثلاث بنات أن يحللن مشكلة ما خلال عشر دقائق، فإن تدخل المعلّم حينئذٍ يكون ضرورياً.

تعتبر الألعاب الرياضية والنشاط الجسمي في الأماكن المكشوفة أشياء مهمة لأطفال الحادية عشرة، غير أنها غالباً ما تنطوي على جدل بشأن جهد الفريق وتفسير القوانين. يركز أطفال الحادية عشرة أيضاً على تنمية مهاراتهم الشخصية في رياضة ما ويقارنون أنفسهم باستمرار بأفضل اللاعبين . بعضهم ينسحب من الألعاب الرياضية التنافسية في هذا السن (أو في سن الثانية عشرة) حيث يصبح التنافس أكثر جدية، كما تصبح المهارات أكثر صعوبة . ويستطيع المعلّمون والمدرّبون أن يشجعوا الطلاب على الاستمرار في المشاركة من خلال التركيز على الجهد وليس على التفوق. كما تتم مكافأة المحاولات الجدية بنفس القدر من المكافأة على تسجيل الأهداف .

التغيرات الجسمية أيضاً تؤثر على رغبة بعض البنات في الاستمرار بممارسة الأنشطة الفردية مثل الرقص، أو ألعاب الجمباز أو السباحة . أما الأولاد فيعانون من قلة الخبرة أو عدم الكفاية في الألعاب الرياضية في هذا السن (وفي سن الثانية عشرة والثالثة عشرة أيضاً) حيث يبدؤون بضرب الكرة إلى أعلى . بالنسبة لكل من الأولاد والبنات، فإن نمو العضلات لا يتوافق مع نمو العظام مما يجعل الآلام في الليل والشكاوي في الملعب وفي غرفة الصف سلوكاً معتاداً .

في هذا السن تظهر قلة الرشاقة الجسمية وقلة اللباقة الانفعالية التي تتميز بها مرحلة المراهقة. يشير سن الحادية عشرة إلى مزيد من السنوات الصعبة إضافة إلى السنوات الممتعة التي ستأتي. إنه السن الذي يحتاج فيه كل من المعلّمين والآباء لشحذ مهاراتهم في مجال فهم اللغة، وتعابير الوجه، والأمزجة، والنوايا . فمثلاً، تذكر الأمهات غالباً أن بناتهن شديدات النقد والإزعاج على نحو استثنائي – "يبدو أنني لا أستطيع أن أعمل أي شيء بطريقة صحيحة!" إن المشاعر والعلاقات في سن المراهقة نادراً ما تكون واضحة وسهلة.

الطفل في سن الحادية عشرة : أنماط النمو

النمو الجسمي

- شهية كبيرة للأكل والنشاط الجسمي والحديث
- نمو مفاجئ لمظاهر المراهقة المبكرة لدى بعض البنات
- حركة دائمة ؛ لا يرتاح
- كثرة الإصابة بالأمراض: نزلات البرد، الأنفلوانزا، التهابات الأذن
- الحاجة إلى مزيد من النوم
- الاعتداء الجسمي ليس مستغرباً
- القدرة الحركية الدقيقة جيدة

النمو الاجتماعي

- مزاجيون ؛ حسّاسون
- معارضون ؛ يختبرون الحدود المسموحة
- غالباً ما يظهرون أفضل أعمالهم بعيداً عن البيت
- متهورون ؛ وقحون ؛ غير مطلعين / لا يدرون
- يحبون الجدال
- تردد واعتراض إزاء القرارات
- مهتمون بأنفسهم
- متطرفون في الانفعال
- مشاركة/ إقصاء؛ ذروة الشلل، يسعون إلى الانتماء (إلى مجموعات)

الطفل في سن الحادية عشرة : أنماط النمو

النمو اللغوي

- اكتشاف الهاتف (إذ يقضون وقتاً طويلاً مع الهاتف)
- مندفعون – يتحدثون قبل أن يفكروا
- قد يكونون قساة
- محبون للجدل والمناظرة
- يقدّرون الفكاهة
- يقلدون لغة الكبار

النمو المعرفي

- يفضلون مهمات وخبرات جديدة على التأمل في العمل السابق أو مراجعته
- قادرون على التجريد أو على فهم الأشياء النظرية
- يظهرون تطوراً في التفكير الاستنتاجي
- يستطيعون أن يضعوا قوانين وأن يعدلوها وأن يضعوا فرضيات
- يظهرون قدرة متزايدة على الانفتاح ورؤية العالم من وجهات نظر مختلفة
- يحبون الجدل

الطفل في سن الحادية عشرة في غرفة الصف

البصر والمهارة الحركية الدقيقة	• تحسّن كبير، واثقون أكثر بمهاراتهم ؛ يستطيعون أن يبحثوا في أعمال دقيقة (من الخط، الطباعة على الخشب أو النقش على الزجاج، استخدام فرشاة الرسم)؛ يعتبر الفن أداة مهمة لمزيد من التركيز في القراءة والرياضيات • قد يشكون من الصداعات، يمارسون القراءة لفترات زمنية قصيرة ؛ يمكن للموسيقى (الأشرطة المحمولة، مراكز الاستماع) أن تساعد في التركيز • غالباً ما يكون العمل اليدوي من الأنشطة المفضلة (النسج، الجدل، الخياطة)؛ قد يساعد ذلك في التركيز ويعمل كمتنفس انفعالي للضغط أو التوتر
المهارة الحركية الكبيرة	• يحبون تحدي المنافسة؛ يفضلون الألعاب الرياضية المشتملة على فرق، يحسّنون قدرتهم على اللعب كفريق • يتسارع نمو المهارات الحركية الكبيرة بشكل مطرد (الرمي، الإمساك، الضرب بالقدم) ؛ يحبون أن يقيسوا أفضل أداءاتهم الفردية • تعيين "وقت للهدوء / الاستراحة" أثناء اليوم الدراسي مفيد للراحة الجسمية، حيث ينفصلون عن المواد الأكاديمية والأنشطة الاجتماعية
النمو المعرفي	• الدراسة العلمية، حل المسائل الرياضية، الاختراع، المناظرة، تؤكد على بروز قدرات جديدة في التفكير الاستنتاجي، لا يزال التعلّم العملي بالغ الأهمية لمعظم الطلاب • يركزون على أنفسهم، متصورين أن أدوار الكبار تجعل التاريخ والسيرة والأحداث الحالية ممتعة ومثيرة

الطفل في سن الحادية عشرة في غرفة الصف

النمو المعرفي

- الاهتمام بالقوانين (والقوانين المتحدية) يجعل الألعاب باستخدام الألواح، الألغاز الفكرية، مثيرات الدماغ، وحتى الاختبارات شيئاً ممتعاً ومفيداً
- العمل الجاد المعقول يتحدى عادة ولا يَهزِم ؛ يحتاجون إلى مساعدة في مهارات إدارة الوقت، والنشاط المنزلي
- يتعلّمون بشكل جيد عبر المجموعات التعاونية
- يحبون العمل الذي يشعرهم بأنهم ناضجون - البحث، وضع قائمة كتب (ببلوغرافيا)، المقابلات، الإشارة إلى المراجع، مهارات الرياضيات
- قد يظهرون اهتماماً وسهولة في تعلّم اللغات، الموسيقى والآلات الميكانيكية؛ تعيين الوقت للبحث في هذه النواحي مهم
- يبدون اهتماماً فكرياً بالصغار والكبار

السلوك الاجتماعي

- الرغبة في اختبار الحدود والقوانين تُعَدّ معْلماً نمائياً مهماً وليست هجوماً شخصياً على المعلّم ؛ تعتبر الاجتماعات الصفية، التوسط بين الأقران، مجالس الطلاب، التعليم الخاص عبر مختلف المستويات العمرية ذات فاعلية عالية للنمو الاجتماعي
- اتجاه المعلّم، ونبرته، وروحه المرحة مسألة بالغة الأهمية إذ يمنعهم ذلك من أخذ أنفسهم بجدية شديدة
- قضايا المشاركة / الإقصاء تتطلب تغيير البُنى للتواؤم مع الخليط الاجتماعي
- "إنقاذ ماء الوجه" مهم ؛ فليس من الضروري بالنسبة للمعلّم أن "يكسب" الجدل ؛ وفر مكاناً طبيعياً خاصاً للتفكير في الأشياء ملياً

طفل الحادية عشرة : المنهاج

القراءة

- تبدأ المهمات القرائية التي تستمر طوال الأسبوع، لا يزالون يستخدمون الكتب التجارية
- زيادة استخدام الكتب غير القصصية المرتبطة بمضمون الموضوع الدراسي
- تعتبر كتب السير من الكتب المفضلة
- يستمتعون بالقراءة للأطفال في الصفوف الدنيا، ويساعدون بشكل خاص القراء الأقل طلاقة

الكتابة

- ***الكتابة*** – يستفيدون كثيراً من إتاحة الفرصة لهم للتدرّب على الكتابة؛ العقدة، الشخصيات، الأسلوب، الاهتمام الشخصي في موضوعات متنوعة كل ذلك يتوسع ويبدأ بأخذ خصائص الكتابة عند "الكبار"؛ لا تزال كتابة التقارير عن أبحاث بدائية جداً ومرتبطة بمادة المصدر ؛ كتابة الشعر والرسم الكاريكاتوري من الأنشطة المفضلة ؛ قد تكون المراجعة عملاً شاقاً
- ***التهجئة*** – صحيحة أو صعبة فذلك يعتمد على الطالب نفسه؛ معظم الطلاب يستمتعون بتحدي الكلمات الصعبة ؛ هناك تأكيد على مهارات استخدام المعجم

طفل الحادية عشرة : المنهاج

الكتابة	• ***موضوعات الكتابة*** – متنوعة تماماً وفردية بالنسبة للكتّاب المتقدمين ؛ القتل والدم، الخيال، الخيال العلمي، الحب والرومانسية • ***الخط*** – وظيفي أو عملي بالنسبة لمعظم الطلاب
الوحدات القائمة على عدة موضوعات دراسية (الدراسات الاجتماعية، العلوم، الأحداث الحالية)	• ألعاب؛ تاريخ؛ سيرة؛ نظام الحكم؛ خدمة المجتمع؛ النمو الجسمي؛ أجهزة الجسم؛ نمو النبات وأشكال أخرى للقياس المنظم
الرياضيات	• مسائل كلامية معقدة • الاحتمالات والإحصائيات من خلال مشكلات حقيقية • استخدام الآلة الحاسبة والكمبيوتر في الرياضيات • إجراء عمليات حسابية بسرعة وبشكل صحيح • النسبة المئوية



MARILYNN CLAYTON

الأطفال في سن الثانية عشرة

"لست غبياً. أنا رائد".

The Real Me
By Betty Miles

أقدم عذر في العالم وهو – "أكل الكلب نشاطي المنزلي" – تغير بالنسبة لطلاب الثانية عشرة المحظوظين بوجود أجهزة كمبيوتر في منازلهم ليصبح هذا العذر على النحو التالي:

"أستاذي ، الطابعة لاكت ورقتي".

"كان والدي يستخدم جهاز الكمبيوتر" .

"لقد مسحت أختي الصغيرة جميع الملفات".

غير أن الأعذار تبقى مختَلَقة سواء بوجود أجهزة كمبيوتر أو بدون وجودها:

"لم أستطع أن أجد أي ورقة في البيت"

"تركت كتابي في الباص. هل رأى أي طالب كتابي؟"

"لم تقل لنا يجب تقديم النشاط المنزلي اليوم!".

"لا أستطيع أن أذهب إلى الصالة الرياضية اليوم، حيث إن كاحلي يؤلمني بشدة".



"سوف لا تحملنا على لعب تلك اللعبة الغبية مرة ثانية، أليس كذلك ؟"

"يا رجل، هذا غبي !"

... وهلم جرا.

على الرغم من أننا جرّبنا على مدى الأربعين سنة الماضية تجميع طلاب الصفوف ٧، ٨ و٩ في مدرسة واحدة؛ وكذلك تجميع طلاب الصفوف ٦، ٧ و٨ في مدرسة واحدة، وكذلك جربنا مدارس الصفوف من الروضة – الخامس؛ الروضة – السادس؛ الروضة – الثامن، إلا أننا مازلنا نحاول أن نعرف ما هي أفضل الطرق للوصول إلى هذه

الفئة العمرية ولكيفية تعليمها. كما أن المعلّمين والمربين لا يزالون بحاجة لأن يتوصلوا إلى أفضل بيئة وأفضل برنامج مناسبين للطلاب في بداية مرحلة المراهقة.

طلاب الثانية عشرة، العالقون في عالم خزائنهم والحصص ذات الخمسين دقيقة هم في الغالب طلاب ضائعون، مرتبكون، خائفون ومنعزلون. غير أنهم في الصفوف المتحفظة / المتسمة بالضبط الشديد، فإنهم يُظهرون شعوراً بالملل واللامبالاة، والتحرر والتحدي لسلطة الكبار.

الحقيقة هي أنه قد لا يكون هناك مكان مثالي لطلاب الثانية عشرة. وطوال غالبية سنوات عملي في مجال التعليم، فقد ظللت أؤكد على أن الطلاب في سن الثانية عشرة (والثالثة عشرة والرابعة عشرة بقدر ما يتعلق الأمر بهذا الموضوع) ربما لا ينتمون إلى البيئات المدرسية الرسمية بالمرة، وإنما ينتمون إلى شيء يقع ما بين المعسكر الصيفي ومعسكرات فرق الصيانة المدنية الخاصة بالركود الاقتصادي العظيم – الكثير من النشاط الجسمي، والمجموعات المنظمة، ووقت مع الأقران.

الحاجة الكبرى لطلاب الثانية عشرة هي أن يكونوا مع أصدقائهم. وهنا يتخذ المعلّمون والآباء مقعداً خلفياً في المشوار الطويل نحو رخصة القيادة. والكفاح النمائي الرئيس الذي يواجه الطالب في هذه المرحلة العمرية هو الكفاح المربك لتكوين هوية: إذ يبدأ الطفل / النامي البحث عن الإخلاص في العلاقات. وهو بحث يستهلك كل الوقت ويبدأ عند سن الثانية عشرة. إذ تتحول الدقائق إلى ساعات من الحديث عبر الهاتف وأمام المرآة. يعرّف طلاب الثانية عشرة أنفسهم بالمعاطف التي يرتدونها، وأساليب تصفيف الشعر، والأحذية، والأقراص المغنطة (CD's)، والأشرطة والأفلام، وأشرطة الفيديو، والبرامج التلفزيونية المفضلة، والفرق الرياضية، والمركز التجاري، والحماس للرقص، وبما يعمله الطلاب الأكبر سناً منهم. كما تصبح المدرسة مكان التجمع أو الوجود بالنسبة لهم، لكنها ليست دائماً المكان الذي نحقق فيه ما نقصده من أهداف.

ومن ناحية أخرى، يمكن لطلاب الثانية عشرة أيضاً أن يصبحوا منخرطين بشدة

مع أقرانهم في عمل مدرسي هادف . ويمكن لمشاريع البحث، الأحداث الحالية، القضايا والأسباب البيئية، التجارب العلمية، المشاريع الفنية الكبيرة، والنواتج الدراماتيكية يمكنها أن تجذب انتباه طلاب الثانية عشرة وأن تحفزهم على الانخراط فيها .

أحياناً، يرغب طلاب الثانية عشرة بحماس في أن يشتركوا في العمل كجزء من مجموعة، وفي أحيان أخرى يرغبون بنفس القدر من الحماس أن يتابعوا تعلّمهم بشكل فردي. يتسم طلاب الثانية عشرة بأنهم متقلّبون وغير قابلين للتنبؤ وغالباً ما يصعب فهمهم. غالباً ما يقولون، "هذا ليس ما قصدته مطلقاً!" عندما يسيء الكبار فهم نبرات أصواتهم، أو تعليقاتهم المرتجلة الوقحة كما تبدو .

يمكن تحميل طلاب الثانية عشرة جرعات كبيرة من المسؤولية في البيئة المدرسية حيث يستجيب معظمهم باعتزاز وبإنجاز ما يُطلب منهم . كما يجيد طلاب الثانية عشرة العمل كمعلّمين خصوصيين للأطفال الأصغر منهم سناً . يمكنهم أن يديروا برنامجاً لإعادة استخدام المواد في المدرسة، أو مخزناً للمدرسة بمساعدة الكبار، وأن يجمعوا مالاً وتبرعات عينية للأسر المحتاجة، وأن يصدروا صحيفة صفية أو مدرسية . كما يمكنهم أن يشاركوا في مجلس الطلاب، أو أن ينظموا اليوم الرياضي المدرسي، أو أن يخططوا لرحلة ميدانية مدرسية .

غير أن المسؤوليات الأصغر والعادية، مثل المحافظة على نظافة غرفهم قد تجعلهم يتملصون. (وهذه، بالمناسبة، ليست المعركة التي يمكن خوضها مع طلاب الثانية عشرة). في المدرسة، تعتبر متابعة أشياء كالمهمات الصفية، والكتب، والأوراق والفانيلات ليست ذات أولوية بالنسبة لهم . أعذارهم مستمرة، وغالباً ما تكون شفافة وفكاهية . إن قدرتهم هذه على أن يكونوا مسؤولين تماماً وغير مسؤولين بالكامل في نفس الوقت تثير إزعاج الكبار بل حتى غضبهم . بالنسبة لهم، لا يعدو الأمر كونه مسألة أولويات. إن المعلّمين الذين يعقدون اجتماعات صفية ويناقشون العواقب يكونون أكثر نجاحاً في جعل طلاب الثانية عشرة يقبلون المسؤولية إزاء سلوكهم .



الطاقة الجسمية هي التي تحفز وتسيّر طلاب الثانية عشرة . فكلا الأولاد والبنات هم الآن في طفرات نمو، رغم أن البنات يصلن إلى سن البلوغ أولاً . ومع ذلك، فإن كلًا من الأولاد والبنات يحتاجون إلى قدر كبير من النوم، والطعام، والتمرين . والمدارس بالطبع، لا توفر عادة ما يكفي من العنصرين الأخيرين – الطعام والتمرين . إن طلاب الثانية عشرة ينشطون وينمون في الصف الذي يُسمح فيه بتناول الطعام . فوجبة منتصف الصباح مفيدة لدماغ الطالب في سن الثانية عشرة مثلما هي مفيدة للطالب في سن الخامسة وضرورية أيضاً لنمو أجسامهم . كما أن الجري لمدة خمس دقائق حول المبنى أو ممارسة لعبة لمدة (١٠) دقائق في الملعب يمكنها أن تجدد نشاط الدماغ وتزوده بحاجته الملحة من الأكسجين الذي يحتاج إليه .

يتم تحدي الطلاب في سن الثانية عشرة وإثارة حماسهم من خلال النشاط المنزلي والمهمات والمشاريع الطويلة التي تُتوج بنواتج مرئية : تقارير ذات أغلفة أو رسومات جميلة، مسرحيات هزلية عن الشخصيات التاريخية المشهورة، مع كل ما يلزم من ملابس وأدوات ؛ خرائط طبوغرافية ذات ثلاثة أبعاد وسياج مشبك وورق معجن وصبغ؛ مجسمات علمية ذات أجزاء تعمل، وبرامج حاسب آلي تتحدى طلاب الصف أو تثير إعجابهم.

سيكون لدى الطلاب في سن الثانية عشرة أفكار معقولة وأخرى غير معقولة لتغيير طريقة عمل الصف أو المدرسة . فقد يصبح القانون الخاص باللباس، ومضغ اللبان في المدرسة أو إقامة حفل مدرسي معين قضايا رئيسة . وقد تصبح العدالة وعملية وضع القوانين مسألة أكثر أهمية . ولذا من المهم أن تتاح الفرصة للطلاب في هذا السن لمناقشة القوانين **وتعديلها**، غير أنه من الضروري أن تبقى القوانين متسقة وأن تحافظ على سلطة أساسية للكبار بوضوح وبهدوء . يجب أن يكون المعلّمون منصفين وحازمين.

في البيت، قد يبدو الأطفال في هذا السن أكثر انطوائية ومزاجية، يتواصلون معاً باستخدام كلمات مقتضبة وأصوات غريبة، وينسحبون عندما يحددون مشاعرهم. هنا، يمكن للمعلّمين أن يساعدوا الآباء بأن يقدّموا لهم صورة عن كفاية أبنائهم، فتبادل عمل الطلاب مع الآباء مسألة مهمة في هذا السن مثلما هي مهمة في مرحلة الروضة.

توفر الألعاب الرياضية الجماعية خلاصاً يحتاج إليه الطلاب في هذا السن عندما يدخلون في مرحلة المراهقة وذلك لراحة أنفسهم . وبالنسبة للطلاب الذين لا يميلون إلى الرياضة، فإن النوادي والأنشطة مثل الكمبيوتر والشطرنج، ومؤسسات الخدمة، والكشّافة يمكنها أن تبني جسوراً مع الأدوار الشبيهة بأدوار الكبار ومشاركتهم في المجتمع. وعندما لا تتوفر للطلاب في هذا السن مثل هذه الوسائل للخلاص، فإنهم قد يبدؤون بتجريب المنحدر الخطر المتمثل بالعنف، وتعاطي الكحول، والمخدرات،

والتي يصورها الإعلام، والإعلان، وكثير من المراهقين الأكبر سناً بوضوح على أنها خلاص لأنفسهم.

قد تعني الشعائر التعبدية والاحتفالات الكثير بالنسبة للطلاب في هذا السن باعتبارها جزءاً من عملية خلاصهم. فالاحتفالات المرتبطة بالأعياد والشعائر الدينية لها معنى عميق لدى الأطفال في هذا السن حيث يعدّون أنفسهم لها بجد وبإحساس كبير بأهميتها. وتستطيع المدارس أن توفر للطلاب تجارب احتفالية مشابهة من خلال حفلات تخريج الطلاب، احتفالات التكريم، والجوائز الرياضية والخدمية. يحتاج الأطفال في هذا السن ومن هم أكبر منهم من البالغين لأن يروا ويشعروا بالتقدير من جانب الكبار. ومن جانب أقرانهم على **تغيرهم** وتحولهم إلى أعضاء مسؤولين في مجتمع الكبار.

الطفل في سن الثانية عشرة : أنماط النمو

النمو الجسمي

- طاقة عالية
- يحتاجون إلى الكثيرمن الراحة
- طفرة في النمو ؛ تظهر علامات المراهقة
- تبدأ الدورة الشهرية لأغلبية البنات
- الطعام مهم، ولا سيما وجبة منتصف الصباح في المدرسة
- يقدّرون التربية الجسمية والألعاب الرياضية

النمو الاجتماعي

- تبدأ شخصية الرجولة / الأنوثة بالظهور
- أكثر عقلانية، وأكثر تسامحاً أو تحملاً من الطلاب في سن الحادية عشرة
- متحمسون، منطلقون / متحررون
- سيبادرون بنشاطهم الخاص
- متعاطفون
- واعون لأنفسهم، متبصرون
- يستطيعون وضع أهداف واقعية على المدى القصير
- يبدون واثقين
- يعتبرون الأقران أكثر أهمية من المعلّمين

الطفل في سن الثانية عشرة : أنماط النمو

النمو اللغوي

- تظهر السخرية
- المعاني المزدوجة، اللعب على الكلمات، نكات مثيرة للاهتمام الفكري
- يستمتعون بالحديث مع الكبار والأقران
- مفردات الأقران (العامية) مهمة

النمو المعرفي

- زيادة في القدرة على التجريد في المحاولات الفكرية
- قد يظهرون قدرة ناشئة في مهارة محددة أو مادة
- يمكنهم أن ينظروا إلى النقاش أو الجدل من منظورين مختلفين
- لديهم اهتمام كبير بالأحداث الحالية، السياسية، العدالة الاجتماعية، وأيضاً بثقافة الموسيقى، والمذهب المادي
- يتقدّمون في مهارات الدراسة والبحث مع زيادة في الانضباط التنظيمي

الطفل في سن الثانية عشرة في غرفة الصف

البصر والمهارة الحركية الدقيقة	• زيادة المهارات الحركية الدقيقة، الصبر على التدرّب، الثقة بالذات، يجعلون جميع المهمات الحركية الدقيقة أكثر إثارة للمتعة والسرور (انظر طلاب الحادية عشرة) • يواصلون القراءة لفترات طويلة ؛ يتحسن تركيزهم البصري ؛ يقضون فترات أطول في العمل على الكمبيوتر ؛ يتعلّمون معالجة الكلمات، والمهارات الأخرى • لا يزال العمل اليدوي محبباً لديهم، يبدون اهتماماً بالمهمات الحركية البصرية الأكثر تعقيداً (النجارة، الإصلاح الميكانيكي، تصميم الملابس، والهندسة المعمارية)
المهارة الحركية الكبيرة	• تحظى الألعاب الرياضية الجماعية برضا الكثيرين من هذه الفئة العمرية، كما يحوز على رضاهم العمل الفردي في مجال الرقص، والدراما، والفنون الحربية، وألعاب الجمباز • يبدؤون بفكرة التدريب، التمرين المنتظم، كوسيلة لتحسين مهاراتهم الجسمية • يستمتعون بتعليم المهارات الجسمية للأطفال الأصغر سناً
النمو المعرفي	• الأحداث الحالية، التربية الوطنية، التاريخ تحفز الطلاب بشكل كبير عندما يتم ربطها بقضايا ذات صلة واضحة بحياتهم • يبدون مزيداً من الاهتمام والعمق بالدراما، والمناظرة، والأداء؛ كما يزداد فهم وتقدير التدريب والمراجعة (صادقون في كتابتهم أيضاً) • تصبح الأنشطة المنزلية والمهمات الطويلة التي يجب تقديمها بعد فترات زمنية أطول، تصبح معقولة أكثر، غير أنها قد تكون مشكلة بالنسبة لهم إذا كان أداؤها يتم في عطلة نهاية الأسبوع؛ يتحسن التخطيط والتنظيم للمهمات

الطفل في سن الثانية عشرة في غرفة الصف

النمو المعرفي	• يستطيعون أن يساعدوا الأقران في فهم المادة بشكل كبير ؛ اسمح بوقت ليتشاور الأقران فيما بينهم، وللعمل على شكل مجموعات ثنائية لتنفيذ مشاريع معينة، أو لتنفيذ تجارب مخبرية في العلوم... إلخ • هم مرحون وجديون في نفس الوقت – يحبون أن يمارسوا ألعاباً صفية لكن يمكنهم أن يتحولوا إلى نقاش جدي بعد وقت قليل • تعمل المادة الدراسية المنفصلة عن الواقع، والحصص الصفية المنفصلة إلى تجزئة التعلّم بدلاً من توحيده أو دمجه، جرّب المشاريع التعليمية المشتركة، والصفوف المستقلة ما أمكن ذلك
السلوك الاجتماعي	• تسود الصفات القيادية – أتح فرصاً عديدة لتعليم الطلاب من مختلف الأعمار لبعضهم بعضاً، وأتح وظائف في المدرسة، وخدمة مجتمعية، واستضافة زوار، وتوفير عناية بالأطفال الصغار عند حضور الآباء / الأمهات للاجتماع مع المعلّمين • يجب على المعلّمين أن يستمعوا ويستجيبوا لاقتراحات الطلاب المتعلقة بتغيير الروتين (بقدر ما تكون واقعية) • أقم احتفالات، شعائر لمناسبات دينية معينة، قدّم مكافآت في محطات مهمة من العام الدراسي ؛ وأعط الطلاب في هذا السن دوراً في التخطيط لها • يسّر وصول الطلاب إلى شخصيات مهمة (غير المعلّم) للمساعدة في حل مشكلات المخدرات، الكحول، الجنس، الإيدز، العنف، المشكلات الأسرية • يصبح كسب المال (من وظائف في البيت، أو في الحي) مسألة مهمة • خصص وقتاً للإصغاء لهم

طفل الثانية عشرة : المنهاج

القراءة

- لا يزالون يستخدمون الكتب التجارية
- القراءة عن الأحداث الحالية من خلال استخدام الصحف، والمجلات
- القراءة للحصول على معلومات علمية؛ قراءة الجداول والرسوم البيانية
- تعتبر الثلاثيات (سلسلة من ثلاث مسرحيات أو كتب) والسلاسل المعرفية من قراءاتهم المفضلة
- يعتبر التاريخ، الرياضة، وقصص الخيال العلمي موضوعات محببة لهم
- يهتمون بقصص ذات موضوعات تتصل بالأحداث الحالية / العدالة الاجتماعية
- يستطيعون معرفة ومناقشة الجوانب المنهجية للقصة – الزمان/ المكان، الشخصيات، العقدة... إلخ
- يقدّمون تقارير بحثية على أساس قراءات من عدة مصادر عُينت لهم
- المهارات المكتبية التي يتم تعليمها لهم : الأطلس، فهرس البطاقات، البحث من خلال الكمبيوتر... إلخ

الكتابة

- *الكتابة* – المراجعة أسهل، اجتماعات الأقران تتسم بفاعلية عالية (مفيدة بالتأكيد في جميع المستويات العمرية)؛ كتابة السِّيَر والسير الذاتية؛ كتابة عن مشكلات عالمية مثل: العنصرية، الفقر، مشكلات البيئة؛ يستمتعون بالصحيفة المدرسية أو الصفية؛ يمكن ربط الكتابة ببرنامج القراءة – المفكرات، قصص، أساطير ... إلخ
- *التهجئة* – وظيفية لمعظم الطلاب في هذا السن ؛ استخدام "المصحح الإملائي" إضافة إلى الابتكارات الكمبيوترية الأخرى بالنسبة لمن

طفل الثانية عشرة : المنهاج

الكتابة	يلقون تحدياً شديداً في الإملاء • ***موضوعات الكتابة*** – تبدأ قضايا المراهقين تهيمن عليهم – الجنس، المخدرات، موسيقى الروك والرول، والسيارات؛ شعر زاخر بالأحاسيس؛ كتابة تعبر عن آرائهم مليئة بمواقف متطرفة؛ استخدام لغة عامية في القصة؛ حوار ممتع؛ القدرة على التلخيص والكتابة باختصار وبوضوح تبدأ بالظهور • ***الخط*** – وظيفي بالنسبة لمعظم الطلاب في هذا السن؛ استخدام معالج الكلمات الذي تم تعليمه لجميع الطلاب، حتى من هم ذوو خط جيد؛ كتابة الرسائل وبطاقات الدعوة والشكر من أشكال التدرّب الجيدة؛ يظهر بعض الطلاب اهتماماً بفن الخط
الوحدات القائمة على عدة موضوعات دراسية (الدراسات الاجتماعية، العلوم، الأحداث الحالية)	• السياسة (التي تشمل الطلاب)؛ الأحداث الحالية؛ مشاريع خدمة المجتمع؛ جمع التبرعات (كموضوع يُدرس)؛ التاريخ؛ العنصرية؛ الاقتصاد والإحصاء لطلاب المرحلة الابتدائية؛ برامج المحاكاة الكمبيوترية، التجارب العلمية؛ عالم الكائنات الدقيقة
الرياضيات	• تعليم تمهيدي لمبحث الجبر، استخدام واسع للمجاهيل • استخدام الرياضيات في العلوم • عمليات حسابية واسعة على الكسور العشرية، الكسور العادية، والنسب المئوية • تعليم حل المسائل الهندسية



الأطفال في سن الثالثة عشرة

"أنا الآن مراهقة. لا أعرف ما أشعر به حاليًا."

مفكرة Latoya Hunter: سنتي الأولى في المرحلة المتوسطة

By Latoya Hunter

قد تكون الحياة في سن الثالثة عشرة مملة ، وقد تكون مثيرة ، وقد تكون مخيفة، وقد تكون محيرة . وفي أغلب الأحيان قد تبدو بالفعل محيرة **تماماً** لكل من أطفال الثالثة عشرة وآبائهم ومعلّميهم.

غالباً ما يشعر أطفال الثالثة عشرة "بالملل" ، غير أن لامبالاتهم الظاهرة ترجع إلى ما يرونه على أنه عدم قدرة الكبار على رؤيتهم كشباب مقتدرين، وبالتالي، فإن كلمة "ملل" تعني "إهانة". فهذا ليس طفل الثامنة الذي يشعر "بالخوف/ الملل"، بل هذا هو الطفل الشاعر بالملل في سن المراهقة الذي يبحث بقوة عن هوية ويريد من الكبار أن يلاحظوه وأن يتركوه وشأنه في نفس الوقت . الطلاب في هذا السن الذين يشكون من أن معلّميهم مثيرون للملل يعبّرون بوضوح عن أنه لا يُنظر إليهم، أو لا يُقدّرون، أو لا يُعترف بهم كأفراد في غرفة الصف. وفي نفس الوقت ، فإن تقديرهم يمكن أن يولّد حرجاً شديداً لهم – حيث يشعرون بأن الجميع يراقبونهم.

يشعر أطفال الثالثة عشرة بالحماس والإثارة إزاء احتمالات ما يحدث في سنوات المراهقة. فعندما يصلون إلى سن الثالثة عشرة ، فإنهم يعبّرون عن حماسهم للحريات

الجديدة وعن التغير غير الرسمي في وضعهم – الذهاب إلى المركز التجاري مع أصدقائهم **فقط**؛ الخروج إلى أماكن مختلفة ؛ التحكم أكثر بوقت استخدام الهاتف ؛ بلوغ مستوى أعلى في المدرسة ؛ حيث يصبحون مع أو بالقرب من طلاب المرحلة الثانوية في أغلب الأحيان؛ ودراسة مواد دراسية "أصعب" مثل الجبر في المدرسة.

وعلى الرغم من أن حماستهم لهذه التطورات صادقة ، إلا أن أطفال الثالثة عشرة غالباً ما يميلون إلى الانسحاب – حيث يشعرون بحساسية إزاء عملهم المدرسي وإزاء مظهرهم الخارجي أيضاً . وبسبب ترددهم وحيرتهم ، فإنهم بحاجة ماسة إلى معلّمين داعمين يشجعونهم بلطف على المجازفة في صفوفهم .

بالنسبة للإناث ، فإن بلوغ سن الثالثة عشرة له صلة مباشرة بكل من الحماسة والرهبة إزاء التغيرات الجسمية ، حيث إن نموهن جنسياً يحظى بالاهتمام من قبل الذكور الأكبر سناً. وبحلول سن الثالثة عشرة ، تكون الدورة الشهرية قد بدأت لدى أغلبية الإناث ويصحب ذلك تغيرات جسمية ناتجة عن المراهقة المبكرة . ومن ناحية أخرى ، فإن الذكور يبدؤون بالإحساس بعلامات البلوغ في هذه السن . فنمو شعر الجسم ، والتغيرات في الأعضاء التناسلية، والاحتلام الليلي أو علامات أخرى من المراهقة الذكرية تبدأ بالظهور في سن الحادية عشرة المبكر لدى البعض ، غير أن أغلبية الذكور سوف لا يعيشون أو يحسون بهذه التغيرات إلى أن يبلغوا سن الرابعة عشرة أو الخامسة عشرة . فلا يوجد في أي مرحلة على مقياس النمو المتصل اختلاف جسمي وانفعالي بين أناس في نفس العمر أكبر من الاختلاف الموجود بين الإناث والذكور في سن الثالثة عشرة .

والارتباك الذي يمكن أن يسود في سن الثالثة عشرة يكشف عن نفسه من خلال تباينات دراماتيكية . إذ هناك أيام يشعرون فيها بالاكتئاب وأن لا أحد يحبهم ، ولا يحبون أنفسهم . وهناك أيام يقضون فيها وقتهم في غرفهم – يزينون ويعيدون تزيين الغرفة، محددين مكانهم ، باحثين عن هويتهم ، مستغرقين في تأمل عميق ، وجالسين



لوحدهم. وعبارة ، "دعني وشأني!" هي تقريباً بمثابة التعويذة بالنسبة لهم. ومع ذلك، لا يريدون أن يكونوا وحدهم لفترة طويلة . وهناك أيام تتسم بالدوار ، والصراخ ، والزعيق، وهناك أيام يقضونها في غرفهم مع أصدقائهم ، مع تشغيل الموسيقى ، واللعب بالكرة، واللعب الخشن والمشاجرة بالمخدات .

تعتبر **الغرفة** في سن الثالثة عشرة المكان المعرّف على الشخص . فهي توفر حدوداً واضحة في الأسرة ، وهي تقول أنا هنا ، لكنني أريد أن أخرج. أنا هنا ، لكنني مستقل.

أنا هنا ، لكن انظر من أنا الآن ! في بداية سن الثالثة عشرة ، إن لم يكن أبكر من ذلك، تقدم غرفة المراهقين مؤشرات نمائية مثيرة للاهتمام حيث يقوم المراهقون بتصميم وإعادة تصميم ديكور الغرفة على نحو يعكس تماثلهم إن لم يعكس هويتهم.

تتذكر ابنتي البالغة الآن عشرين سنة من العمر تسلسل التقدم في غرفتها على النحو التالي: Michael Jackson في السنوات (٨-١٠)؛ Bon Jovi في سنوات (١١-١٣)؛ جدران وردية، سجادة برغندية، فريق أل Beatles ، Marilyn Monroe ورجال "جذابون" على الجدران في سنوات (١٤-١٥)؛ وجدران ذات لون أبيض، وملصقات ملوّنة واقتباسات مكتوبة على الجدران ، وصور لأصدقاء ، سجادة على السقف في سن ال (١٦) ؛ وجدران سوداء ونجوم على الجدران والسقف (فلك وفيزياء – تقسم بأنها لم تكن دلالة على الاكتئاب) في سن السابعة عشرة. ثم انتقلت إلى الجامعة والحياة في عالم الشقق والعمل .

هناك توثيق ذو معنى لإيقونات (رموز) المراهقة مقدم في كتاب قوي ينطوي على مقالات – صور يحمل عنوان *In my room: teenagers in their bedrooms* (Salinger, 1995).

إن التخلي عن غرفة النوم لا يعني التخلي عن الطفل أو عن السلطة الأبوية ، بل إن ذلك يشير إلى محطة أو مَعْلَم نمائي بالنسبة للآباء وللمراهقين أيضاً. قد يكون المؤشر العملي الأول للآباء إلى ضرورة تغيير الأشياء فعلاً من ناحيتهم ومن ناحية أطفالهم. وبالتالي، يمكن أن يتوقف الوالدان عن الطلب من أبنائهم "ترتيب وتنظيف" غرفهم ، لكن يتعين عليهم أيضاً أن يتوقفا عن جمع ملابسهم لغسلها . فإذا كانت الغرفة محظورة ، فإن مسؤولية محتويات الغرفة عندها يجب أن تكون هي الأخرى محظورة ، إيذاناً بزيادة المسؤولية مع زيادة الحرية . وهذا بالطبع ، صراع نمائي أساسي في خلق هوية سليمة: التوازن بين الحرية والمسؤولية . أما الآباء الذين يقلقون من رد فعل الأجداد إزاء الغرف المتسخة وغير المرتبة فيمكنهم أن يبادروا إلى إثارة نقاش ممتع عن ذكريات والديهم عن غرفهم عندما كانوا في سن المراهقة – وأن يسمحوا للمراهق الحالي بالاستماع إلى ذلك النقاش!



هناك أيضاً خارج غرفة أطفال الثالثة عشرة ارتباك شديد يشعر به الآباء إزاء كيفية التعامل مع هذا الوضع، حيث إنه في معظم الأسر، توفر الغرفة ملاذاً آمناً، غير أنه يجب على الأب / الأم ألا يخشى من طرق باب الغرفة والدخول – أو يسأل متى قد يكون الوقت مناسباً للدخول. وبالتالي فإن مصدر الضبط يتحول بشكل متدرج من الأب إلى الابن إذ إن معظم أطفال الثالثة عشرة يرغبون بشدة في أن يكونوا قادرين على التحدث مع آبائهم، غير أنهم لا يعرفون كيف يبدؤون الحديث . كذلك معظم آباء الأطفال المراهقين يرغبون بشدة في أن يتحدثوا إلى أبنائهم المراهقين ولكنهم أيضاً لا يعرفون في أغلب الأحيان كيف يبدؤون ذلك الحديث .

إن تعلّم الإصغاء هو من بين المهارات الأهم في التعليم والتربية الأسرية كما أن لهذه المهارة أهمية كبيرة لإقامة صلات مع أطفال الثالثة عشرة . ولقد وجدت كتابين من تأليف Adele Faber و Elaine Mazlish يقدمان مساعدة هائلة للتفكير في كيفية بدء حوار ذي معنى والاستمرار فيه (Faber & Mazlish, 1980, and 1995) .

بالنسبة لمعظم أطفال الثالثة عشرة ، تعتبر المدرسة سلسلة من الصفوف، وسلسلة من المعلّمين ، وسلسلة دوارة من مجموعات الأقران . قارن ذلك بالاستقرار والحماية المعزولة للغرفة في البيت . يلاحظ Chris Stevenson في كتابه الرائع ، *Teaching Ten to Fourteen Year Olds* ، يلاحظ عن المراهقين في المدرسة "أنه ما من شك أنهم يتوقون بشدة لأن يكونوا معاً في مواقف يَحظَوْن فيها ***بالقبول واستمتاع الآخرين بصحبتهم***. في حين أن تنظيم مدارس كبيرة وغير شخصية يعمل ضد هذه الحاجة من خلال فرض جداول تتطلب من الطلاب أن يغيّروا الصفوف والزملاء كل (٣٠) أو (٤٠) دقيقة . إحدى طالبات الصف الثاني المتوسط كانت تشعر بالعزلة في مدرستها لأن طريقة تنظيمها جعلتها تبقى منفصلة عن العديد من صديقاتها قالت بسخرية لاذعة، "أعتقد أنهم يحاولون أن يقونا بعيدين عن بعضنا بعضاً كي نبقى محتارين" (Stevenson , 1992, p.106) .

وفي حين أن العديد من المدارس المتوسطة والثانوية أخذت الآن تنتقل إلى جدولة حصص الدروس اليومية، بحيث تمتد الحصة الواحدة لمدة ٨٠ أو ٩٠ دقيقة وإلى تجميع الطلاب في فرق صغيرة تبقى تعمل معاً لفترة طويلة من العام الدراسي، موفرة للطلاب مواقف أو بيئات يحصلون فيها بالفعل على مزيد من التفاعل الاجتماعي ، إلا أن هذه المدارس تبقى أقلية . إن أهمية التفاعل الاجتماعي كمثير فكري للمراهقين لا يحظى بالتفهم الجيد لدى المربين.

تقدم مختلف الثقافات أدلة موثقة على أن النمو المعرفي يتعزز كثيراً من خلال التفاعل الاجتماعي. فالجهد المعرفي ليس نشاطاً معزولاً أو فردياً ، على الرغم من تركيزنا على التحصيل الفردي في المدرسة . بل إن النمو المعرفي يزداد في تلك البيئات التي تعزز وتحترم التفاعل الاجتماعي – حيث يحظى المتعلّمون بقبول الآخرين وباستمتاعهم معهم .(Rogoff, 1990)

بالتالي ، من المعقول أن تكون الأنشطة التي تحدث خارج المدرسة ذات أهمية خاصة بالنسبة لأطفال الثالثة عشرة . في سن الثالثة عشرة ، نحتاج إلى مجابهة النزعة إلى

الخمول ، وتجنب الآخرين ، والعزلة ، والبقاء في غرفة النوم المستقلة، والمكوث على الهاتف نحتاج إلى مجابهة كل ذلك من خلال إتاحة فرص للانخراط في العالم الجديد من الألعاب المدرسية ، وغيرها من الأنشطة المنظمة والأنشطة الجماعية غير المنظمة مع الزملاء والمراقبة بدقة . إن الألعاب الرياضية ، والأنشطة ، وحكومة / مجلس الطلاب وخدمة المجتمع تتيح لهم الفرصة للانخراط في نمو معرفي يساعدهم في بناء القدرة الاجتماعية والأخلاقية التي سيحتاجون إليها في السنوات القادمة .

الطفل في سن الثالثة عشرة : أنماط النمو

النمو الجسمي

- طاقة جسمية عالية
- ظهور مشكلات جلدية ؛ الصحة مسألة أساسية
- البنات : يبلغ متوسط طول البنت ٩٥٪ من طولها عند اكتمال نموها الجسدي؛ تكون الدورة الشهرية قد بدأت بالنسبة لمعظم البنات
- الأولاد : تغير الصوت بالنسبة للعديد منهم ؛ طفرة النمو/ النشاط النمائي متأخر حوالي سنة عن البنات

النمو الاجتماعي

- الأناقة مسألة أساسية فيما يتصل بالمظهر الشخصي ، وليس فيما يتصل بالبيئة الشخصية
- المرآة أفضل أصدقائهم وأسوأ عدو لهم
- غالباً ما يبدون هدوءاً أكثر من أطفال الثانية عشرة والرابعة عشرة
- يحبون أن يكونوا لوحدهم في البيت
- من السهل إيذاء مشاعرهم ويستطيعون أن يؤذوا مشاعر الآخرين
- دنيء = خائف
- سريع الغضب ؛ غضب متفجر
- الصداقات الحميمة مهمة بشكل أوضح للبنات
- يستند الأولاد إلى مجموعات أو إلى جماعات أكثر رسمية
- تبدي البنات اهتماماً أكثر بالأولاد الأكبر سناً
- اهتمام بالألعاب القوية من قبل الجنسين
- الهاتف ، الكمبيوتر ، ألعاب الفيديو، وغير ذلك من وسائل التسلية الإلكترونية تأخذ القسط الأكبر من الوقت
- تصبح الموسيقى إحدى الأنشطة الرئيسة التي تستحوذ على الأطفال في هذه السن

الطفل في سن الثالثة عشرة : أنماط النمو

النمو الاجتماعي

- يزداد ضغط الأقران بخصوص اللباس ، اللغة ، الموسيقى ، الدخول – الخروج، الاتصاف باللطف
- قلق بشأن العمل المدرسي
- تبرز الفكاهة من خلال تطور السخرية
- لا يزال المزاح الخشن ، والنكات العملية أو السمجة يحتلان مكاناً بارزاً لدى الأولاد
- مجموعات من الأشياء (مجوهرات ، مكياج ، أشرطة)

النمو اللغوي

- أجوبة من كلمة واحدة عن أسئلة الكبار (حد أدنى من التغذية الراجعة)
- لغة الشارع / لغة الأقران مهمة
- لغة متطرفة وعالية النبرة في وجه مشاركة الوالدين
- وقاحة

النمو المعرفي

- الطبيعة المنسحبة والحساسة تحول دون تنمية مفهوم الذات والأفكار التي تبقى غير مكتملة تماماً
- التفكير المجرد و"العمليات المجردة" يبدآن بالفاعلية لدى بعض أطفال الثالثة عشرة
- منحى متردد للمهمات الفكرية الصعبة؛ لا يرغب في المجازفات التعلّمية الكبيرة
- يحب أن يتحدى السلطة العقلية والاجتماعية أيضاً

الطفل في سن الثالثة عشرة في غرفة الصف

المهارات الحركية

- الأولاد متثاقلون ، البنات أكثر رشاقة
- يفتقر كل من الأولاد والبنات إلى قوة في الجزء العلوي من الجسم
- قد يسبب القرب الشديد للعينين من العمل الصداع والإعياء

المهارات المعرفية

- اهتمام بلاإنسانية الإنسان للإنسان؛ مسائل تتعلق بالإنصاف والعدالة؛ رغبة في خدمة الآخرين
- يبدأ التمايز في الاهتمام بموضوعات معينة حيث إن معظمهم يغيرون الصفوف بالنسبة لكل موضوع دراسي
- يخشى الكتابة في المفكرة حيث إنها تكشف الكثير جداً عنه
- يمكن أن يستمتع بقراءة المادة الدراسية وكتابتها ، ويميل إلى كره القواعد والتهجئة
- غالباً ما يكتب على نحو أفضل مما يتحدث – العمر المتركز على الداخل لا يستجيب بشكل جيد في النقاشات الصفية – عرض شفوي – والاستثناء لذلك هو في مجال الدراما
- تعمل مهمات النشاط المنزلي القصيرة والمنتظمة والتي يمكن التنبؤ بها على بناء عادات دراسية وروتين ناجح
- التقييم الذاتي للعمل مفيد لموازنة تقييم المعلّم وتقديره للعمل في هذا العمر المشتمل على نقد ذاتي
- يبدأ بالاستمتاع في التفكير في الجوانب العديدة لقضية ما أو لحل لمشكلة ما

الطفل في سن الثالثة عشرة في غرفة الصف

السلوك الاجتماعي

- سوف لا يكون أداؤه في المجموعات التعاونية بنفس جودة أداء أطفال الثانية عشرة أو الأطفال الأكبر سناً – يميل إلى الجدال ، والتذمر بشأن الإنصاف
- يستمتع بالنشاط الانفرادي في غرفة الصف أو بالعمل مع زميل واحد على مشروع ما
- يريد أن يعرف "لماذا يتعين علينا أن نتعلّم هذا ؟"
- قد يكون السلوك في الباص مشكلاً جداً ، أو خارجاً عن السيطرة، وخصوصاً بالنسبة للأولاد
- غالباً ما تكون حصص الجمباز (بما في ذلك اللباس والاستحمام)، والصحة، والتربية الجنسية محرجة وتقود إلى سلوك سخيف أو مبالغ فيه أو وقح في الصف
- شديد الانتقاد للمعلّمين (يصدر أحكاماً) إما سلباً أو إيجاباً ... يشيع السمعة
- يفكر على مستوى عالمي ، غير أنه مع ذلك لا يستطيع غالباً أن يتصرف على المستوى المحلي ، بمعنى أنه غالباً ما يعامل غيره معاملة سيئة

طفل الثالثة عشرة : المنهاج

القراءة

- القراءة القصصية والقراءة غير القصصية المنطوية على قضايا اجتماعية تسير بشكل جيد
- دراسة واسعة للعناصر الأدبية – العقدة ، الشخصيات ، المزاج ، المكان والزمان ، والموضوع
- قراءة طلاب الصف الجهرية ، وخصوصاً عن موضوعات اجتماعية (التكيف، السلامة الشخصية، التشرد) تعتبر منطلقاً مفيداً للنقاش والفهم الأفضل
- تركيز على اكتساب مفردات – من السياق ومن استخدام المعاجم على اختلافها
- يتم تشجيع الطلاب على توثيق الجمل استناداً إلى مرجعية النص

الكتابة

- ***الكتابة*** – يبدي قدرة على معالجة المراجعة مع توجيه انتباه دقيق إلى الفرق بين النقد والنقد الشخصي، يبدي اعتزازاً في الشكل "المناسب" للكتابة وآلياتها؛ يستطيع أن يبدأ ببناء مقالات تفسيرية قصيرة (صفحة واحدة) مع تركيز على جملة الأطروحة والتفاصيل الداعمة؛ يمكن شحذ القدرة على التلخيص من خلال كتابة خلاصة للنقاط الرئيسة
- ***التهجئة*** – وظيفية بالنسبة لمعظم الأطفال؛ تعتبر متفقدات التهجئة الآلية وبرامج معالجة الكلمات بالنسبة لمن لا يزال يواجه صعوبة في التهجئة أداة ضرورية
- ***موضوعات الكتابة*** – تنبثق الكثير من كتابات الأطفال من دراسة موضوعات تظهر في القراءات الأدبية المنهجية؛ غالباً ما تدور القصص حول قضايا "الأقران" الاجتماعية وتشمل قضايا العدالة والظلم، والاحتواء والإقصاء

طفل الثالثة عشرة : المنهاج

الكتابة	• *الخط* – وظيفي بالنسبة لمعظم الأطفال ؛ تعتبر القدرة على استخدام الحاسوب لطباعة الأعمال ضرورية بالنسبة لأولئك الأطفال الذين لا يزالون يواجهون صعوبة فيها كما أنها بالغة الأهمية لجميع الطلاب، وخصوصاً أنها تسهِّل مهمة المراجعة
الوحدات القائمة على عدة موضوعات دراسية (الدراسات الاجتماعية، العلوم، الأحداث الحالية)	• القضايا المتعلقة باستخدام المصادر المشاهدة في حياة الطلاب (توليد النفايات، والتخلص منها، وإعادة استخدامها؛ توليد الطاقة واستخدامها؛ الجوع، والنمو، توزيع الغذاء واستهلاكه)؛ الصراعات التاريخية مع تأمل في حلّها وأثرها (العبودية، الصراع بين الأمريكي الأصلي والثقافات الأوروبية، الثورة الأمريكية)؛ سيرة حياة شخصيات تاريخية؛ دراسة مكوّنات مواد البناء لعالمنا الطبيعي (الماء، الهواء، التراب)
الرياضيات	• مراجعة جميع العمليات مع تركيز خاص على تحويل الكسور العشرية، الكسور العادية، النسب المئوية • إعداد مجموعات رياضية ووضع خريطة للسمات – دراسة أنماط الأعداد والسلاسل العددية على اختلافها • استخدام واسع ومتطور للأدوات الهندسية (الفرجار، المسطرة العدلة) لإنشاء مكان وتنظيمه • تنمية مفردات هندسية مكونة من (٣٠) كلمة • أحاديث رياضية عن مفهوم الصفر والأعداد السالبة



PETER WRENN

الأطفال في سن الرابعة عشرة

"أنا صغير إلى حد ما بالنسبة لسن الرابعة عشرة
رغم أن لدي بنية جيدة، وأولئك الأولاد كانوا أكبر مني".

The Outsiders
By S. E. Hinton

لقد حان الوقت بالنسبة للأولاد ليقضوا ساعات أمام المرآة كل يوم. وحيث إنهم على وعي بالتغيرات الجسمية التي تحدث لهم وعلى وعي متزايد بالبنات من حولهم، فإن العديد من الأولاد في سن الرابعة عشرة يدخلون مرحلة البلوغ . كما أن معظم البنات كن قد دخلن هذه المرحلة من قبل.

يبذل أطفال الرابعة عشرة من كلا الجنسين جهوداً جسمية وانفعالية ومعرفية هائلة لوضع ثقافة فرعية خاصة بالمراهقة . والهدف من ذلك هو "إبعاد" أنفسهم عن الأشخاص الناضجين . ومثلما أن غرف نومهم تعكس الصورة التي يحاول المراهقون أن يرسموها لأنفسهم، فإن ملابسهم أيضاً، وتسريحة شعرهم، وموسيقاهم ولغتهم تشكّل لهم "مرآة متنقلة" أثناء حركتهم في المدرسة ، وفي الشارع ، وفي المركز التجاري . وهذه المرآة تجذب مراهقين آخرين ، غير أنها تنفر الكبار .

لقد لاحظ Erik Erikson ، الذي تبقى نظريته مصدرنا الرئيس لفهم النمو الاجتماعي والانفعالي ، لاحظ هذا الباحث في عام ١٩٦٨ أن المراهقين يبدون على الأغلب "منشغلين بصورتهم في أذهان الآخرين مقارنة بما يشعرون أنهم عليه فعلاً" (Erikson, 1968, p.128). المراهقة مرحلة يبدأ فيها الشخص النامي بالتركيز على مسألة

الهوية الشخصية – سؤال "من أنا" الذي نسأله جميعاً . في سن الرابعة عشرة، يبدو أن سؤال "من أنا" يُعرَّف بسؤال "من نحن؟" فالمرآة المتنقلة لمجموعة الأقران هي صورة للذات يمكن فهمها بسهولة أكثر .

يبدأ الطلاب في سن الرابعة عشرة بالابتعاد عن الوالدين والمعلّمين باعتبارهم الشخصيات البارزة في حياتهم . عندما سألت الطلاب في سن الثالثة عشرة والرابعة عشرة بخصوص الأشخاص الذين سيسعون لطلب نصحهم عند تعرضهم لمشكلة خطيرة، فإن الطلاب من كلا العمرين ذكروا والديهم ، غير أن طلاب الرابعة عشرة ذكروا أيضاً بأنهم سيطلبون المشورة أو النصح من أفضل أصدقائهم . هذا الابتعاد عن الوالدين يظهر أيضاً في الحرج السخيف الذي يبديه الطلاب في هذا السن عندما يشاهَدون مع والديهم ، أو من لباس والديهم "غير اللائق" ، أو من امتلاكهم لسيارة قديمة ، أو من تلفظهم بأشياء خاطئة.

إن تحدي سلطة الكبار في هذا السن يصبح رد فعل عميق تقريباً . لاحظ التحديات والمعارضة المتزايدة للمعلّمين في هذا السن . فالطلاب غالباً ما يتخذون الجانب المعارض لأفكار الكبار أو آرائهم ، ويبدو أنهم في مرات عديدة يجادلون من أجل الجدال فقط. يريد الطلاب في سن الرابعة عشرة أن يعملوا الأشياء وفق طريقتهم ، وأن يمتلكوا حرية، وأن يُترَكوا وشأنهم. وغالباً ما يصل هذا السلوك المعهود أو المعتاد في سن المراهقة إلى ذروته في سن الخامسة عشرة.

في سن الرابعة عشرة ، يبحث المراهقون باستمرار عن فرص ليقرروا بأنفسهم ما سيعملونه بمفردهم – مثل الحصول على وظيفة لجزء من الوقت ، ممارسة رياضة ما ، الالتحاق بفرقة موسيقية – "وفي نفس الوقت يخشون بشدة أن يُجبَروا على الدخول في أنشطة يشعرون أنهم سيتعرضون فيها للسخرية أو لعدم الثقة بالذات" (Erikson, 1968, p. 129). وقد تشمل تلك الأنشطة الخروج لتناول الطعام في مطعم مع الوالدين أو نوع الملابس التي يرتدونها.

تشير الباحثة في علم نفس النمو Jeanette Haviland-Jones إلى أن ما يظهر غالباً كحرج للمراهق (مثل دوران العين ، واصطكاك الأسنان ، ورد الشعر بشكل فجائي، ونحو ذلك) استجابة للوالدين أو المعلّمين هو في الحقيقة محاكاة المراهق لسلوك الكبار – وهو يعبِّر عن رغبة المراهق في التخلص من سيطرة الكبار . وتطلق Haviland-Jones على هذه الطريقة في التصرف بأنها "طريقة دنيئة" وتعرفها بأنها المهارة الاجتماعية التي تبقينا بصحبة الكبار بعيدين على نحو آمن ومناسب من بعضنا بعضاً ، مما يساعدنا في أن نكوّن حيزنا النفسي الخاص (*Responsive Leadership Forum* Presentation, Greenfield, MA, July, 1996).

إن هذا السلوك جزء مما يستخدمه المراهقون لإرساء هويتهم الآخذة بالنضج وللعمل على ما يطلق عليه Erikson صراع كل مراهق : البحث عن *الإخلاص*. وما يقصده بالإخلاص "التفاني المنضبط" لإحساس ناشئ بالذات، ولشخص أو لأشخاص آخرين، ولأفكار أو صراعات. ويستطيع أطفال الرابعة عشرة أن يُظهِروا هذا التفاني القوي في رياضة ما منخرطين فيها ، أو في مخدر ، أو في آلة موسيقية أو في الأقراط التي يثبتونها في بعض أجزاء أجسامهم (وأحياناً في كليهما)، أو في صداقة ما، أو في شلّة، أو في وهم أو في الكسل. وكل هذه الممارسة بخصوص قضايا الإخلاص هي توقع للمشاركة الناضجة كشريك منتج متفانٍ، منضبط، محب، وعطوف وكمواطن كامل الأهلية أو النضج في وطن ما .

ويعتمد النمو الناجح لفضيلة الإخلاص ليس فقط على الفرد المراهق ، بل أيضاً على الخطوط الإرشادية ، العادات ، الأعراف الثقافية ، وشعائر التحول التي تقدمها الأسرة، والتراث والمجتمع بصورة عامة. وعندما نفكر في شعائر التحول بالنسبة لأطفال الرابعة عشرة، فإن القليل جداً منها يرد إلى أذهاننا. إن التأكيد ووصايا الأمر / النهي عادة ما تأتي في سن أصغر قليلاً بالنسبة لمن يملكها . ورخصة القيادة لازالت بعيدة عدة سنوات. بعض المدارس تقدم نوعاً من الخبرات الانتقالية مثل تسلق الجبال الفردي، الرحلات الكشفية، وغير ذلك من الأنشطة ذات التحدي العالي في بيئة آمنة ومنظمة. كذلك، فإن



المخيمات الصيفية التي توفر خبرات مماثلة أو تنقل أطفال الرابعة عشرة إلى مواقع "مرشد تحت التدريب" تعمل أيضاً على تنظيم خبرات "انتقالية". بعض الآباء يقومون بتطوير واستحداث "حفلات انتقالية" عائلية حيث يتم الاحتفال بطفولة المراهق ومراجعتها كما يتم الاعتراف بالرجولة البازغة وتكريمها. وكل تلك الخبرات الانتقالية تساعد المراهق في أن يفكر في ويمارس ما يعنيه الإخلاص للنفس وللآخرين بطريقة منضبطة.

ورغم أن الأسرة، ودور العبادة، والمخيمات ، وغير ذلك من الميادين الاجتماعية مهمة ، إلا أن المجتمع بالنسبة لطفل الرابعة عشرة هو المدرسة أساساً. فالمدرسة هي بمثابة السياق الاجتماعي المنظم حيث المجتمع الخارجي يفرض مطالبه على المراهق. وعليه، فإن كيفية تنظيم المدرسة وكيفية وضعها لمطالب مطلوبة من طلابها مسألة في غاية الأهمية لنمو شباب أصحاء وناضجين لمجتمعنا المستقبلي.

خذ مثلاً، مطلب النشاط المنزلي . سيقول لك العديد من أطفال الرابعة عشرة إنهم يتمنون لو لم تكن هناك أنشطة منزلية، ذلك أن حياتهم بعد الدوام المدرسي مشغولة بما يكفي من العمل ، حيث يهتمون بأشقائهم الأصغر منهم سناً ، أو بالألعاب الرياضية والأنشطة التي تبقيهم في الخارج إلى وقت متأخر . والنشاط المنزلي عمل يشغلهم على ما يبدو. ولذا، فإنهم يشعرون بالاستياء نحوه ولا يرون هدفاً له، باستثناء أنه يخفض درجاتهم إذا لم ينجزوه وقد يعني حجزاً بعد الدوام وعدم القدرة على المشاركة في أنشطة ما بعد الدوام المدرسي. إن الكيفية التي يستجيب بها الطلاب لهذه الممارسة التربوية وهذه الحاجة التعليمية يتوقف على الطريقة التي يتم بها تنظيم هذه الحاجة والاستجابة لتحدياتها من قِبل المعلّمين والآباء. فإذا فهم الكبار حاجة طفل الرابعة عشرة إلى تحدي هذه البنية/ النشاط المنزلي ، واستجابوا بتفهم وبروح من النقاش معهم، عندئذٍ سيكون طفل الرابعة عشرة قادراً على إظهار "إخلاص منضبط" للنشاط المنزلي ولأولئك الكبار الذين يعاملونهم بهذه الطريقة المحترمة . غير أنه إذا تم تعيين النشاط المنزلي كعمل أو كعقوبة، فإن أطفال الرابعة عشرة سيقاومون ذلك وسيتمردون بطرق لا تفضي إلى الإخلاص المنضبط بشأن النشاط المنزلي أو إلى تعميم الإخلاص على مهمات أخرى منتجة أساساً.

إحدى الطرق الإيجابية لمعالجة النشاط المنزلي لمراهق متمرد هي أن ينخرط المعلّم في مساومة نشطة بخصوص كمية النشاط المنزلي التي يعتقد أن الطالب يستطيع أن ينجزها في ليلة ما في مادة المعلّم الدراسية . وبالتالي ، فإنه سوف لا يُعين للطالب نفس الكمية من النشاط المنزلي كالطلاب الآخرين كل ليلة، غير أنه سيتحدى نفسه في أن يقدم أفضل ما عنده . فالطالب الذي يساوم لأخذ ثلاث مسائل رياضية في ليلة ما سيُعطى ثلاث مسائل غير أن المعلّم سيفهمه أن الحد الأدنى في الليلة التالية سيكون أربع مسائل... وهكذا. إن هذا المنحى ذا "النجاح التصاعدي" في النشاط المنزلي يحترم الفوارق والاحتياجات الفردية ، كما أنه يحترم أيضاً المعايير العالية من خلال زيادة المسؤولية شيئاً فشيئاً . كذلك يتعين على المعلّمين أن يطلبوا من أولئك الطلاب أن يحتفظوا بسجل أو رسم بياني يوضح


PETER ARNAN

صعود وهبوط مستوى أدائهم في النشاط المنزلي . وقد يكون هذا المنحى فاعلاً أيضاً مع أولئك الطلاب ذوي الدافعية العالية والضمير الحي الذين يطلبون دائماً (٣٠) مسألة كل ليلة. ويمكن للمعلّم أن يساعد أولئك الطلاب على إدراك أنه بين الحين والآخر قد يواجهون في ليلة ما الكثير جداً من الالتزامات الخارجية وأنه لا مانع أحياناً ألا يجهدوا أنفسهم بالسهر لوقت متأخر من الليل لحل ثلاثين مسألة. وهذا سيكون درساً ذا معنى ناهيك عن المفاجأة التي سيتلقاها أولئك الطلاب المسؤولون . هذا مجرد مثال واحد على الكيفية التي يمكن بها أن يساعد الكبار في جعل قضايا أو مشكلات المراهق أرضية للبناء بدلاً من أن تكون أرضية لمعركة.

يمكن أيضاً تكرار هذا المشهد فيما يتعلق باستجابة المراهق للمهمات التي تعين داخل المدرسة، وللمشاركة في الألعاب الرياضية ، وللمهمات المنزلية في البيت، ولرسائل الشكر للأجداد ، ولمنع الخروج . فكل مواجهة من هذه المواجهات تقدم للمراهق تدرباً على حياة النضج أو الرجولة من خلال التفاعل المحترم مع كبار يتصفون بالاهتمام والرعاية.

كيف يمكننا أن نخلق مزيداً من المطالب الإيجابية ، شعائر وطقوس للانتقال في مدارسنا وبيوتنا؟ في كلا المكانين ، فإنه كلما أوجدنا بُنى أكثر تسمح لنا بأن نصغي بالفعل لأفكار أطفال الرابعة عشرة ، زاد احتمال ظهور الإخلاص . إن الإصغاء لأطفالنا في سن الرابعة عشرة لا يعني أن نستسلم لمطالبهم . بل إن الإصغاء يعني الإقرار بخبرتهم، والاعتراف بوجودهم ، ومساعدتهم في أن يوجدوا في أماكن يحظون فيها بالقبول والاستمتاع من قبل معلّميهم وآبائهم.

وفي المدرسة هذا يعني تخصيص مزيد من الوقت في المرحلة المتوسطة "لجلسات الإرشاد الأكاديمي"، "والإرشاد النفسي"، وتعليم الأقران لبعضهم بعضاً، وخدمة المجتمع، وتقويم الأداء الأكاديمي . فهذه أنشطة يجب أن نتوقف عن النظر إليها باعتبارها ملحقات لنظام صارم قديم فات وقته من المساءلة بخصوص المادة الدراسية بل علينا أن نبدأ بالنظر إليها كبُنى مناسبة في المدرسة لنمو المراهق بطريقة صحية ومنتجة. إن نموذجنا التقليدي في التعليم بالنسبة للمراهقين الشباب مبني على افتراض مفاده أن بيئة المدرسة الثانوية أو الجامعة المصغرة ستعلّم الطلاب ما يحتاجون إليه للاستعداد لمرحلة الرجولة. غير أن ما يفتقر إليه هذا النموذج هو الفهم البالغ الأهمية المتمثل في أن المراهقين لا يستطيعون أن يستعدوا للمستقبل بالعيش فيه .

يجب أن ***يعمل المراهقون ويهضموا في ذواتهم القدرة على الإخلاص***. وإلى أن نلتفت لهذا التذكير، فإننا سنستمر في حصاد فوضى الارتباك الذي هو ميراث معظم المدارس المتوسطة اليوم. إن البُنى التي نوجدها وليست صراعات الشباب هي المسؤولة عن المستقبل. وبالتالي، يتعين على الكبار أن يتحملوا المسؤولية وأن يقوموا بالاستثمارات الضرورية للنظر إلى الوقت، والتعليم، والعلاقة مع المراهقين بمنظار جديد.

في البيت ، يعتبر هذا الاستثمار في الوقت على نفس الدرجة من الأهمية . فعلى الرغم من حقيقة أن أطفال الرابعة عشرة يرغبون في قضاء **كل** وقتهم في الحديث عبر الهاتف ، أو في المركز التجاري، أو مع أصدقائهم، إلا أننا يجب ألا نتخلى عن مسؤوليتنا ككبار في تخصيص وقت للأسرة وفق جدول منتظم ومنظم من أجل الإصغاء إليهم

والنقاش معهم. كما يتعين علينا ألا نخاف من تهديدات ودموع مراهقينا عندما نقوم بذلك. صحيح أن ذلك يشق علينا، لكن يجب أن نكون نحن الكبار. تعتبر "اجتماعات الأسرة" أحد الأشكال المفضلة للسماح بالنقاش وصنع القرارات من قبل جميع أفراد الأسرة (Nelsen, 1996). كما أن مزيداً من الوقت غير الرسمي للإصغاء – الطَّرْق على باب غرفة النوم المقدسة – مهم أيضاً. وحاول أن تقاوم الإغراء للتحدث إلى ابنك المراهق عندما يكون في حالة غضب. فهذا ليس الوقت المناسب لإظهار قدرتك كشخص راشد، بل مارس بدلاً من ذلك ضبط النفس وحدد وقتاً للتحدث لاحقاً عندما يهدأ كلاكما. إننا ككبار، نحن الذين يجب أن نكون قادرين على إظهار الإخلاص المنضبط لمراهقينا أثناء عملهم على هذه الفضيلة وتعلّمهم لها. فمن خلال المثال الذي نقدمه، فإننا نقدم التوجيه والإرشاد حتى عندما يبدو أن أطفالنا يدفعوننا بعيداً عن ذلك .

غالباً، عندما ينتقل المراهق من سن الرابعة عشرة إلى سن الخامسة عشرة، يصبح هناك، على ما يبدو، إحساس بفجوة أوسع ما بين الأب والمراهق ، وما بين المراهق والمعلّم . الرسالة التالية عبارة عن مثال حقيقي من عالم الواقع:

عزيزي الأب / عزيزتي الأم،

*السبب الذي جعلني أكتب لكما هذه الرسالة هو ببساطة أن الكلام الشفهي **لا** يصل إليكما، على ما يبدو. فأنا أحاول أن أتحدث إليكما لكنكما تصغيان لي أحياناً وفي أحيان أخرى ....*

تقولان بأنكما الكبار وأنكما تقودان الأسرة غير أن جزءاً من سمات القيادة أن تكونا قادرين على الإصغاء للآخرين وأن تكونا راغبين في إحداث بعض التغييرات.

*أنا لست بنتاً صغيرة ولأكون صادقة معكما فأنا لم أعد أعتبر نفسي "طفلة" . ربما أكون بحسب تاريخ ميلادي لست كبيرةً بما يكفي لاتخاذ قرارات مهمة بشأن **حياتي**. لكن بالنظر إلى مستوى نضجي وذكائي، أعتقد أنه حان الوقت لتسمحا لي بإدارة أمور حياتي.*

يبدو أنكما تملكان هذا الأمر بالقوة. كما يبدو أن هدفكما الأساسي هو التحكم بحياتي والسيطرة عليها.

إذا لم تسمحا لي بالذهاب الآن، وهو ما ستسمحان لي به في النهاية، فإنني سوف لا أرجع. إنكما تمطراني بالكثير جداً من الحدود وبالكثير من "حبكما" والحماية. إنكما بذلك تبعداني عنكما.

إذا كانت هذه هي الطريقة التي ستسير بها الأمور إلى أن أصل إلى سن ٢١ أو حتى سن ١٦، فأنا لا أريد أن أكون جزءاً من ذلك أو جزءاً من حياتكما. أنا أحبكما أمي وأبي، غير أنني سئمت من الطريقة التي تعاملاني بها. ألا تهمكما مشاعري أيضاً؟!

إنني أفكر كثيراً في "الهرب" من البيت. وإذا كانت هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنني بها أن أصل إليكما، فإنني سأفعلها!! هناك الكثير من الأماكن التي يمكنني أن أذهب إليها. ليس هذا تهديداً كي تقولا، "حسناً، افعلي ما يحلو لك". هذه هي الحقائق، الطريقة التي ستسير بها الأشياء إلى أن تسمحا لي بأن أعيش حياتي. هذا خياركما.

*إن حياتي وسلامتي مهمة لي كما هي مهمة لكما. اسمحا لي بأن أقود نفسي إنها **حياتي**.*

"بعض الرجال يرون الأشياء كما هي ويقولون لماذا، أنا أحلم بأشياء ليست موجودة مطلقاً وأقول لماذا لا" W. J.

– ابنتكم

أحياناً، يصعب على المرء أن يمتلك مهارات الإصغاء المناسبة، غير أننا بحاجة لأن نفهم أن مشاعر كالتي تم التعبير عنها من قبل هذه البنت ذات الخمسة عشرة ربيعاً هي مشاعر تعبر عن رغبة بالابتعاد ورغبة عميقة للحفاظ على الارتباط في نفس الوقت، وكل ذلك جزء من الصراع في سبيل الإخلاص. الإخلاص – للآباء والمعلّمين – يمكن بالتأكيد أن يظهر ثانية كأحد النعم لعلاقتنا مع مراهقينا الأكبر سناً.

طفل الرابعة عشرة : أنماط النمو

النمو الجسمي
- تستمر الحيوية العالية
- سن صحي عموماً – يدفع المرض رغبة في المشاركة مع الأقران
- نبرة صوته عالية
- المشروبات الكحولية والمخدرات هي المؤثر الرئيس على الصحة الجسمية
- البنات؛ النضج التام يوشك على الاكتمال
- الأولاد ؛ تستمر طفرات النمو
- الأولاد والبنات ؛ الاهتمام بالجنس الآخر
- تبدأ قوة الجسم العلوية بالنمو لدى الأولاد
- حاجة شديدة لممارسة التمارين البدنية ولتناول الوجبات الخفيفة

النمو الاجتماعي
- يحب أن يعمل أقصى ما يمكن – يحشو أو يملأ أقصى ما باستطاعته في اليوم
- ظهور مزيد من شخصيته الرجولية
- غالباً ما يُحرَج عندما يُرى مع والديه ؛ ينتقد لباس والديه ، وعاداتهما، وأصدقاءهما، وأفكارهما
- ذو نبرة صوت عالية
- لا يحب أو لا يستجيب على وجه الخصوص لمحاضرات الكبار؛ يشعر بأنه يعرف ما سيقال بمجرد ما يتم التلفظ بكلمات قليلة؛ مرحلة "معرفة كل شيء"
- قد يكون مصدر [illegible] في البيت ونجما في المدرسة

طفل الرابعة عشرة : أنماط النمو

النمو اللغوي

- تكون الأنماط اللغوية الخاصة بالأقران ذات أهمية بالغة، لكنه يتعلّم أيضاً مناقشة عالم الكبار
- سينخرط أكثر في النقاش الجماعي
- مهتم بمعنى الكلمات ؛ ينمي مفردات أوسع
- ذو نبرة صوت عالية

النمو المعرفي

- يظهر بوضوح التفكير الأكثر تجريداً ولا سيما فيما يتعلق بعلاقة السبب/ النتيجة
- أكثر رغبة في الاعتراف بخطئه ، يراجع عمله أو يحاول شيئاً ما مرة ثانية وثالثة
- على دراية تامة بالمشكلات في العالم الأوسع ولا يزال بشكل عام يبذل جهوداً لإيجاد حلول وللمشاركة في التعلّم أكثر
- مهتم بالتكنولوجيا وبكيفية عمل الأشياء
- يتعلّم بشكل جيد في المجموعات التعاونية
- يستجيب بشكل جيد للتنوع الأكاديمي والتحدي
- يشعر "بالملل" بسهولة

طفل الرابعة عشرة في غرفة الصف

المهارات الحركية

- يحتاج إلى أقصى قدر ممكن من النشاط الجسمي؛ وفترات قصيرة خارج الصف، وجري حول الملعب؛ إضافة إلى استراحة لمد الأطراف في غرفة الصف
- الجلسة والقدرة على الجلوس "بشكل مناسب" على الأثاث المدرسي العادي مسألة صعبة؛ يؤدي بشكل أفضل عندما يُسمح له بالاستلقاء أو التمدد على الأرض لفترة محدودة من الوقت الصفي
- فترة استراحة ، القراءة الهادئة ، القيلولة الخفيفة، غالباً ما تحسن الأداء والسلوك في فترة ما بعد الظهر
- عادة ما تكون نبرة صوته عالية... التوازن في التوقعات الصفية مسألة مهمة ؛ صمت أحياناً، لكن ليس طوال الوقت

المهارات المعرفية

- يعمل بشكل جيد ضمن مجموعات نقاش مكوّنة من (٨–١٠) أعضاء أو ضمن مجموعات تعلّمية تعاونية (أقل عدداً)
- يحب أن يحسّن عمله إذا ما أتيحت له الفرصة لمراجعة جهوده – يستطيع أن ينتقد ذاته كما يساعد بشكل فاعل في اجتماعات الأقران حول أي مادة دراسية
- مهتم بدراسة علم النفس ... "من أنا؟"
- يستمتع ويؤدي بشكل جيد في المشاريع الطويلة
- يستمتع بالبحث وبتجميع التقارير البحثية بما في ذلك الشكل

طفل الرابعة عشرة في غرفة الصف

المهارات المعرفية

- يبدي العديد من الطلاب مزيداً من الاهتمام بالرياضيات والعلوم
- الأحداث الحالية موضوع محبب وغالباً ما تتم مناقشتها بشكل رسمي أو غير رسمي
- يبدي اهتماماً بالمهارات اليدوية ، والمهارات الموسيقية ، والمهارات الفنية، وبطرق أخرى للتعبير عن ذكاء خاص يظهر في ذهن الراشد

السلوك الاجتماعي

- يشكو من **حجم** النشاط المنزلي ، لكنه غالباً ما يستمتع سراً بالتحدي وبقدرته على تلبية مطالب المعلّم
- غالباً ما يقول إن العمل سهل جداً عندما يجده مثيراً للتحدي بشكل كبير
- يشكو من العمل باعتباره "مملاً" – وهذا يعني "أنا لم أفهم بالفعل هذا الشيء"
- في بعض السياقات أو المواقف المدرسية يستسلم لضغط الأقران المتمثل بعدم تقديم أداء جيد في المدرسة ، يكون "شخصاً بغيضاً أو تافهاً"
- مشاريع الخدمة ، مجلس الطلاب ، الرحلات الجماعية ، الأحداث الرياضية ، وغير ذلك من المشاريع الجماعية تحتل أهمية بالغة بالنسبة له وغالباً ما تؤدي إلى بداية الاهتمام بالمهنة
- تصبح الفكاهة أكثر تمايزاً ؛ قد تكون في غاية الهزل والإبداع

طفل الرابعة عشرة : المنهاج

القراءة

- تتمثل العديد من الأنماط الأدبية – كلمات الأغاني ، شعر ، دراما ، قصص قصيرة ، إضافة إلى الروايات
- تعمل موضوعات الأدب كوسيلة رائعة لتنمية وجهة نظر عن الذات وعن الآخرين حيث يتعزز البحث عن الهوية
- يبدأ في فهم التفاعل بين العناصر الأدبية – مثلاً ، كيف يمكن للشخصيات أن تقدم عقدة القصة
- يتم تقصي الفرق بين الحقيقة والرأي حيث يتم التركيز على المراجع النصية في الكتابة والنقاش
- فهم استخدام اللغة كأداة لأغراض مختلفة (مثلاً، دراسة للغة الإعلان)
- تستمر قراءة الصف الجهرية باعتبارها تروق للطلاب وتعمل كمنطلق للنقاش
- تستمر دراسة المفردات وتصبح أكثر تعقيداً ؛ بعض الطلاب مستعدون للاستمتاع بمنطق التشبيهات

الكتابة

- *الكتابة* – يختار الطلاب نمطاً كتابياً مناسباً يعبرون فيه عن أفكارهم (قصيدة شعر، مسرحية ، قصة) ؛ "يحاول" الطلاب أيضاً أساليب مختلفة غالباً ما تكون متضمنة في النمط الأدبي قيد الدراسة؛ الكتابة من وجهات نظر مختلفة تمرين مفيد ؛ يستخدم الطلاب بشكل مقصود أكثر التراكيب القواعدية أو النحوية لأسباب أسلوبية ؛ تقديم استخدام الحواشي التقليدية ، المراجع، والببليوغرافيا
- *التهجئة* – وظيفية بالنسبة لمعظم الطلاب؛ بالنسبة للطلاب الذين لا يزالون يجدون صعوبة في التهجئة عليهم أن يستخدموا برامج متفقدات التهجئة ومعالجات الكلمات كأداة لمعالجة ذلك

طفل الرابعة عشرة : المنهاج

الكتابة	• ***موضوعات الكتابة*** – الكتابة للإعداد لمناظرات ولأنشطة تجريبية تعتبر حافزاً كبيراً حيث يستمر الطلاب في تنمية قدراتهم على بناء تفكيرهم والدفاع عنه ؛ توفر الموضوعات العامة للأدب منطلقاً لمهمات الكتابة وللكتابة الإبداعية ؛ تعتبر المفكرات مع الكبار أماكن مهمة للطلاب للتأمل حيث يبذلون جهوداً مضنية لتعريف أنفسهم ولفرز القضايا في حياتهم وفي العالم الأوسع؛ تكون أوراق البحث الطويلة ذات الصلة بدراسة المواد الدراسية مناسبة في هذا الوقت • ***الخط*** – تصبح السرعة في استخدام معالج الكلمات مسألة أكثر أهمية
الوحدات القائمة على عدة موضوعات دراسية (الدراسات الاجتماعية، العلوم، الأحداث الحالية)	• الجغرافيا الطبيعية والإنسانية؛ صراعات العالم الحالية مع تركيز على الإصابات والحلول؛ تقاطع استخدام المصدر الطبيعي مع أساليب الحياة الحالية (الماء – تركيبه، خصائصه، واستخدامه؛ الطقس وأثر الدفيئات الزراعية عليه؛ البترول، غابات المطر، وأساليب الحياة الطبيعية)؛ المبادئ الطبيعية والبيولوجية الأساسية (قوة العتلة، ديناميات الطيران، الضغط الأزموزي وانتقال الماء في الأشجار)
الرياضيات	• راجع جميع العمليات مع تركيز خاص على النسب والتناسب • قراءة الرسوم البيانية ، وخصوصاً الدائرة والأشكال البيانية الخطية • البحث في الأسس المختلفة – النظام العددي الثنائي / المزدوج • حل معادلات ذات مجهول واحد • دراسة الدوال – تفاعل متغيرين • تعليم الجبر رسمياً يبدأ بالنسبة للعديد من الطلاب



References

Ashton-Warner, S. (1971). *Teacher*. New York, NY: Bantam.

Charney, R., Clayton, M. K., Finer, M., Lord, J., Wood, R. (1993). *A Notebook for Teachers: Making Changes in the Elementary Curriculum*. Greenfield, MA: Northeast Foundation for Children, Inc.

Cleary, B. (1968). *Ramona The Pest*. New York, NY: Avon Books.

Cohen, M. (1980). *First Grade Takes a Test*. New York, NY: William Morrow & Co., Inc.

Comer, J. P., Poussaint, A. F (1992). *Raising Black Children*. New York, NY: Penguin Books.

Erikson, E. H. (1968). *Identity: Youth and Crisis*. New York, NY: W.W. Norton & Company, Inc.

Faber, A., Mazlish, E. (1995). *How to Talk So Kids Can Learn: At Home and in School*. New York, NY: Simon & Schuster.

Faber, A., Mazlish, E. (1980). *How to Talk So Kids Will Listen & Listen So Kids Will Talk*. New York, NY: Avon Books.

Gilligan, C. (1982). *In a Different Voice*. Cambridge, MA: Harvard University Press.

Hale-Benson, J. E. (1982). *Black Children: Their Roots, Culture, and Learning Styles*. Baltimore, MD: The Johns Hopkins University Press.

Konner, M. (1991). *Childhood: A Multicultural View*. Boston, MA: Little, Brown and Co.

McAdoo, H. P., McAdoo, J. L. (1985). *Black Children: Social, Educational, and Parental Environments*. Beverly Hills, CA: Sage Publications.

Mitchell, L. S. (1934). *Young Geographers*. New York, NY: Bank Street College of Education.

Nelsen, J. (1996). *Positive Discipline*. New York, NY: Ballantine Books.

Rogoff, B. (1990). *Apprenticeship in Thinking: Cognitive Development in Social Context*. New York, NY: Oxford University Press.

Salinger, A. (1995). *in my room*: teenagers in their bedrooms. SanFrancisco, CA: Chronicle Books.

Stevenson, C. (1992). *Teaching Ten to Fourteen Year Olds*. White Plains, NY: Longman Publishing Group.

Some Favorite Books for Different Ages

Favorite titles from the author, and teachers and children at the Greenfield Center School.

Books for Fours, Fives and Sixes

Abiyoyo, by Pete Seeger, New York: Scholastic Inc., 1963.

And the Relatives Came, by Cynthia Rylant, New York: Macmillan, 1985.

A is for Africa, by Ife Nii Owoo, Africa World Young Readers, 1992.

Blueberries for Sal, by Robert McCloskey, New York: Scholastic Inc., 1948.

Bringing the Rain to Kapiti Plain, by Verna Aardema, New York: Penguin, 1981.

The Carrot Seed, by Ruth Krauss, New York: Harper & Row, 1945.

The Caterpillar and the Polliwog, by Jack Kent, New York: Random Books for Young Readers, 1985.

Cloudy With a Chance o f Meatballs, by Judi Barrett, New York: Atheneum, 1978.

First Grade Takes a Test, by Miriam Cohen, New York: William Morrow & Co., Inc., 1980.

Frederick, by Leo Lionni, New York: Pantheon Books (Random House), 1967.

Go Dog Go, by P D. Eastman, New York: Random House, 1961.

Henry and Mudge, by Cynthia Rylant, New York: Macmillan, 1987.

Ibis, A True Whale Story, by John Himmelman, New York: Scholastic, Inc., 1990.

If You Give A Mouse A Cookie, by Laura Numeroff, New York: Scholastic, Inc., 1985.

It's About Cats, by Gallimard Jeunesse, New York: Scholastic, Inc., 1989.

A Kiss For Little Bear, by Else H. Minarik, New York: Harper Collins Children's Books, 1984.

The Little Mouse, The Red Ripe Strawberry, and the Hungry Bear, by Don and Audrey Wood, Singapore: Child's Play International, 1984.

The Lorax, by Dr. Seuss, New York: Random House, 1961.

Lost, by Jay Cowley, San Diego: Shortland Publications, 1981.

No Fighting, No Biting, by Else H. Minarik, New York: Harper Collins Children's Books, 1978.

Owl Moon, Jane Yolen, New York: Putnam Publishing, 1987.

The Party, by Jay Cowley, San Diego: Shortland Publications, 1983.

Pearl's Pirates, by Frank Asch, New York: Dell, 1989.

The Rainbow Fish, by Marcus Pfister, New York: North-South Books, 1992.

Rainbow Goblins, by Ulde Rico, New York: Warner, 1978.

Roxaboxen, by Alice Mclerran, Wooster, OH: Lathrop, 1991.

Sheep in a Jeep, by Nancy Shaw, New York: Houghton, 1986.

The Sneetches, by Dr. Seuss, New York: Random House, 1971.

A Trio for Grandpapa, by Shulamith Oppenheim, New York: Thomas Crowell, 1974.

Two by Two, by Barbara Reid, New York: Scholastic, Inc., 1992.

The Vanishing Pumpkin, by Tony Johnston, New York: Scholastic, Inc., 1983.

The Very Hungry Caterpillar, by Eric Carle, New York: Putnam Publishing Group, 1981.

Books for Sevens and Eights

All About Sam, by Lois Lowry, Boston: Houghton Mifflin, 1988.

The BFG, by Roald Dahl, London: Penguin Group, 1982.

The Boxcar Children Series, by Gertrude Chandler Warner, New York: Scholastic, Inc., 1989.

Catwings, by Ursula K. LeGuin, New York: Orchard Books, 1988.

CDB!, by William Steig, New York: S & S Trade, 1987.

Charlie and the Chocolate Factory, by Roald Dahl, New York: Alfred A. Knopf, 1964.

Charlotte's Web, by E.B. White, New York: Harper & Row, 1953.

Dominic, by William Steig, New York: Collins, 1972.

Fantastic Mr. Fox, by Roald Dahl, New York: Puffin, 1988.

George Washington's Socks, by Elvira Woodruff, New York: Scholastic, Inc., 1991.

The Haunted House, by Dorothy Haas, New York: Scholastic, Inc., 1988.

The Haunting of Grade Three, by Grace Maccarone, New York: Scholastic, Inc., 1984.

James and the Giant Peach, by Roald Dahl, New York: Knopf Books for Young Readers, 1961.

Karen's Witch, by Ann M. Martin, New York: Scholastic Apple Paperbacks, 1988.

Little House in the Big Woods, by Laura Ingalls Wilder, New York: Harper & Row, 1945.

The Little Mermaid, by Deborah Hautzig, New York: Random House, 1991.

The Littles and the Terrible Tiny Kid, by John Peterson, New York: Scholastic, Inc., 1993.

Matilda, by Roald Dahl, New York: The Penguin Group, 1988.

Midnight Express, by Margaret Wetteren, Minneapolis: Carolrhoda Books, 1990.

Mystery in the Night Woods, by John Peterson, New York: Scholastic, Inc., 1991.

Nate the Great Series by Marjorie Sharmat, New York: Dell, 1972.

The Rag Coat, by Lauren Mills, Boston: Little Brown and Co., 1991.

Ramona The Pest, Ramona Quimby: Age 8 and other Ramona books by Beverly Cleary, New York: Avon Books, 1968.

Scary Stories, by Alvin Schwartz, New York: Harper Collins,

1981.

The Story of Babe Ruth; Baseball's Greatest Legend, by Lisa Eisenberg, New York: Dell Yearling Biography, 1990.

Stuart Little, by E.B. White, New York: Harper & Row, 1945.

The Tree of Freedom, by Rebeca Caudill, New York: Scholastic, 1947.

23 Multicultural Tales to Tell, by Pleasant de Spain, Arkansas: August House, 1993.

The Witch and the Ring by Ruth Chew, New York: Peter Smith, 1992.

Yuck Soup Story, by Joy Cowley, Bothell, WA: Wright Group, 1986.

Zlateh the Goat and Other Stories, by Isaac Singer, New York: Harper Trophy, 1984.

Books for Nines and Tens

Anastasia Has The Answers, by Lois Lowry, New York: Dell, 1987.

Anastasia Krupnik, by Lois Lowry, New York: Bantam, 1979.

The Brightest Light, by Colleen O. McKenna, New York: Scholastic, Inc., 1992.

The Chalk Doll, by Charlotte Pomerantz, New York: Harper-Collins, 1993.

Chronicles of Narnia, by C.S. Lewis, New York: Scholastic, Inc., 1953.

Double Play, by Matt Christopher, Canada: Little, Brown & Co., 1964 (and any other Matt Christopher sports books).

Emily's Runaway Imagination, by Beverly Cleary, New York: Avon Books, 1985.

The Fourth Grade Wizards and Nothing's Fair in Fifth Grade, by Barthe DeClements, New York: Puffin Books, 1988 & 1990.

From the Mixed-Up Files of Mrs. Basil E. Frankenweiler, by E.L. Konigsburg, New York: Macmillan, 1987.

The Great Brain at the Academy, by John D. Fitzgerald, New York: Dell, 1972.

Hare's Choice, by Dennis Hamley, New York: Dell Yearling, 1988.

The Indian in the Cupboard Series, by Lynn Reid Banks, New York: Doubleday, Inc., 1987.

Jeremy Thatcher, Dragon Hatcher, by Bruce Coville, New York: Pocket Books, 1991.

King o f the Wind, by Marguerite Henry, Chicago: McNally and Company, 1948.

Little House on the Prairie, by Laura Ingalls Wilder, New York: Scholastic, Inc., 1935.

Mrs. Frisby and the Rats of NIMH, by Robert C. O'Brien, New York: Macmillan Publishing Co., 1971.

My Father's Dragon and Elmer the Dragon and The Dragons of Blueland, by Ruth Stiles Gannett, New York: Knopf, 1986, 1987, 1963.

My Teacher is an Alien, by Bruce Coville, New York: Minstrel Books, 1989.

Otis Spofford, by Beverly Cleary, New York: Avon Books, 1953.

Peter and the Wolf, by Sergei Prokofiev, New York: Knopf, 1986.

Pippi Goes On Board, by Astrid Lindgren, New York: Puffin Books, 1977.

Ralph S. Mouse, by Beverly Cleary, New York: Dell, 1982.

The Revenge of the Wizard's Ghost, by John Bellairs, New York: Bantam Skylark, 1986.

Song of the Trees, by Mildred D. Taylor, New York: Bantam, 1971.

Tales of a Fourth Grade Nothing, by Judy Blume, New York: Dell Yearling, 1972.

Volcano, by Meryl Siegman, New York: Bantam, 1987.

Walk When The Moon Is Full, by Frances Hamerstrom, Freedom, CA: The Crossing Press, 1975.

Books for Elevens and Twelves

A Connecticut Yankee in King Arthur's Court, by Mark Twain, New York: Bantam, 1983.

The Adventures of Tom Sawyer, by Mark Twain, New York: Bantam, 1983.

Black Beauty, by Anna Sewell, Toronto: Random House, 1990.

Blood Root, by Doug Hobbie, New York: Crown Publishers, 1991.

The Book of Three, by Lloyd Alexander, New York: Holt, Rinehart & Winston, 1964.

The Borning Room, by Paul Fleishman, New York: Scholastic, 1991.

Bridge to Terabithia, by Katherine Paterson, New York: Harper Collins, 1977.

Charlie and the Chocolate Factory, by Roald Dahl, New York: Penguin Books, 1964.

Children of the Wolf, by Jane Yolen, New York: The Penguin Group, 1984.

Comet in Moominland, by Tove Jansson, Canada: Harper Collins Canada Ltd., 1991.

The Devil's Arithmetic, by Jane Yolen, New York: Puffin Books, 1988.

Dragons of the Lost Sea, by Laurence Yep, New York: Harper Trophy, 1982.

Dragon Singer, by Anne McCaffrey, New York: Bantam, 1978.

The Egypt Game, by Zilpha Snyder, New York: Atheneum Childrens Books, 1967.

The Friendship; The Gold Cadillac, by Mildred Taylor, New York: Bantam Skylark Books, 1989.

The Girl on the Outside, by Mildred Pitts Walker, New York: Scholastic, 1993.

Ghosts I Have Been, by Richard Peck, New York: Dell, 1992.

Harriet the Spy, by Louise Fitzhugh, New York: Harper Collins Publishers, 1964.

The Hobbitt, by J.R.R. Tolkien, New York: Houghton Mifflin, 1984.

A Horse Called Holiday, by Frances Wilbur, New York: Scholastic, Inc., 1992.

The Little Prince, by Antoine de Saint-Exupery, New York: Harcourt Brace Jovanovich, Inc., 1971.

Number the Stars, by Lois Lowry, New York: Dell Publishing, 1990.

Redwall Series, by Brian Jacques, New York: Avon, 1991.

The Riddle Master Of Hed, by Patricia A. McKillip, New York: Ballantine Books, 1978.

The Search for Delicious, by Natalie Babbitt, Canada: Harper Collins Ltd., 1969.

A Sending of Dragons, by Jane Yolen, New York: Dell Publishing, 1987.

Sixth Grade Secrets, by Louis Sachar, New York: Scholastic, Inc., 1987.

Snow Treasure, by Marie McSwigan, New York: Scholastic, Inc., 1942.

A Swiftly Tilting Planet, by Madeleine L'Engle, New York: Dell Publishing, 1978.

The Truth About Sixth Grade, by Colleen O. McKenna, New York: Scholastic, Inc., 1991.

The Upstairs Room and the Journey Home, by Johanna Reiss, New York: Harper Row Publishers, 1990.

The Vampire's Promise, by Caroline B. Cooney, New York: Scholastic, Inc., 1993.

Witches, by Roald Dahl, New York: Puffin Books, 1988.

The Wizard in the Hall, by Lloyd Alexander, New York: Dell, 1975.

A Wrinkle in Time, by Madeleine L'Engle, New York: Dell, 1962.

Books for Thirteens and Fourteens

Allegra Maud Goldman, by Edith Konecky, New York: Dell, 1976.

Annie John, by Jamaica Kincaid, NAL-Dutton, 1986.

Anpao, by Jamake Highwater, New York: Harper-Collins, 1992.

Arm of the Starfish, by Madeleine L'Engle, New York: Bantam-Doubleday-Dell, 1980.

The Chocolate War, by Robert Cormier, New York: Bantam-Doubleday-Dell, 1974.

David and Jonathan, by Cynthia Voight, New York: Scholastic, 1992.

A Day No Pigs Would Die, by Robert Newton Peck, New York: Dell, 1972.

The Diary of Adrian Mole, by Sue Townsend, New York: Avon, 1982.

The Diary of Latoya Hunter, by Latoya Hunter, New York: Vintage Books, 1992.

Fallen Angels, by Walter Dean Myers, New York: Scholastic, 1989.

The Farthest Shore, by Ursula LeGuin, New York: Bantam-Doubleday-Dell, 1984.

The Giver, by Lois Lowry, New York: Bantam-Doubleday-Dell, 1994.

Good-Bye and Keep Cold, by Jenny Davis, Orchard Books, 1987.

House of Dies Drear, by Virginia Hamilton, New York: Aladdin, 1968.

The House on Mango Street, by Sandra Cisneros, New York: Random, 1991.

I Heard the Owl Call My Name, by Margaret Craven, New York: Dell, 1980.

Make Lemonade, by Virginia Euwer Wolff, New York: Scholastic, 1994.

Meet the Austins, by Madeleine L'Engle, New York: Bantam-Doubleday-Dell, 1981.

The Monument, by Gary Paulsen, New York: Dell, 1991.

Never Cry Wolf, by Farley Mowat, New York: Bantam-Doubleday-Dell, 1983.

Nothing But the Truth, by Avi, New York: Avon, 1993.

The Outsiders, by S. E. Hinton, New York: Dell Publishing, 1967.

Roll of Thunder, Hear My Cry, by Mildred Taylor, New York: Bantam, 1978.

The Runner, by Cynthia Voight, New York: Scholastic, 1985.

Scorpions, by Walter Dean Myers, New York: Harper-Collins, 1988.

A Stranger in the Kingdom, by Howard Mosher, New York: Dell, 1990.

Watership Down, by Richard Adams, New York: Avon, 1972.



Books for Parents and Teachers

General Resources

Adolescence: The Survival Guide for Parents and Teenagers. Elizabeth Fenwick and Dr. Tony Smith. New York: DK Publishing, Inc., 1996. (A) (P)

Ages and Stages: Developmental Descriptions & Activities, Birth Through Eight Years. Karen Miller. Chelsea, MA: Teleshare Publishing Company, 1985. (C) (P)

Apprenticeship in Thinking: Cognitive Development in Social Context. Barbara Rogoff. New York: Oxford University Press, 1990. (C) (A)

A letter designation has been added after each book to indicate:
(C) Books about children's development
(A) Books about adolescent development
(P) Books of interest to parents
All books are appropriate for teachers

Arnold Gesell: Themes of His Work. Louise Bates Ames, Ph.D. New York: Human Sciences Press, 1989. (A)

A to Z Guide to Your Child's Behavior: A Parent's Easy and Authoritative Reference to Hundreds of Everyday Problems and Concerns From Birth to 12 Years. Compiled by the faculty of the Children's National Medical Center, under the direction of David Mrazek, M.D. and William Garrison, Ph.D., with Laura Elliott. New York: Pedigree Books, 1993. (C) (A) (P)

Between Form and Freedom: A Practical Guide to the Teenage Years. Betty Staley. United Kingdom: Hawthorn Press, 1988. (A) (P)

Black Children: Social, Educational, and Parental Environments. Harriette Pipes McAdoo and John Lewis McAdoo. Beverly Hills, CA: Sage Publications, 1985. (C) (A) (P)

Black Children: Their Roots, Culture, and Learning Styles. Janice E. Hale-Benson. Baltimore, MD: The Johns Hopkins University Press, 1982. (C) (A)

Changing Life Patterns: Adult Development in Spiritual Direction. Elizabeth Liebert, SNJM. Mahwah, NJ: Paulist Press, 1992. (A)

Child Behavior. Frances L. Ilg, M.D., Louise Bates Ames, Ph.D., and Sidney M. Baker, M.D. New York: Harper & Row Publishers, 1981. (C) (P)

A letter designation has been added after each book to indicate:
(C) Books about children's development
(A) Books about adolescent development
(P) Books of interest to parents
All books are appropriate for teachers

Childhood: A Multicultural View. Melvin Konner. Boston, MA: Little, Brown & Co., 1991. (C) (A) (P)

Curriculum and Evaluation Standards for School Mathematics. Prepared by the working groups of the Commission on Standards for School Mathematics of the National Council of Teachers of Mathematics. Reston, VA: The National Council of Teachers of Mathematics, Inc., 1989. (C) (A)

Dancing Through Walls: Integrated Studies in the Middle Grades. Chris Stevenson &Judy Carr. New York: Teachers College Press, 1992. (A)

Development in Early Childhood. David Elkind. Elementary School Guidance and Counseling, V26 No. 1, pp. 12-21, October 1991. (C) (A)

The Development of Children. M. Cole. New York: Scientific American Books, 1989. (C) (A)

The Diary of Latoya Hunter: My First Year in Junior High. Latoya Hunter. New York: Crown, 1992. (A) (P)

First Grade Takes a Test. Miriam Cohen. New York: Dell Publishing Co., 1980. (C) (P)

"Holistic Education Review". Volume 8, Number 1. Spring 1995. Holistic Education Press, Brandon, VT. (A) (P)

How to Discipline Your Six to Twelve Year Old ... Without Losing Your Mind. Jerry L. Wyckoff, Ph.D. and Barbara C. Unell. New York: Doubleday, 1991. (C) (P)

How to Talk So Kids Will Learn: At Home and in School. Adele Faber, Elaine Mazlish. New York: Simon & Schuster, 1995. (C) (A) (P)

How to Talk So Kids Will Listen and Listen So Kids Will Talk. Adele Faber, Elaine Mazlish. New York: Avon Books, 1980. (C) (A) (P)

Identity: Youth and Crisis. Erik H. Erikson. New York: W.W. Norton & Company, Inc., 1968. (Out of Print) (A)

In a Different Voice. Carol Gilligan. Cambridge, MA: Harvard University Press, 1982. (A) (P)

in my room: teenagers in their bedrooms. Adrienne Salinger. San Francisco, CA: Chronicle Books, 1995. (A) (P)

The Magic Years. Selma H. Fraiberg. New York: Charles Scribner & Sons, 1959. (C) (P)

Meaning-Making: Therapeutic Processes in Adult Development. Mary Baird Carlsen. New York: W.W. Norton & Company, Inc., 1988. (A)

Positive Discipline. Jane Nelsen. New York: Ballantine Books, (1996). (C) (A) (P)

The Quality School. William Glasser, M.D. New York: Harper Collins Publishers, 1990. (C)

Raising Black Children. James P Comer and Alvin F. Poussaint, M.D. New York: Plume, 1992. (C) (A) (P)

A letter designation has been added after each book to indicate:
(C) Books about children's development
(A) Books about adolescent development
(P) Books of interest to parents
All books are appropriate for teachers

Reaching Potentials: Appropriate Curriculum and Assessment for Young Children. Sue Bredekamp and Teresa Rosegrant. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children, 1992. (C)

Scoring Notes: The Developmental Examination. Frances Ilg. New Haven, CT: Gesell Institute, 1965. (C)

The Self Esteem Teacher. Robert Brooks, Ph.D. Circle Pines, MN: American Guidance Service, 1991. (C) (A)

Teacher. Sylvia Ashton-Warner. New York: Bantam, 1971. (C) (A)

Teaching Children to Care: Management in the Responsive Classroom. Ruth Sidney Charney. Greenfield, MA: Northeast Foundation for Children, 1992. (C)

Teaching Ten to Fourteen Year Olds. Chris Stevenson. White Plains, NY: Longman Publishing Group, 1992. (A)

Theories of Development: Concepts and Applications. William C. Crain. Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall Inc., 1980. (C) (A)

Touchpoints: Your Child's Emotional and Behavioral Development. T. Berry Brazelton. Reading, MA: Addison Wesley Publishing Co., 1992. (C) (P)

Your Child's Growing Mind. Jane M. Healy, Ph.D. New York: Doubleday, 1987. (C) (P)

Your Ten to Fourteen Year Old. Louise Bates Ames, Ph.D., Frances L. Ilg, M.D., and Sidney Baker, M.D. New York: Delacorte Press, 1988. (A) (P)

Resources for Reading and Writing

The Art of Teaching Writing. Lucy Calkins. Portsmouth, NH: Heinemann Educational Books, Inc., 1989. (C) (A)

The Beginnings of Writing: A practical guide to a young child's discovery of writing through the scribbling, spelling and composing stages. Charles A. Temple, Ruth G. Nathan and Nancy A. Burris. Boston, MA: Allyn and Bacon, Inc., 1982. (C)

In the Middle: Writing, Reading and Learning With Adolescents. Nancy Atwell. Portsmouth, NH: Boynton/Cook Publishers, 1987. (A)

Independence in Reading. Don Holdaway. Portsmouth, NH: Heinemann Educational Books, Inc., 1980. (C)

Invitations: Changing as Teachers and Learners. Regie Routman. Portsmouth, NH: Heinemann Educational Books, Inc., 1991. (C) (A)

A letter designation has been added after each book to indicate:
(C) Books about children's development
(A) Books about adolescent development
(P) Books of interest to parents
All books are appropriate for teachers

Resource Bibliography for Themes

Becoming Whole Through Games: A Parent/Teacher Guide and Skill Checklist to 100 Games. Gwen Bailey Moore, Ph.D. and Todd Serby. Atlanta, GA: TEE GEE Publishing Company, 1988. (C) (A) (P)

Doing What Scientists Do: Children Learn to Investigate Their World. Ellen Doris. Portsmouth, NH: Heinemann Educational Books, Inc., 1991. (C)

I Learn From Children. Caroline Pratt. New York: Harper & Row, 1970. (Out of Print) (C) (P)

Learning and Loving It: Theme Studies in the Classroom. Ruth Gamberg, Winniefred Kwak, Meredith Hutchings, Judy Altheim with Gail Edwards. Portsmouth, NH: Heinemann Educational Books, Inc., 1988. (C)

Linking Through Diversity: Practical Classroom Methods for Experiencing and Understanding Our Cultures. Edited by Walter Enloe and Ken Simon. Tucson, AZ: Zephyr Press, 1993. (C) (P)

Science for All Americans: Scientific Literacy; What Is It ? Why America Needs It. How We Can Achieve It. F. James Rutherford and Andrew Ahlgren. New York: Oxford University Press, Inc., 1989. (C) (A)

Young Geographers. Lucy Sprague Mitchell. New York: Bank Street College of Education, 1991. (C) (A)

Resource Bibliography for Math

About Teaching Mathematics: A K-8 Resource. Marilyn Burns. Sausalito, CA: Math Solutions Publications, 1992. (C) (A)

Curriculum Evaluation Standards for School Mathematics. Prepared by the Working Groups of the Commission on Standards for School Mathematics of the National Council of Teachers of Mathematics. Reston, VA: National Council of Teachers of Mathematics, 1989. (C) (A)

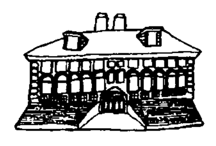
Family Math. Jean Kerr Stenmark, Virginia Thompson and Ruth Cossey. Berkeley, CA: Regents, University of California, 1986. (C) (P)

Mathematics Their Way. Mary Baratta-Lorton. Reading, MA: Addison-Wesley, 1976. (C)

Young Children Continue to Reinvent Arithmetic-Second Grade. Constance Kamii. New York, NY: Teachers College Press, 1989. (C)

Young Children Reinvent Arithmetic. Constance Kamii. New York: Teachers College Press, 1985. (C)

A letter designation has been added after each book to indicate:
(C) Books about children's development
(A) Books about adolescent development
(P) Books of interest to parents
All books are appropriate for teachers



NORTHEAST FOUNDATION FOR CHILDREN

♦

Founded by teachers in 1981, Northeast Foundation for Children fosters safe, challenging, and joyful classrooms and schools, kindergarten through eighth grade. Our approach to learning and teaching, called *The Responsive Classroom*® approach, integrates the teaching of social and academic skills throughout the school day. To learn more about our other books, our newsletter, and our workshops, contact us at:

39 Montague City Road
Greenfield, MA 01301
800-360-6332
Fax: 413-774-1129



دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع

هاتف : ٠٠٩٦٦-٣-٨٩١١٠٦٦ / فاكس : ٠٠٩٦٦-٣-٨٩١٨١٧٨

ص.ب ٥١٦٢ الدمام ٣١٤٢٢ المملكة العربية السعودية / بريد إلكتروني: dar- alkitab@das.sch.sa

زوروا موقعنا على الإنترنت : www.das.sch.sa

منشـــورات دار الكتـــاب التربـــوي للنشـــر والتـــوزيـــع
طلـــب الشـــراء

رقم	اسم الكتاب / القصة	سعر ريال سعودي	الكمية المطلوبة
	١- كتب للمربين :-		
١	البحث المشترك		
٢	التعلم التعاوني		
٣	الانضباط التعاوني		
٤	استراتيجيات للاستيعاب القرائي		
٥	الانضباط مع الكرامة		
٦	استخدام خرائط المعرفة لتحسين التعلم		
٧	تعليم القراءة من الروضة إلى السادس		
٨	الإدارة الصفية لمعلمي المرحلة الابتدائية		
٩	الإدارة الصفية لمعلمي المرحلة الثانوية		
١٠	التغذية الراجعة		
١١	بناء تقدير الذات - دليل المعلم		
١٢	بناء تقدير الذات - مواد تعليمية (للمرحلة الإبتدائية)		
١٣	بناء تقدير الذات - دليل المسؤول		
١٤	استراتيجيات لتنشيط التعلم الصفي		
١٥	قيادة المدرسة التعاونية		
١٦	التدريب المعرفي		
١٧	كيف تستخدم التعلم المستند إلى مشكلة في غرفة الصف		
١٨	كيف نوظف أبحاث الدماغ في التعليم		
١٩	المجتمعات المهنية التعلمية أثناء العمل		
٢٠	بناء تقدير الذات في المدارس الثانوية (مواد تعليمية)		
٢١	بناء تقدير الذات في المدارس الإبتدائية (إنجليزي)		
٢٢	مقياس متصل متدرج لمفاهيم العلوم (من رياض الأطفال إلى ٦ ابتدائي)		
٢٣	عادات العقل - سلسلة تنموية (يحتوي على أربعة كتب)		
٢٤	تجاوز التوقعات (دليل المعلّم لتطبيق أبحاث الدماغ الصف)		
٢٥	الصف الخالي من الطلاب المستفزين من الروضة إلى الثامن)		
٢٦	صراعات القوة		
٢٧	الصف المتمايز (الإستجابة لإحتياجات جميع طلبة الصف)		
٢٨	أدوات المواطنة والحياة: المبادئ الإرشادية الدائمة والمهارات الحياتية		
٢٩	الذكاءات المتعددة في غرفة الصف		
٣٠	لكي يتعلم الجميع : دمج أساليب التعليم بالذكاءات المتعددة		
٣١	المديرون وتحصيل الطلاب		
٣٢	كي تصبح معلماً أفضل (ثمانية أساليب جديدة ناجحة)		
٣٣	معايير النمو (الأطفال من من ٤ - ١٤ سنة)		
	٢- كتب للأهالي :-		
٣٤	الاستعداد للمدرسة		
٣٥	بناء تقدير الذات - دليل الأهالي		
٣٦	التدريب المنتظم للتربية الفعالة (دليل الآباء)		
٣٧	بناء دماغ طفلك		
	٣- كتب نقوم بتسويقها		
٣٨	دراسة الطب بين التحديات والمسؤوليات		

رقم	اسم الكتاب / القصة	سعر ريال سعودي	الكمية المطلوبة
	٤- قصص للأطفال :-		
٣٩	حكاية نطوط الصغير (الفائز على جائزة اليونسكو لأدب الأطفال)		
٤٠	حكاية نطوط الصغير في مدينة قوس قزح		
٤١	جمال الصحراء		
٤٢	مغامرات زيتونة في المطبخ		
٤٣	هل تعرف من أنا؟		
٤٤	نجمتي		
٤٥	مشروع تطوير القراءة المستوى الأول (٢٠ قصة)		
٤٦	مشروع تطوير القراءة المستوى الثاني (٢٠ قصة)		
٤٧	إحزر من أكون		
٤٨	قطرة ماء والألوان		

هــذه الأسعــار قابلــة للــزيــادة

دون إشعــار مسبــق

كتب ستصدر خلال العام ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦
كيف تتعامل مع الطلاب المستفزين والمزعجين وغيرهم من الطلاب ذوي السلوك السيء
مشروع تطوير القراءة المستوى الثالث (٢٠ قصة)
تعليم مهارات المعلوماتية والتكنولوجيا: الخطوات الست الكبرى للمرحلة الإبتدائية والمتوسطة والثانوية
تعليم الطلاب ليكونوا صناع سلام
الجدل الإبداعي: التحدي الفكري في غرفة الصف

ملاحظة : ستضاف أجرة البريد إلى طلب الشراء.

يتم تحويل المبلغ إلى حساب (دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع) لدى البنك الأهلي التجاري-المنطقة الصناعية رقم : ٠٥٦/٤٧٠٧٣٠٠٠١٠٣

الاســم : .... تلفون : ....

العنوان : .... فاكس : ....



دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع

هاتف : ٠٠٩٦٦-٣-٨٩١٦٠٦٦ / فاكس : ٠٠٩٦٦-٣-٨٩١٨١٧٨

ص.ب ٥١٦٢ الدمام ٣١٤٢٢ المملكة العربية السعودية / بريد إلكتروني: dar- alkitab@das.sch.sa

زورونا موقعنا على الإنترنت : www.das.sch.sa

إجراءات العمل لتلبية أية طلبية من منشورات دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع

١- تقدم الجهة الراغبة (المشتري) طلبيتها خطياً.

٢- يقوم دار الكتاب التربوي (البائع) بتحديد قيمة الطلبية وتكلفة الشحن ويرسل إشعاراً خطياً بذلك إلى المشتري.

٣- يقوم المشتري بتحويل كامل المبلغ المطلوب إلى الحساب البنكي للبائع ويرسل له بالفاكس صورة من إشعار التحويل.

٤- يقوم البائع بشحن الطلبية للمشتري ويرسل له صورة من بوليصة الشحن بالفاكس.

Chip Wood

YARDSTICKS

Children in the Classroom Ages 4 - 14

A Resource for Parents and Teachers

في سن الرابعة يبالغ الطفل، ويحكي قصصاً طويلة، ويتحدث بلا توقف وهو دائماً في حالة حركة. وفي سن الخامسة، يصبح الطفل أهدأ قليلاً، وأكثر واقعية وضبطاً. وتحل الأجوبة المكوّنة من كلمة واحدة - "جيد" و "رائع" - محل الشروحات المطوّلة.

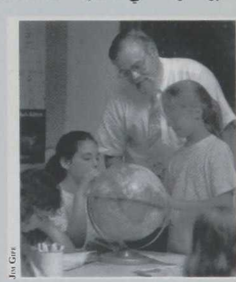
الأطفال في سن السابعة مجدّون وغالباً ما يميلون إلى المثالية. وفي حين أن أطفال السادسة مغرمون بالقلم والمبراة، فإن أطفال السابعة هائمون بالممحاة .... يريدون أن يكونوا على صواب كما يريدون لعملهم أن يبدو حسناً أيضاً. ....

أما أطفال الثالثة عشرة فهم غالباً منطوون على أنفسهم، وحسّاسون إزاء عملهم المدرسي وإزاء مظهرهم البدني، وهم بسبب ترددهم وحيرتهم يحتاجون بشكل ملّح إلى معلمين داعمين يشجعون بلطف ويدعمون المجازفة في صفوفهم ....

يساعد كتاب "**معايير النمو**" الذي كُتب بدفء وفكاهة وتقدير عميق للأطفال، يساعد المعلمين والآباء في فهم الأطفال بشكل أفضل. لقد اعتمد المؤلف **Chip Wood** على سنوات خبرته العديدة كمربٍ وكأب وكباحث لتقديم أوصاف واضحة ومختصرة للسمات العامة للأطفال في مختلف الأعمار. وسيستخدم المعلمون هذه "المعايير" لصياغة المنهاج في حين سيستخدمها الآباء في تحديد ما إن كانت احتياجات أطفالهم النمائية تُلبي في المدرسة أم لا.

قالوا في كتاب "**معايير النمو**": مصدر عملي في نمو الطفل. يعرف **Chip Wood** الأطفال كما يعرف كيف يطبق المبادئ النمائية بفن وشكل معقول. - **Eric Schaps**، مدير مركز الدراسات النمائية.

المصدر الوحيد الأفضل في مجال مراحل النمو الذي عثرت عليه. أحتفظ بهذا الكتاب قريباً مني وأقدم نسخاً منه للمعلمين، والمساعدين، والآباء. لقد طلبت عشرات النسخ من كتاب "**معايير النمو**" وكلها نفدت! - **David Synder**، مدير مدرسة في *Allentown, PA*.



تقدير **Wood** الحميم للأطفال وإعجابه الشديد بالطرق التي ينمون بها شيء واضح. وهذا ما يساعد في جعل هذا الكتاب كتاباً هو الأكثر فائدة لأي شخص مهتم بنمو الأطفال - داخل الصف أو خارجه. - **Seth Rockmuller**، رئيس مؤسسة ***Alliance for Parental Involvement in Education***.

لقد عمل **Chip Wood** مع الأطفال من مرحلة رياض الأطفال إلى الثاني المتوسط لأكثر من (٢٥) سنة كمعلم صف، وكمدير تعليمي، وكمدرب للمعلمين. وهو مؤسس مشارك لمؤسسة نورث إيست للأطفال **Northeast Foundation for Children**.

NORTHEAST FOUNDATION FOR CHILDREN

دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع

ص.ب ٥١٦٢ الدمام ٣١٤٢٢ المملكة العربية السعودية

هاتف : ٠٠٩٦٦-٣-٨٩١-٦٠٦٦ / فاكس ٠٠٩٦٦-٣-٨٩١-٨١٧٨

بريد إلكتروني : dar-alkitab@das.sch.sa

الموقع على الإنترنت: www.das.sch.sa

ردمك: ISBN: 9960-863-29-8